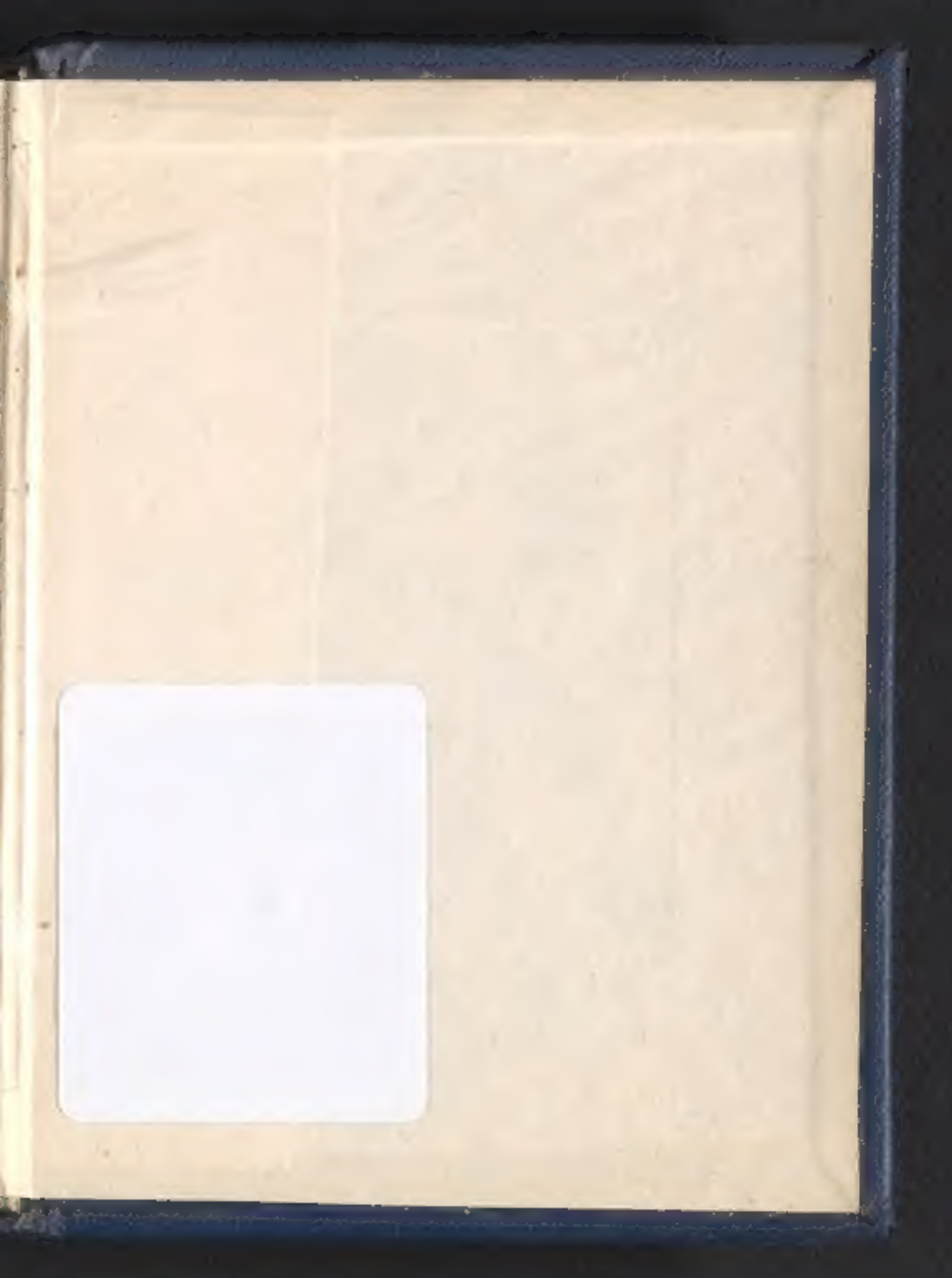


AMERICAN LIBRARY IN CAIRO LIBRARY



3 8534 00996 5348

3 8534 00996 5348



AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO



Aug. 16  
al-Khatib, Mahabb al-Din  
مكتبة الحبيب  
al-Hadigah

PJ  
7515  
K45x

# الحكمة النقية

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، ونهذيب قومي  
1922  
v.5

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

الجزء الخامس

القاهرة

١٣٤٦

عنيت بنشرها

المطبعة الشافعية - مكتبتها

شارع الاستاذ بالقاهرة

8103/5

8271 v.5

892.7.

M892

11-1

ع. ح.

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

## لهفنية

### الى قراؤ « المحرقة »

الذين كان لى من اقبالهم على اجزائها الاربعة الاولى تشجيع على موالاة  
اصدارها ، ورجاء فى أن يكون لهم منها مكتبة صغيرة لا تحجب من رجالهم ،  
ولا تحجب منها نساؤهم . وهى - لصغرها ، ولما فيها من روح القوة - أليقة  
صغارهم ، وحيية قتيانهم وقلياتهم

لذلك كان من حقهم عليها - وقد فتحوا لها خزان كنيتهم - بعد أن صحبتهم فى  
متنزهاتهم وأوقات راحتهم - أن تعرف لهم بحقوق الصحة - فتسجل لهم ذلك فى قاعة  
هذا الجزء ، الى أن تنتفى بهم مرة أخرى فى الجزء . السلس ان شاء الله



الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين \* وصلى الله على المرشد الأعظم ،  
والقدوة الأكرم \* محمد بن عبد الله \* وعلى آله وصحبه وسلّم  
وبعد فهذا الجزء الخامس من \* الحديقة \* أودعته خيرة  
ما اطلعت عليه من منشور كتابنا ومنظوم شعرائنا خلال المدة التي  
صرفت في جمعه . ولا أزال أتوخي فيها اختياره أن يكون جامعاً الى  
بلاغة القول لدقة الموضوع وشرف الغرض وحصول الفائدة ؛ لتكون  
الأجزاء كلها كالينبوع المتدفق لا يبرح يأتي بماء جديد ، وإن  
كان الآتي منه كلماضي في صفائه وعذوبته \* والله ولي السداد

تقارئة : ١٥ جمادى الأولى ١٣٤٦

محب الدين الخطيب



# شعرنا وشاعرنا

## شعرنا وشاعرنا

- بمناسبة أسبوع شوقي -

الأدب الناص - الشعر والشاعر في المل الأعلى - أول عهدى بالشوقيات  
شوقي وشوقياته - ترجمة الشعر - هل الفن فن ، أم لفنسية والحبر  
الإصلاح الذى نحتاج اليه فى شعرنا

### ﴿ الأدب الناص ﴾

ما برح الأدب العربى يسير فى طريقه ناعماً ، والشعر  
فى نظر قرائنا بمنزلة الكماليات ، حتى اصطدم بحقيقة (تاغور)  
الى مصر ، فكان الأدب والشعر حديث الناس ، وكانت  
الموازنة بين آثار هذا الشاعر البنغالى وبين شعرنا العصري  
بأثرة على التفكير فيما بلغ اليه شعرنا وما يحتاج اليه من إصلاح .  
ثم جاء (أسبوع شوقي) بعد (زيارة تاغور) ، فأنسم الوقت

للكلام على الشعر والشاعر بما لم يسبق له مثيل ، منذ عهد  
طويل

نعم ، إن افرة أتيحت لادبنا وكبار كتابنا أن  
يقفوا من حياتنا لأدبية موقف أخذ ، فيطيلوا النظر فيها  
تؤدق وتذكر وإضاف ، ويفكروا في المرحلة التي قطعها  
الأدب العربي في هذا العصر ، والوقت الذي صرفناه  
للوصول إليها ، والاتجاه الذي يتقدمه شعرنا نحو ، وما هي  
مواطن الضعف فيه وما هي بواطن هذا الضعف وما هو  
المخرج منه . وكان من حق شوقي - وقد أقبل له تسوعاً -  
أن يكون فرسان هذا الميدان كاهن في الحاية ولا يبقى وحده  
منهم عرياً عنها . ثم يتولى كل رجل منهم ناحية من بواحي  
شوقي ، وشعر شوقي ، وبنية شوقي ، ويومئها حمها من المطر ،  
ويقصي إلى شباب هذه الأمة وأهل الذوق الأدبي فيها  
بنتيجة درسه المستفيض إمامي حملات « الاسوء » وقد  
انسمت للكلام على لماون والمستشرقين والجمعية الأثرية

المصرية : وإما في الصحف وقد فتحت صدرها للتحامل  
على شوقي نطرا ، وللشباب عليه بأقلام لا يطمع بعض أصحابها  
بأكثر من أن يفرحوا برؤية أسمائهم مطبوعة في الصحف  
السيارة . كل هذا كان يجب أن يكون ، ل بعض ما كان  
يجب أن يكون . لولا أننا نمة ما رالت تلعب ، وما ال  
أباؤها يقيسون المصحة العامة بقياس الهوى ، ويزنون  
الحقائق بميزان الأوهام . لذلك كان أدبا بين حالتين . أن  
يسير ناعسا قل صدمتين . لا خبرتين ، ثم أن يضع بعدها  
صواب المول فيه : فيض عليه إعراق في الدم لا حدث له  
وإعراق في الشاء لا حدث له .

### ﴿ شاعر شاعر ﴾

« ومن ذا من يصعب »

بن الأدب العربي بطمع شاعر . يحقق بعد ، و  
خلق ولكن عجب شهرة ووداعها ! يُنذرها ناعسا على

صدره فيمنعنا من انصفي في طريق المهمة المحفوظة له في  
تاريخ اللغة العربية ، لغة الخلود

إن الأدب العربي يضم شاعر فمت أعلام له صلالة  
ومعالم الإيمان حول الحرم الذي يسكنه فؤاده ، فلا سبيل  
نساكنه الأغراض الصغيرة إلى هذا الحرم ، ولا معدة  
تدخل منه الخوى إلى ذلك المواد

إن الأدب العربي طمع شاعر له من قوى النفس ما  
يقوى به على النفس فيخجل بينها وبين أن تهبط إلى غير  
أهل هذه الدنيا الدنيئة ويمنعها من أن تستأجر للشهوات  
الأدنية والمادية ، ويرتفع بها عبر بعيد حتى أشرف على لام  
المرد وآماله ، وعلى أراض الجماعة ويأبى قوتها ، ويكون  
له من دقة الحس ما يسمع به أخص الحياة في محالي الطبيعة  
ويلج بدائه ألوانها وأسرار أشكلها

إن الأدب العربي يضم شاعر يخترق بصيرته حجب  
الماضي ، حتى يترأى له ماخفي على تاريخ من أدوار هذه

اللغة العجبية التي عرف الناس شبابها ولم يعرفوا طفولتها .  
 ثم يرتفع به هذه المعرفة حتى يشهد اتحاد الناطقين بالضاد في  
 تلك الأدوار ، أيام كانت ألسنتهم تدور باختراع صيغها  
 وتقسيم أوضاعها ، وتنفس تنصبم لآلئها واشتقاق بدائعها ،  
 وتتحركى المسامات العجبية للتوحيق بين المعاني والألفاظ  
 الدالة نايها . فإذا انقشست صورة ذلك الماضي انتبل على  
 صمحة قلب الشاعر وفي تلاويح دماغه وامتزحت بحملة نفعه  
 نحو "ل" عه الى المستقل ، فدخل له الافق الأقصى الذي  
 يتوقع أن تبلغه - بل اندي يحب أن تبلغه - هذه اللغة  
 القدسية وشعوب الأمانة على بدائعها . ومتى كشفت له  
 ملائكة الشعر "حبيب غيب عن ماضي هذه القومية  
 ومستقبلها فيبي فيها وصار لسانها انطلق بمجادها ، ولقائد  
 الداعي الى وطن ما بين ذلك الماضي وهذا الآتي بما برشد  
 ابيه من الأسباب التي نهبي الناطقين بالضاد لأن يكونوا



لذلك أهلاً

إن صحافتنا تقوم اليوم بمهمة الشعراء الذين يقولون ما  
لا يفعلون ، وتؤدي عملهم على أنهم وجه ، وتنقلب مع  
مقتضيات الدنيا وشهواتها وأهوائها بين كل صبح ومساء ،  
حتى اكتفينا بهذا الصرب من الشعر ، ونسأ في حاجة إلى  
الشاعر المفقود ، إلى الشاعر الذي يؤمن بما يقول ،  
ويفيض الإيمان على قلبه إهداءً تقبسه مداركه من طلمات  
الحاجة الإنسانية ، وتزعجه عرائمه من أبواب مفاقة اقومية ،  
ثم ترسله نوراً باهراً تصر به الأمة سبيها إلى الخير ،  
وعندئذ شيئاً تقوى به على نوع مطمحها المتواري وراء  
الأوق

نرى هل ولد شاعر الذي يحمل لواء المناطقين بالصادق  
إلى ميدان الكفاح ؟ وإذا كان قد ولد فهل هو يُعد نفسه  
لهذه القبة المقدسة ، ويحترق شاعريته بالاخلاق التي تؤهله

ليكون « شاعر استقبل »

ب. عربية وأهلها ينتظران . .

أهلها ينتظران ، ولكن يجب أن يكون انشطارهما انشطار  
حركة وحياة ، لا انشطار سكونية واسحر به فسيوح لا يكون  
إلا في ليلة صاحبة . ثم قبل الاستعدادات المباشرة يوم  
الخصب في ( العربية وشعرها لا كبر ) . ان « من من الله  
ومن دساير العصبية لا يقاومها » أو سطيم . في قدر  
له أن ينفخ أو يعتم فيه . قومه « مهاجرة » دون أن يستعدوا  
له ، بد الناعة في شيء ما بما هو جوهر أمته ولا يخص  
خير . بلا من خير . وما حدث كقول عن نده . « لولولا وجود  
شوقي يوم ما صمما في قرب ظهور اشاعر الذي نشده ،  
ولولا تقدم البارودي وصبري لما انقضت الأمة العربية  
الآن لقراءة الشوقيات

﴿ أول عهدي بالشوقيات ﴾

أستأذرك على التحقيق في أي سماء عرفت شعر  
شوقي المدة الأولى ، ولعل ذلك قبل نحو ربع قرن قد  
كنت غلاماً حديث السن أدرس في بداية القسم ثانوي  
من مدرسة الحكومة العناية بدمشق يوم وصلت طمعة الأولى  
من الشوقيات إلى مكتبة ابن هاشم في باب البريد ووصلت  
معها نسخ من كتاب « السفر إلى المؤتمر » للأستاذ أحمد  
ركي باشا وقتانتهما وسهرت نلوا شوقيات إلى الصباح على  
نور مصباح البنزول نارة ، ونحت أشعة المدر نارة أخرى ،  
منهجا بأن يكون في العريضة شعر كدلك الشعر ، وما أكن  
أعلم قبل تلك الليلة أن في معنا شعراً غير قصائد المديح والهجو  
التي كانت تسيطر على بصورها في مدينتنا . وعرفت إلى  
درس الأدب التركي وكنت مشغوقاً بما يكتبه أدباء مجلة  
( نروت فنون ) : فكُرت ، وحسب ، وحللت ضياء ، ومحمد

دعوف ، وناظم ، وسعاد ، وحكمت ، وجاهد ، وفائق عالي  
 وشيخ هذه الطائفة . كحل ، وحامد ، وأكرم . وكنت في  
 رفقة السحى أن نكون لهؤلاء قطعة شعرية أو فقرة أدبية  
 يس لنا بها سابق علم

والشعراء أتروك وأديانهم حرمة عند شبابهم وسائر  
 قرائهم لم أرَ منها لشعرانا وأدياننا عند شبابنا وسائر  
 قرائنا . فدا نبع الرحيل فيهم صارت له في قومه مكانة  
 لا يطعم غثها ورز ولا مري ، حتى لو كان اساع لا يجد ما  
 يجدد به طروشه مرة في كل سنين . فلما اكتشفت أنا  
 ورقتي كنز الشوقيات عكسا عليه مختار في مجموعات لنا  
 «ضئ تلك البدع نكتها بخطوط جميلة ، ويغنى بعضها  
 تصوير مدلولاتها : فاذا كتبنا ميمته في زيارة الامبراطور  
 غايوم قهر صلاح الدين صورنا الى جانب القصيدة قبة  
 صلاح الدين ، واذا كتبنا موشحة « البسفور كائنك تراه »

ملأنا الصفحات اليسرى من مجموعتنا بهذا الهدى الموصوفة  
في تلك القطعة الشعرية ولّى بيمينها الأبيات الخاصة بها .  
وأما نسخ هذه القصائد بالخطوط الجميلة وزينتها بالصور  
لنعرب عن عنايتنا بها ، وإلا فقد غدت محفوظة في الصدور ،  
وننا وشوقي في قلوبنا حرمة كالحرمة التي كنا شعر بها  
نحو أدباء اللغة التركية ، أصب إليها عصية اللغة ، وإن  
وراء هذا لأمرًا عظيمًا ...

وانتقلت إلى بيروت ثم إلى القسطنطينية أنا وخواجي  
الشهيد لأمير عارف الشهابي ثم طوّح بي الدهر إلى يمن ،  
فكانت الرسائل عديدة ورائحة يساوين نية الرفقة - صلاح  
الدين القاسمي و الشهيد صايج قنبار رحمة الله عليهما ورشدي  
الحكيم الأديب الخليل واطفي الحمار الوزير ابد شفي  
المعتقل الآن في لبنان وسامي اعظم رئيس ديوان الرسائل  
بوزارة العدلية وغيرهم . أتدري ماذا تحمل هذه الرسائل ؟

ان أهم شيء فيها نسخة متشره الصحف والمجلات من  
شعر حديد شوقي ومطران وكاظمي وارفعي والكشاف  
والرصافي ومحرّم ، من هذا الحديد من اشعر لم يكن يجوز  
ان يتأخر ابريد يوم واحد عن حبه الى كل واحد من  
أولئك الرفقة تحت أية سماء كانوا

إدأنا صديق قديم لشوقيات ، ومن حق قرأني شيء  
ان اتحدث معهم عنها بمناسبة ( أسبوع شوقي ) الذي ماجت  
تقاعرة بحفلاته في أوائل شهر الماضي





## ﴿ شوق و شوقیآه ﴾

بجلا شعره للنداس مره عصره  
 ومراة ماضي الشعر من عهد شع  
 بحی اما آت باحمد ماشا  
 وآرة دلمحتري ارضه  
 ویش وبقی ریگو وینبی سینه  
 ما من ایالی ( اهرینه ) نرع

مازله

شوقی اس ایینه التي اوحده - ونحوامل بی کونه ،  
 و دواعی التي اخدت بیده فیرته . لا ریب ان موهمه  
 وجتبه ده ساعدا ثلاث ایینه واحوام واللدواعی إلى اقصی  
 مدى یستطیعه الشاعر المحفوف بحروفه ، فکل لما منه  
 صاحب شوقیات بکل ماها وما علیها

قلوا ان الشطر الاعظم من قريضه مدح ورثاء، وعدوا  
ذلك مه سرافا، وودوا لو كان في مكان تلك القصائد من  
الشوقيات نظرات الى دخائل احياة انصرية تشف عن  
فرط بحاسه الشعري. ومشاركته طبقات الامة في  
آلامها وآمالها

وقلوا ان ارادته لم تكن بيده، وإما كانت شاعريته  
تتثر بعوامل السياسة وميول أهلها. فقره من المسرح  
الذي تشبكت فيه أصول تلك العوامل وأصايلها. ورتبوا  
على هذا أنه لم يكن ثباتاً على المسدأ وأنه كانت تنقصه  
الشجاعة الادبية

وقلوا. اصطبغ الشعر لذاته. ولم يعرف من طبائع  
الاشياء. وأوضاع الناس في احياة غربة شاملة يتذوق بها  
حاجة عصره. ولم يستقل موهبه استقلالاً جيداً المحصول  
عام النفع، لذلك كان شعره كاليا للامة

MEMBER OF THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA



شوق احمد

أقد قالوا مثل هذا اتول وأكثروا منه ، وأما جد فيا  
 قلوبهم بشأ لشعر شوقي ، وإنما وجدتهم يريدون من شوقي  
 لو كان عاش في غير البيئة التي عاش فيها ، وكان ابن عوامل  
 أخرى غير عوامل التي كان تحت تأثيرها ، وأن لو انقاد  
 أعبر لدواعي التي انقاد لها . فما وقد شئت الاقدار لشوقي  
 أن تكون تلك بيئته ، وب الأدب العربي لم يكن طمع  
 بأحسن مما أحسن به هذا المساعر المقري إلى أدب عته ،  
 حتى ته منه امكانة في رفعة شوقيات إليها وصممت  
 له بها الخلود

انعمت كلمة على أن نفسية شوقي ترجع إلى أصول  
 متغايرة . ومناصر منباية . وتلك نتيجة طبيعية لتباين  
 العناصر التي تكون منها شوقي ، وتغاير الأصول التي  
 امتصت منها شعرية عذائها . ألم يقل لناس عن نفسه انه  
 مزيج جنسيات متعددة ؟ ألم تناوب تكويس ثقافته مدينا

القاهرة وبأيس ؟ أليس رفيق المنبي وهيگو مند أربعين  
 عاماً ؟ ألم يعش في بلد تنوعت فيه السلطات والأزيم  
 والاحكام ؟ أليس إذا أراد أن يعتر بأحد التاريخ جعل  
 يتنقل بين أهل اجمان الاندلسية من ي عند شمس ، وبين  
 د كرجت افراغة في أسس الوجود ، وبين ما ينكره الكمايون  
 ايوام من تحامد آل عثمان ؟ أليس هو امثال لرجل الازهر

يا فتية المعمور سار حديثكم

نبدأ بأهواء الركاب وعبرنا

المهمد اقدمي كل نسي

قطباً لدائرة السداد ومحورا

ولدت قصبتها على محرابه

وحببت به طفلاً وشئت معصرا

هزوا قرى من كهها ورقبها

أنتم لعمر الله أعصاب القرى

بينما هو اقبال فيهم :

إذ عرض الحديد لهم تولوا

كدي رمد عني الضوء امتاعا

ليس يرى من الكياسة أن لا يدي تعيب لصليب

من لاشادة تذكر كلما طلع الخلال دون من آفاق شعره ،

ليس هو يدي يادي اساق في عيد امطر كان يستطيع أن

يناديه قبل العيد ، لكنه لم يفعل وكان يستطيع أن لا ياديه

قط ، ولكنه لم يفعل أيضا . ولو فعل جدها لكان معارضا

لمقتضى تلك الأصول المتعارفة والعناصر المتمايزة

إن الشهقيات تحتاج هذه الأصول والعناصر ، وقد

استطاع شوقي بكياسته ودعائه وعبقريته أن يوفق بينها عما

يلمح به هذا الشاعر العظيم ، وذا الاسم لموردة بشيد من الشيد

الطرب ادّخر لاشوا كما صبيحة من صبيحات الغضب برساها

يوم تدعو الظروف الى إرسالها : وفي كل عصن من شجرة



الحياة وردت وشوك. وفي كل يوم من أيام هذا الكون نور  
وظلام ، وللناس من دهرهم ابتامة وارث ورار ، وهل ريت  
شيئا تغنى شوقي محامده كما تغنى بمحامد اخلافة الاسلامية  
وقوتها من عهد العرب عليهما رضوان الله لى يوم حطب  
الطاغية عبداً الحيد بقوله :

وهاي العبدى فيه خلافتك التي

لهم مارت فيها والله مارت

فلما بلغهم مصطفي كمال مارتهم فيها متقرباً بذلك اليهم ،  
وطائفاً - وبعض اطر ائتم - انه يحملهم همه على تغيير رأيهم  
في قومه ، لم تكن عقريته شاعره العصب قول جميل برسه  
في الناس استحضاراً لما كان - فراح الناس يحفظون شعره  
اثاني كما حفظوا شعره الاول - افتتاحاً بجميل يباه اساحر ،  
واين من بيان لسيحرا

لقد كان الأستاذ طون بك جميل وفيه الادب

بما اعتذر به هذه الصفحات المتسببة من الشوقيات ، ولقد والله  
ذكرت لناس بكثير من احقائق ، ولكن اعذر اشامل لما  
مضى وما سيأتي من آثار ذلك إنما هو اختلاف الاصول  
وتباين العناصر ، وشوقي لم يعد من الطبيعة فيما يتركه من  
آثار ذلك في الشوقيات ، وله القدرة المادرة في تحويل الوجهة  
كلما قصت عليه الموقف بتحويل مراميها ، وتلك من مزايا  
شاعرية شوقي التي لم أرهم يمشون لها

وفيا خلا هذا شوقي شاعر الوصف الذي صنّ علينا  
الزمان مثله منذ ألف سنة ، ويقولون ان أدب الالفه  
الفرنسوية أمده نروته ، وناح له مروح حنته ، ولكن هل  
ضفت الآداب الأفرنجية مكنوزها وفرايديها على المثبات  
بل الأنوف من متعلبيها ؟ أليس ذلك مباحاً لهم ، ونرى أثره  
أكثر ظهوراً فيما يكتبون ؟ والحق أن شوقي يملك بكل  
جدارة واستحقاق جميع ما في شعره من لآليها ، لأنها تأس

بمواضعها من شعره ، وتظهر فيه بما هي أهل له من رونق  
وجمال ، بينما هي في كثير من شعر تبدو كالخواهر التي  
تستعيرها بغادة الفقيرة لتتجمل بها ليلة عرسها

قول قولي هذا ولا أجهل ما تشار إليه الرصافي والريات  
والشيخ عباس الخل من طغيان المعاني على ألقاها في بعض  
شعر شوقي ، بحيث سهر أسام حائرين في تعليلها وتأويلها ،  
بينما شوقي يقول مع أبي العلي

نام من 'خفوي عن شواهدا

ويسهو الخلق حرّها ويختصم

أما ما يؤخّضونه من ضعف بعض مطالعته فهو عندي  
دليل 'قوة لا دليل ضعف لأن من ذاب أحواد كربه أن  
زداد همته كلما عدا شوقه ما لم يكن بصير عليه في المداية .  
ويطأ الأستاذ جبر ضومط أن شوقي إذا ترك نفسه على  
سجيئتها شعث منه إذا عمل ، بل الأستاذ الريات يقول إن

شوقي قد يعني طبعه أحياناً ويرسل الشعر كما يحكي . من غير  
تنوُّق فيه ولا تنقيح فيأتي بما لا يتفق مع فضله وأظنهما  
مُصيبين جهة . لأن كلاً منهما يتكلم من ناحية ، وبين الوجهين  
فرق دقيق ، إذا التفتيح غير العمل ، وقلما انتبه الناس إلى  
هذا الفرق

ويرى الرصافي أن أرق شعر شوقي ما قاله في الدور  
الآخر دعم تقدمه في اسن ، فهو يتفق في هذا مع شوقي فيما  
براه من أن أحود قصائده نونية «توت عنخ آمون» ، وأهل  
لقراء الشوقيات رأياً غير رأي شوقي في خبر ما قاله من  
القصائد

﴿ ترجمه اشعر ﴾

ذهب الاستاذ المازني الى ان مقياس جودة الشعر عنده  
« أن أحيد في لغة جيدة في سواها » . وفي صدق هذه القضية  
نظر لأن اشعر في لغة إذا نقل الى لغة أخرى فإن الذي

ينتقل الى اللغة الاحدية انما هو عنصر واحد من عناصر الحال  
 في القطعة الشعرية وهو المعنى ، وتبقى عناصر أخرى كانت  
 تبعث الروعة والاعجاب في نفوس قراء الشعر بلفظه الاصليه  
 وهي مما لا يمكن نفيه ، لانه ترجع الى روائط خاصة بين تلك  
 اللغة وعقلية أهلها ، كما ترجع الى ملاسات لا تعدو أبناء  
 اللغة الا إلى ، كالأشارة الى مثل خاص بهم دون غيرهم أو الى  
 حادثه لها في فرارة نفوسهم ذكريات لا يشعر بها غيرهم .  
 ولعل شعر الحكمة والنصوف - ك شعر المعري والحيات  
 وتجاوز - هو بعد الشعر القصصي أكثر من غيره احتفاظاً  
 بحمالة اذا نقل من لغة الى لغة ، ومع ذلك من تاغور يرى  
 أن قوة البيان لا تكون واحدة في اللغتين المقول منها والمنقول  
 اليها ، لأن لكل كلمة جواً خاصاً بها في لغتها ، واذا أمكن  
 ترجمة تلك الحكمة من هذا الجوا لا يترجم واذا كان المترجم  
 شعراً فان موسيقى الشعر بلفظه الاصليه لا تنقل وترجمه الى

لغة أخرى ، حتى لو كان مترجمها باللغة الثانية هو صاحب  
الشعر . اللغة الاولى . يقول هذا الكلام تانغور الذي عانى  
هذه الصناعة وتولى نفسه نقل شعره الى اللغة الا كيزية  
اني اجمع كل الذين سمعوه يتكلم بها . ثم يحيد بها إحادة  
لا مطمع لاحد في زيادة عليها

وذكر اني كنت في افسطاطينية كتب لاسناد  
سيد مصفى صادق اراعى الى ابن عم له هناك معا في أن  
يحماني على ترجمة شيء من الشعر التركي الحديث . سلم على  
اساس دعوه ومباحيهم ، وكنت أخذ المتطورة ابدا  
حدث من المنوعات الشعرية التي كنا نقرأها شعب ،  
وترجمها مجموعت بادق مذهبها من المعاني ، ثم عاقب سبها بذكر  
ما لا يها من كنت يعرفها اعاري . تركي دور . . .  
ود اعتدت انصر فيها وقرنها بالاصل أجده من اعظم عصم  
بصاحبها أن رضى شاعريته بالصورة التي مستتش في ذهن



الاستاذ ارافعي عند قراءته ما ترجمه من شعر ذلك اشاعر .  
ولما كتبت بحث « الادب امركي في ثلاثة اوار » وظهر  
عنه في المجلد الثالث من ( الزهر ) عاد فطلب اليّ أن  
أترجم شيئا من شعر عبد حق حامد ، فوجدتني لا أزل  
الآن على رأيي الذي كتبت عليه لما كتبت في القسطنطينية .  
ومع ذلك من الاستاذ كرد علي يقول انهم حاربوا ترجمة  
« درمشقية شوقي » ، مرسية فاعجبوا بها ، واست أدري  
الى أي حد تبعدوا عن غرض شوقي ومعانيه عند قلمها  
من الفن من أم من النصيبه والخير ؟

رغم المشتهون تعريف الفن فيما مضى من اغماية منه  
« التعبير عن الجمال » . ثم مدت لهم حيلة رائعة وهي أن  
الجمال عند قوم قد يكون قبحا عند آخرين ، مما تراه العادة  
ايوم جمالا في شعرها كانت تعتبره قبحا قبل عشر سنين في  
منتهى القبح ، وما تعتبره المرأة الصومالية جمالا تتحدث

عنه المرأة الايطالية تنقص وازدراء  
 وزعم آخرون أنت غاية الغنى تقلد الطبيعة ، وقد  
 خدعت بهذا المذهب في طفولتي فقلت :  
 كأنما اطير فوق الطرس ينظر لي  
 شزراً يفتح ما في الطرس من فكر  
 يقول . سُخْطاً لشعر راء قائله  
 وصف الجمال فلم يرُسمه كالصُور  
 فهل يرى الثاري . أن الصورة الشمسية لمشهد من  
 مشاهد الطبيعة تعدّ قطعة من القطع الفنية ، الواقع انه  
 لا يراها كذلك

وذهب إسوت نر الى أن الغرض الذي يرمي اليه الفن  
 بيان الصفة الممتازة في طبائع الاشياء ، ثم يكون مانعها من  
 الصفات - سواء كان من لوازمها أو من الصفات المشتركة -  
 تبعاً لتلك الصفة الممتازة . وهذا كلام حسن ، لكنه يصعب

الفن بصيغة علمية ، لأنه ينكر شخصية المبدع وما لحا من  
أثر جوهري في أسلوب البيان أو طريقة الأداء.

وقد اتبعت لي ذلك إميل رولا فقال في حمة الفن  
هو الطبيعة منصوصاً إليها من مراجع المنطق . فالتفت لا يتر  
عن الحياة وعن الطبيعة بحقيقتها الواقعة . كما كنت أضئ  
أيام الصبا ، بل نعت عنها كما يرتسم في مراحيه ، ومن  
هنا كان لشخصية المنطق والهاصر التي يتكون منها إيمانه  
ومكبره وحكمه دخل عظيم في قيمة الآثار أمية التي تصب  
عنه إلى الداس

ولكن هل يجوز أن يكون مراجع المنطق طليقة من كل  
قيود ، ثم تشملها القاعدة التي تحول للحرية حدوداً ، أو  
بتعبير آخر . هل يتبني الشاعر الذي يقف موهبه خير  
الجماعة والشاعر الذي لا يبال بما يصدر عن موهبه من خير  
أو شر ؟ والمشتعلون بالأدب اصطلمحوا على أن يتساءلوا في

هذه انضوية . هل اعن للفن ، أم الفن للفضيلة والخير ؟  
 هو ثم ان يجب ان يلاحظهما كل من بخوض في هذا  
 الحديث :

الاول : ان الشاعر وكل متمرن هل يعيش لنفسه أم  
 للجماعة ؟ واذا كان يعيش للجماعة هل يريد ان يكون فيها  
 كالنوكيين يند ويؤذي . ثم يريد ان يكون كالوردة  
 يند ويجمع ؟

الثاني : هل لاعتبارات الادبية وحدتي كل أمة ، أم  
 ان الآداب الانتم كاهن . لا فرد فما يتبع به في الأمة  
 . قوية رعا كن ولا على الأمة الضعيفة ؟

الذي فهمه هو ان هذا شرق يحب ان يتنفذ من  
 سيرة كرى في امتلات مها غينه . ون يقتصد في الوقت  
 فيتح من كل قوة مددا خيانه : ومادام اشعر قوة ذات  
 سلطان على نفوس فيجب ان تصرف هذه لقوة للحدث لا

لانهزل ، وللعمل لالاسكل ، والمرجولة لالتحت ، ولتوجيه  
 اقوى القومية الى آفاق المجد ونحويلها عن حواءماء الضائفة  
 فيه الآن تحت سقف القهاري والملاهي .

لقد ستمت النفوس كتاب حكمة الحكيم وديوان  
 رامي ، فغذوها بثل شعر كيلع الانكليزي ومحمد أمين تركي  
 ان أم اشرق في خطر ، فدعوا من هذيان من للفن  
 فيما لا يتفق مع الفصائل الفردية والقومية

ان الشاعر لا يعيش لنفسه بل يعيش قومه وجمعه  
 الشعوب لناطقة بالصاد أحوج الى شاعر يأخذ بأيديها الى  
 مهترك الحياة وميدان العمل ، منها الى شاعر يأخذ شبابها  
 وشباباتها الى باب الخانة بأحاييل العزل

اذا كانت أم الغرب آمنة باماطيلها وحيوشها وجامعاتها  
 ومصانعها ومصارمها من الاخطار القومية والعلمية والاقتصادية  
 وعندها متسع من الوقت تتمتع فيه بالفن الذي صيغ للفن ،

فتحن معاشر الشعوب ناطقة بالصاد موجودون في وسط  
حديقة ، فهل يشعر بذلك شعراؤنا ؟

❦ الإصلاح الذي نحتاج اليه في شعراؤنا ❦

أما الأسلوب والديباجة فيجب أن يبقيا عرييين كما  
كان يطمح شار ولجنري والشريف الرضي ، وكما كان ينثر  
عبد الخيد وابن المقفع والجاحظ . وكما لا يجوز أن تمتد اليد  
الآئمة بالشوية الى المن الذي أبدعت به جبهة الحراء  
وأقواسها ونقوشها ، ومعالم مسجد السلطان حسن ودقائه  
وبدائعه ، كذلك أسلوب العربية الصحيحة الخالد بالقرآن  
يجب أن يبقى مائتقى القرآن . وأما فيما عدا ذلك فكمما يجوز  
لنا أن ننشئ وراء مثل جبهة الحراء عرفاً مهندسة بأضع  
أساليب الهندسة الاقتصادية التي وصلت الى معرفتها مدارك  
النشر ، كذلك يجوز لنا أن تعدل بعض نظرياتنا في الشعر ،  
ما قصت ذلك حياته وحياته الامة به

ويحسن بنا بعد الآن أن نعتبر القطعة الشعرية بمجموعها  
 كلاً مؤلفاً من عناصر لا ينم إلا بها . أي أننا يجب  
 أن نعدل عن نظريتنا القديمة التي تعتبر البيت كلاً مستقلاً  
 ويصبح السكل في طربا هو القطعة بمجموعها وهذا لا يمنع  
 أن تتحلل القطعة آيات استطرادية يكون الواحد منها  
 مضرب المثل يتحدث الناس به في مقام الاستشهاد لحقائق  
 الحياة ، وآية في الحكمة نرتبها الألسنة في مواقع العظة  
 والاعتبار

وما دما قد اعتبرنا القطعة الشعرية كلاً مؤلفاً من  
 عناصر لا ينم إلا بها فمن مقتضى ذلك أن يحجب الشاعر  
 هذه الاستطرادات في القصيدة الواحدة ، وألا يتنقل فيها  
 من موضوع الى موضوع آخر ليس من جنسه ، وأن تعرض  
 الى الأبد عن تقديم المنسب بين يدي الأغراض الأخرى  
 التي هي مقصودة بالقصيدة دونه . ومن مقتضى اعتبار القطعة

بمجموعها كلاً أن يُعنى الشاعر بغيرها عنايةً بطاعها ،  
 فيفرغ في البيت الأخير من القوة ما يبقى رنينه في النفس  
 طويلاً ، كما يكون لتلك الضربة الشديدة أي ينتهي بها الدور  
 في موسيقى الخيش

ومما يحسن ملاحظته أن يكون حجم القطعة الشعرية  
 متناسباً مع ما تحمله موضوعها ، فقد تكفي السبعة الأبيات  
 يؤدي بها أشاعر كل عرض ، ويحيط بها بما أراد ،  
 وتكون لها عند قرائها من الحرمة والمكنة ما القصيدة الكبرى  
 وقد كان شوقي أول من جرّب الشعر التمثيلي في رواية  
 ( على بك ) قل خمسة وثلاثين عاماً ، وطمع القصيدة الكبرى  
 غير مرة . لكن هذا النوع من النظم المطول يجب أن  
 تتداوله الأقلام الكثيرة وتعاون عليه ؛ ويجب أن يساهم  
 المسرح وبوادي التجربة فيه ، ويحتاج إلى أن تكون في  
 الشاب روح أدبية تلتقي ثمراته بقبال لبوادي كفاءاتهم



بنشاط . وفي القصيدة الكبرى ، وفي الملحمة . يحسن تنويع الموضوعات واستقل فيها . وبحسن تنويع الوزن والقافية على ما تقتضيه المعاني ، وعلى ما تقتضيه موسيقى تلك المعاني : من أوزان ثلاثم المروح اخادثة ، الى أوزان تسع النفس الهاشجة ، الى نغمة لائمه ببقاء احرن ، الى رنة تكلم معنى الابهاج ، وكذلك الامر في تقوافي

وعند فقد كان أشرف يسايح الشعر آتي شرب منها شوقي وغير شوقي من شعرائنا بنوعان : طبيعة والتاريخ . وأبدع مظاهر شعره وشعرهم الوصف . وما دمننا تكلم في الإصلاح وتجديد فيجد ربنان نمنس من شعرائنا . وفي أيديهم معانيح القلوب . أن يمتنعوا بنا الى أدب آخر عبر أدبنا احاضر ، الى أدب لتوحيد ادبي تشترك فيه الشعوب اقارئة هذا الشعر ، والى أدب الحياة ادبي تعرف به هذه الجماعات طريق القوة ، والى أدب التقوى الذي نخرج به

من رذيلة الضعف ويترأ به الى الانانية من جريمة الخنوع -  
نريد أن نحيا ونمنعنا أدواء في الشعر علاجها ، ونريد أن  
نسير وفي الصدور رهبة لانزيها غير صرخت الشعراء  
تهيب بنا الى ميادين اشرف

ان الغرب لما أراد أن يملك رقاب شعوب اتى تقرأ  
شعركم يا شعراء العربية استهواها بملاهيه وزخارفه واهوائه  
وموبقاته ولا خلاص لهذا اشرق العربي من شر الكفر  
إلا اذا عدل أهله عن تلك الزخارف والموبقات الى ما في  
الغرب من صناعة ونظام ومعرفة ، وهل من قوة تستطيع  
تحويلنا عن ذلك الى هذا أشد تأثيراً من المدرسة للبنين  
والبنات ، ومن قوة الشعر للفتيان وامنيات ؟

ان اشاعر ترجمان الالهام ، ولا يكون الشاعر صادقا  
فما يترجم عنه من ملهفات الطيبة والفضيلة والحياة إلا إذا  
كان متصفا بما يدعو اليه من صفات وتحامد وأخلاق . هو  
قائد الامة وحامل رايتها الى المطامح الأقصى في الأغراض

القومية ، وإلى المثل الأعلى في الفضائل الانسانية : ولا  
يستطيع اشاعر خوض غمار المعركة في هذه القيادة إلا اذا  
كان مؤمناً بما ينطق به من إرشاد ، وعاملاً بما يتغنى بذكره من  
مبادئ ، وصادقاً فيما يأمر به من معروف وينهى عنه من  
منكر . أما الكلام الجميل الذي يصدر عن اللسان فيمرّ بالأذان  
ضيقاً ثم يذهب طينه مع موجات الريح ، وأما الكلام  
الصادر من القلب فهو الذي يلا القلب ويسكن في قرارة  
النفس ، وذلك هو اشعر ، وصاحبه هو الشاعر . .

محبّ الدّية الخطيب



جمال قصيدته

## شعر المرأة

قد يرثى :

شربت ثلاث دوائب من شعرها  
 في ليلة، فأرت ليالي أربعا  
 واستقبلت في السماء بوجهها  
 فأرتني الغمرين في وقت معا  
 قال من بعد :

فما أن قضت وطراً وهمت  
 على عجل بأخذ الرداء  
 رأيت شخصاً رقيقاً على تدار  
 فأسبلت الظلام على الصياء  
 وغاب الصبح منها تحت ليل  
 وظل الماء يقطر فوق ماء

وادي موسى  
ومدينة سلع

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY

## وادی موسی

تلك القبور وماثل الاطلال  
 مصحفٌ منشرةٌ وذكرٌ عالٍ  
 النفس بينهما، وحولَ جناهما،  
 عِظَةٌ ومَشْرِحٌ عِمرةٌ وجلال  
 ان نوحٌ مُرْتَجِزٌ السحابِ عليهما  
 فاستنقِ صَيْبٌ دَمْعُك المَطَال  
 هي السَّيْلُ، والبَثْرَاءُ، ترجمة اسمها  
 نَسَجَتْ عليه عَنَّاكِبُ الِاهمال  
 وأدال منه، ومن مَمَاهِدِ أَسْهَاءِ  
 زمنٌ يروِّعُ كُلُّ نَاعِمٍ بال  
 فاذا العُرْوَةُ، هُجْنَةٌ مَمْسُوحَةٌ  
 واذا المسارِلُ والديارُ خِوَالِ

وَادِ نَحْفُ بِهِ الشَّوَامِخَ مَعْنُ

في السفح أو بندقية السرب

بِسْمِ آوَنَةِ وَيَسْمَحُ تَارَةً

بين الغضاب ، ومن وراء جبال

متعرج يلتف غير معرج

وَبِحُورٍ حِينِ يَهْمُ كُلِّ مَجَالٍ

هلو ان مرتاعاً يروى مشرداً

ما كان يحبّ منه في الاعمال

متجاوب' الاصداء، اسمه - كلما

أُصْغِيتْ - فِيهِ هَامٌ الْاِغْوَالِ

إِنْ صرَّحتْ بِالْيَمِينِ مِنْهُ أَمَدَهَا

أمنٌ على الأيام ليس بسال

شرف الادب ، الى الصميم . مهورولاً

بمحدث بين حُزونة ورمال

ذكر القطبين فجده يهبط خلفهم  
 يتقحم الغمرات غير مبال  
 قد كان متحجج العفاة ، ولم يزل  
 بعد العفاة محط كل رحال  
 شمر بين البلاد ، محبتر  
 نبأ العباد ، وسائح جوال



قلق المجاز كأن كل حبرة  
 مروح اليمين عليه ذات شكال  
 عبرت نفض على اشكيم تعيقا  
 وتذب بين تعسف وخيال  
 ترقب اقدرا امتاح تلفتا  
 فنفض حين نهم باستصمال  
 وبهولها الأمل السحيق كأنها  
 تختار فوق مراق الاحبال



أشرفتُ منه على العصور تحلَّتْ  
 ومشيتُ بين هدى وبين ضلال  
 وشققتُ جيبَ الأرض من أطرافها  
 حتى انتهيت إليه راضٍ كلال  
 وشهدتُ فيه مدينةً منحوتة  
 في الصخر تحت مُشيد النمل  
 موصولةٌ بحجراتها بفنائها  
 تقرأ على عمدٍ لمن سوال  
 أبستُ إيةَ الشمس في ألوانها  
 وزهتُ بأربعٍ رُخوفٍ وصقال  
 والقصرُ نحوَ القصرِ يظُرُ شاخصاً  
 نَظَرَ المداهِ مؤذناً بزياد  
 إن رُزَّعَ العبراتُ حاشَ أُنْيها  
 وهمتُ رَسْجَالٍ منه بعد سجال

ومفارقةً وقفْتَ حِبالَ مغارةٍ  
ومُدْرَجٍ في إثرِ آخرٍ تالٍ  
ينشعث الدَّرَجُ الثَّانِيْتُ بِخِلَالِهَا  
كحطوطٍ أعسرَ أو ديبِ نَمالٍ

• • •

للهِ كأنَّ يَدَا دَحْتِهِ ، فخرٌ من  
قُلَّ الجِبَالِ ممزَّقِ الاوصالِ  
فهنَا الصَّحُورُ عَلَى الصَّخُورِ نَحْطَمَتْ  
وهناك منه حَقِيقَةُ كَخَيْسَالِ  
أو كَالطَّلَاسِمِ فَوْقَ مَهْرَقِ سَاحِرِ  
فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ خَيْمَةٌ حَالِ  
مَوْتٍ تَطُوفُ بِهِ الْحَيَاةُ ، وَمَوْقِفٌ  
خَشَعَتْ لَدَيْهِ طَوَارِقُ الْأَهْوَالِ  
نَمَضِي الْقُرُونِ عَلَى الْقُرُونِ كَأَنَّمَا  
- وَقَدْ أَنَحَدَرْنَا إِلَيْهِ - نَضَعُ لَيَالِ

فانظر الى الامصار كيف تنكرت  
 والى القضاء يصول كل مصل  
 والى الانام تلقىهم اكفائهم  
 بعد الجهاد ونضرة الآمال  
 وأفزع الى الملك المهيمن فوقهم  
 فالعلم مل تنطس احوال  
 وجدال دجال، وسحف موسوس  
 ينشد فان بطـ انش الأقوال  
 سبحان من يهب الحياة ترمعاً  
 من قل أي رضا وأي سؤال  
 متصرف في الكون غير مفرط  
 يبني احديد من القديم البالي  
 كتب الخلود على الوجود، فلم يكن  
 في الموت غير تحول الاشكال  
 فؤاد الخطيب

## بقیة قلم

أهدى الأستاذ السيد محمد الخضر حسين قامة

صغيرا الى الخزانة التيمورية وهذه بطاقة كتب فيها :

كل هذا تعلم آخر ثلاثة ثلاث حروب يا فقير كتاب في شعر عجمي ،  
وهذا رأيت أن أهدى هذه الى خزانة صاحب الخزانة الأستاذ أحمد بنو  
دش وطلعت على كتاب عجمي لا بأس به :

سفتك دمي في الطير من على كتاب  
وطوتني ابراة إلا ما نرى  
ناضلت عن حق بمحاول ذو هوئی  
تصويره للناس شيئا مسكرا  
لا تصربوا وجه انرى بقية  
مي كما ترمى لنواة وتزدرى  
فخرانة الاستاد تيمور اردهت  
بجلى من العرفان تهر منطرا  
فما الشهيد ، وتلك جنات الهدى  
لا أبتغي بسوى دراها مطهرا

قوس قزح

\*\*\*\*\*

MEMBERS OF THE SOCIETY IN CHARGE

## قوس قزح

يا صاحِبَ الأَوْنِ ما عِشْتَ للصَّوْنِ  
عند السَّما:

بِزُوءٍ تَبْدُو إنْ أَشْرَقَتْ تَغْدُو  
نَتَ المَساءِ!

تَمَدُّ في السَّحْبِ وَلَكُمُ في حُجُبِ  
دُونِ الحَماءِ

كَوْنَتْ مِنْ نُورٍ في وَشْيٍ بَلُورِ  
جَمَّ الرُّواءِ

آيَاتُ أَوَانٍ في قَوْسِها البَاني  
هَذَا إِنِّها:

كَالْقَوْسِ لِلنَّصْرِ تَمَدُّ في فَخْرِ  
فَخَرَّ الضِّياءُ!

والسُّخْبُ كَمْ تَجْزِي فِي أَوْبِهَا الْمَذْرِي  
 مِنْ كَهْرِبَاءٍ

تَحْكِي الْمَنَاطِيدَا ذَوْعًا وَ نَضْمِيدَا  
 مَقْنُ الْهَوَا! !

تَلْفَاكَ فِي أَنَسٍ لَكُنْهَا نَمِي  
 صَرَّعَى الْوَفَا! !

فِي وَشِيكَ الرَّأْهِ قَدْ حَبَّرَ الْإِلَهِ  
 لَوْنُ الدَّمَاءِ! !

أَصْبَاغُ قَاشٍ جَادَتْ بِأَعَاشِي  
 وَالشُّمْرَا! !

مَا ذُبْنَ فِي الْمَاءِ بَلْ زِدْنَ إِسْدَانِي  
 بِعِجَارِ مَا! !

لَكُنْهَا حَلَّتْ فِي الزَّهْرِ مَذْوَاتٍ  
 عَنْ السَّاءِ! !

أَبُو سَادَى

## قيمة الوقت

كتب محمد بن (عبد الله) لابن الحواري

رأيت العادات قد علت الناس في تضاييع الزمان ،  
وكان أقدماء ، يحذرون من ذلك

دخلوا على رجل من السائب فقالوا : لماذا شعلناك ؟  
وقال — أصدقكم ، كنت أقرأ فتركت القراءة  
لاحكم

وحاء رجل من المتعبدين إلى سري القضي ، رأى  
عنده جماعة ، فقال : — صرت مناع الطالين !

ثم مضى ولم يجلس  
وكان جماعة قعوداً عند معروف ، فأطالوا ، فقال :  
— ان ملك الشمس لا يمر في سوقها . أفأتريدون القيام ؟  
ومن كان يحفظ اللحظات عامر بن عبد القيس ، قال له

رجل

— قف أكلحك !

قال : فامسك بالشمس !



# اغتيال الفاروق الاعظم

في عراب الرسول ﷺ

مراجعة مشاهير علماء

اعندما لامة المحاري في جامعه الصحيح



حين طعمته ، وطار الملعج<sup>(١)</sup> - كين ذات طريقتين :  
لا يمر على أحد نبياً ولا رسلاً الا طعمه ، حتى طعم ثلاثة  
عشر رجلاً مات منهم تسعة ( وفي رواية تسعة )  
فقد رأى ذلك رجل من المسلمين<sup>(٢)</sup> طارح عليه بزساً  
فلما ظن املج أنه مأخوذ بحر نفسه  
وتناول عمر رضى الله عنه عدداً الرحمن بن عوف  
رضي الله عنه فقدمه ( أي الامامة في الجراب ) . فاما من  
كان يلي عمر فقد رأى الذي رأت ما واما نواحي مسجد  
وامهم لا يتذكرون ما الامر ، غير أنهم قد فقدوا صوت عمر  
وهو يقول .

— سبحان الله ، سبحان الله —

فصلى بهم عند الرحمن صلاة خفيفة . فلما انصرفوا

(١) كنيته أبو لؤلؤة واسمه مبرور وكان مجوسياً وبظهر أنه كان

مندوساً على عمر

(٢) يقال له حطان التميمي الجرمي

قال | عمر | :

— يا بن عباس ، اطر من قتلني ،

قال فبجان | ان عباس | ساعة ثم جاء فقال :

غلامُ المفيرة بن شعبة

قل : قتله الله . قد كنت مررتُ به معروفاً

ثم قل الحمد لله ادي لم يجعل منيبي على يد أحد من

المسلمين لقد كنت أنت وأولك تحمان أن تكثر

العلوج بالمدينة <sup>(١)</sup>

وكان العباس أكثرهم دقيقا . قال ان عباس رضي

الله عنهما

. ان شئت فعلت ( أي ان شئت قتلناهم )

قل : لا ، بعد ما تكلموا بلسانكم ، وصلوا الى

قتلكم ، وحقوا حججكم ؟

فاحتمل الى بيته رضي الله عنه . فاذنلقنا معه ، قال :

(١) يريد سباب العرس وقد كان عمر يحذر حلاطهم بالعباس

فيفسدوهم

وكان الناس به نقمة مصيبة قبل يومئذ ، فقال يقول  
— أخاف عليه

وقال يقول — لا بأس به

فأني نسيته فشر به فخرج من خوفه ، ثم أتني بلبن  
فشر به فخرج من خوفه . ففرقوا به مبت

وحاء الناس يذهب عنه وحاء شات فقال

— شر يا أمير المؤمنين بفشري الله عز وجل ، قد

كل لك من ضحكة رسول الله ﷺ وهدى في الاسلام ما  
قد علمت ، ثم ولدت أعدت ، ثم شدة

فقال وددت أن ذلك كان كما قال علي ولا لي

فلما أذبح الرجل إذا إزاره من الأرض . فقال

ردوا عليّ هالام

قال : يا ابن أخي ، أرفع ثوبك ، فيه أنقى ثوبك

وأبقى لربك

ثم قال : يعبد الله <sup>(١)</sup> بطرمائى من الذين  
 فحسبوه فوجدوه سنة وثمانين ألفاً أو نحوها . فقال إن  
 وصى به ملأ آل عمر فادّاه من أموالهم . والافضل في نبي  
 عدي بن كعب <sup>(٢)</sup> . ومن ثقب أموالهم قبل في قبرش ،  
 ولا تمدّهم الى بصرهم . وادّعى هذا المال . انطلق الى أم  
 المؤمنين عائشة رضي الله عنها قل : يقرأ عليك عمر السلام ،  
 ولا تقل نبي المؤمنين وفي بيت ابيه نبي المؤمنين <sup>(٣)</sup> ،  
 وقل : استاذن عمر بن الخطاب ان يضمن مع صاحبه  
 قل : فاستذن وسأله ثم دخل عليها وهي تسكى فقال :  
 يقرأ عليك عمر اسلام ويستاذن ان يضمن مع صاحبه فبانت :  
 — كنت أريده نفسي ولأوترته اليوم على نفسي  
 فلما قل قيل هذا عند الله بن عمر قد ح .

(١) يحسب الله

(٢) هم قبيلة آل الخطاب

(٣) الا لا تنفق ما يخطبه أنه أمر عمر

فقال : ارفعوني  
فأسندته رجل اليه

فقال : مالديك ؟

قل الذي تحب يا أمير المؤمنين ، ديت  
قل : الحمد لله . ما كان شيء ، نعم لي من ذلك . هذا  
أنا وضعت و حملوني ثم سلم و قل : استأذن عمر . فن  
دنت لي فأدخوني . وانت ردتني فردوني الى مقابر  
المسلمين

فجاءت أم المؤمنين حفصة <sup>(۱)</sup> رضي الله عنها و نساء  
استنزلنها ، ما رباها فشا ، فوخت عليه ، فبكت عنده  
ساعة . واستأذن الرجل ، فوخت داخلهم <sup>(۲)</sup> . فسمعنا  
كلامها من داخل فقالوا .

نؤمن يا أمير المؤمنين ، استخف  
فقال : ما أرى أحق بهذا الامر من هؤلاء انفر

(۱) بنت عمر (۲) أي مدخلا كان في الدار

الستة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ  
فصحى عليّ وسلمان وأبو بكر وصاحبة وعد الرحمن بن  
عوف وسعداً رضي الله عنهم . ومن :

- بشهدك عبد الله بن عمر وأبى له من هذا الأمر  
شيء ( كهيئة تعزية له ) قل صابت لأمره سعداً فدالك ،  
والأفيس من به أتيك ما أمر ، وفي لما أبل له من بحر ولا  
جبانة

وقل أوصى أحباة من عدي بالأصهار ،  
والأحرين ، والأعراب ، وبأهل الأصهار

ولما قضى خرجنا به فاستأمنني . وسأله الله  
وقل يستدر عمرو . فقالت ( أي عائشة )

- أدخلوه . فادخل ، فوضع هناك مع صاحبه

ولما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط . وقال

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه :



- اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم  
 قتل الزبير . قد جعلت أمري الى علي  
 وقل طلحة . قد جعلت أمري الى عثمان  
 وقل سعد . قد جعلت أمري الى عبد الرحمن بن  
 عوف

فقال عبد الرحمن : ليكن نبراً من هذا الأمر فنجمه  
 ايه ، والله عليه والاسلام <sup>(١)</sup> ليبرر أوصيهم في دمه  
 فأسكت الشيطان . وقل عبد الرحمن  
 - أقم جعلوا الي ، والله علي أن لا آو عن فصلكم  
 قلا نعم

فأخذ بيد أحدهم فقال : لك من قراءة رسول الله ﷺ  
 والقدم في الاسلام ما قد عمت ، فانه عليك لن أمرتك  
 لتعد أن ، وانز أمرت عثمان لتسحق وتطيع

(١) بالرفع قبيها والخبر محذوف أي رغب

ثم حلا به لا آخر فقال له مثل ذلك . فما أخذ الميثاق قال .

— ارفع يدك عننا

فبايعه وبايع له علي رضي الله عنه . وفتح أهل الدار

فبايعوه



ذکر ی شهداء العرب

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY  
2219 H STREET, N.W. WASHINGTON, D.C. 20064

## ذكرى شهيداء العرب

هبت وللبلد عذافي احساح  
 مكياً بشكو نحشاه حراح  
 كنما صعد نفاس وناح  
 وحر قلب وصاله صراة  
 كاسهام

قد اسن وناحي وشكا  
 والذحي فيه مشارا لكا  
 تعالى صوته مرتيكا  
 وسوى رجع اصدى ما من محيب  
 للكثيب

هبت لي اللحم صبرا وجلد  
 وله. إذ قد وهي منا احسد

قد تقبّلنا على راسك  
تلقّى حرقاً في حرق  
في أحمق

نزلت فينا وفي أمتنا  
بعد عرّ في دولنا  
نوب لم نبق من همت  
وهي لو حلت على طود أهر  
في بدثار

أين محمد نذنه خلف  
والمعـاوـيـون فـدار السماء  
قد تلاشى مع ذرات الهواء  
مدنا ناهلنا وسلفنا الإمـاء  
للأعجاء

كل ما حل بحجم العرب

من هزالٍ مَهْكِ وَ وَصَبِ  
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَعِي الْأَجِي  
 غَيْرَ أَنْ الْعَرَبَ لَمْ يَعْتَبِرُوا  
 وَيَذْكُرُوا ...

كُلُّ مَنْ جَاءَ بِحَيٍّ بَابِنْدَامِ  
 وَهُوَ لَا يَطْنُ إِلَّا الْإِقَامِ  
 حَسْبُوهَ صَادَقَ بَرَعِي اِسْمَامِ  
 نَمَّ وَنَوَّهَ فَضَمِي وَعَدَّرَ  
 دُونَ حَمْدَرِ

لَيْسَ يَرَعِي الْعَرَبَ غَيْرُ الْعَرَبِي  
 أُنْبِيَا كَانَ أَمْ غَيْرُ نَبِي  
 وَخَنُونٌ مِنْ بَنِي قَوْمِي غِي  
 نَسْتُ أَرْضِي عَنْهُ كَمَرِي ، بَدَلَا  
 كَلَا وَلَا ...

فعل « العرس » لنا ما فعلوا  
و « شو حكير » كم قد قتلنا  
من رحابهم المستقل  
كان يزهو مثله يزهو دكا  
في اجماء

من يرؤم بخصي در اجماء كتاب  
صاق درءه بلدي رام و حاب  
إن اذاقوا بما جاءوا عذاب  
فستبهم بما ناتي معير  
وشور

إنما خرب كقيل سجال  
وحياة الناس في الكور خذل  
والليالي لأعاجيب ثقال  
ليس يدري الناس ما ياتي غد  
ثم بعد

...

شهداء اعزبت عنوان الكرام  
 رحمة الله عليكم وسلام  
 إن وقدتم تحت أطباق الرجال  
 فامد خدنتكم دكراً جميلاً  
 لا يرول

قد تركتم سيرة في الآخرين  
 هي نور وهدى للعالمين  
 يُدلىج أساري على فخر مبین  
 من منها في الليالي للحيات  
 أة نعمات

قد رأيتم عيشة الاذلال عار  
 وأبستم أن يسومونا الصغار  
 فأشترينم بالدم الغالي المخاز



ويعتبر أمة بعد أمة  
للحياة

كتب التاريخ في الفخر كتب  
أتم الطري به في كل ما  
كل سطر خطه وصل احباب  
بمثل فيه صدق الرئيس  
في الفارين

إن شمساً أنت عص ذية  
لهو شعب حازم الرأي لدية  
إن يهون الدهر للحطب الكريمة  
ويرى في لهون غاراً أي عاز  
وشمار

\*\*\*

يا شباب اليوم أطلال قد

من نبي يغرب أهل السودان  
أخلصوا في سعي والمعتقد  
وأنهوا بهج الكرام شهداء  
في الهداء

وخذوا الرأي وسبروا أئما  
واشروا العلم وجاروا الأئما  
إلى بالعلم تالون لهما  
وكوراً تحت أصاق الثرى  
بن تحصرا

ليس أهل العرب رقي فكراً  
بما جتوا فلولاً الوطرا  
وركدنا فرجعنا تهقري  
ليس لسان إلا م سعي  
واتهم

حَطَمُوا أَقْيَدَ وَثُورُوا لَلنَّزَاتِ  
 هَالِي كَمْ بَرَّصِي أَضْمَ حَيَّةٌ ؟  
 أَلْحَيَاةُ هَذِهِ أَمْ دِي مَمَاتِ  
 كُلُّ يَوْمٍ بِنَا يَكْسُو أَبْلَادُ  
 ثَوْبَ حِدَادِ

« جَلَّتْ » زُرْهُوْ بِبَيْضِ رِفَاقِ  
 وَكَيْ لَدِمَ فِي « الرِّبِّ » رِاقِ  
 مِمَّا أَهْرَيْقَ فِي أَرْضِ الْعِرَاقِ  
 وَبِلَادِ الْعَرَبِ لِلْمُسْتَعْمِرِينَ  
 لَا تَنْكِينِ

محمد بهجة الاثري

١٣١٥

# العربية

في اللغة الآرامية \*

للكاتب المدقق أطون امدي الياس أحد أدباء العرب في الأرجنتين كتاب باللغة الآرامية ذكر فيه الكلمات الآرامية الكثيرة التي من أصل عربي، وقد أدى به البحث إلى الحكم بأن العربية أقدم لغة حية، وقد أرجع كثيرًا من الكلمات لاكادية واللاتينية وايبوانية وغيرها إلى أصلها العربي وبرهن على أنها ليس لها في غير العربية تحصيل ولا تركيب فهي في غير العربية غريبة وفي العربية ذات سب وصلالة. نقل هذا صيفيا صاحب مجلة (الشمس) الذي يعرف الآرامية معرفة جيدة ويؤكد أن نصفها من أصل عربي



قاضي مصر  
سنة ١٢٣٠ هـ

息理聖恩貴王

[illegible]

## توبة بن نمر الحضرمي

قاضي مصر

قال أبو عمر محمد بن يوسف الكندي ( المتوفى سنة ٣٥٠ ) في كتابه ( قصة مصر ) هذه ما كان يذكر

قصة هذه الديار زمن هشام بن عبد الملك

نم ولي القضاة بها - أي بمصر - توبة بن نمر الحضرمي.

فدنا امرأته عذيرة الأشحمية وقال لها

— يا أمة محمد، أي صاحب كنت لك؟

قلت خير صاحب وأكرم

قال : فسمي لا تعرفين لي في شيء من القضاة ،

ولا تذكرني بخمسم ، ولا أنا إلي عن حكومة . فان فعلت

شيئاً من هذا فأت طاق . فقامان تقيمي مكرمة ، وأما

أن تدهي ذمية

ومما ذكره الكندي في كتابه (قصاة مصر) من أمر نوبة  
هذا وشقته على المرأة

ان رجلا وامرأته ختصا عدة ، فطافها فقال له نوبة .  
- متعها

قال : لا أفعل

وسكت عنه نوبة ، لانه لم يره لارمانه . فانه لرجل  
الذي طلق امرأته في شهادة ، فقال له نوبة :

- لست قلا شهادتي

قل . ولم

قال انك ابيت ان تكون من المحسين ، وايت ان  
تكون من المتقين <sup>(١)</sup> ( ولم يقل له شهادة )

(١) يشير الى قوله تعالى في سورة الروم « ومنهم من على  
امورهم قدره ، وعلى المستر صدق ، مناظا لما في قوله تعالى  
المحسنين » وقوله تعالى « والمخلوقات تسبح بالعرف حقاً من  
المتقين »

\*\*\*

وكان توبة يقص في لرحل يمس صدق مرأته كاملاً ،  
فما بقي من ماله كان العرمه مسه

\*\*\*

وكان توبة لا يملك شيئاً الا وهبه ووصل به اخوانه  
وأفصل به سلام

فد ولي القضاء كان يرى أن يحجر على العميه  
والمدن فرغم اليه غلام من حنبر لا تحوي يده شيئاً الا  
وهه وبدره ، فقام توبة

— أرى أن أحجر عليك يدي

قال فمن يحجر عليك أيها الفضي ؟ والله ما يبلغ في  
أموالنا عشر عشر من تبديرك

فسكت توبة ، ولم يحجر على صفيه بهد

وبقي توبة في القضاء الى أن مات في ربيع الاول

سنة عشرين ومائة



# عهد دار العلوم الى بنيتها

الامانة المصمى تاليف السيد محمد مادانغون والقديم



فصيلة الشيخ محمد عبدالمطلب

في عهد ( دار العلوم ) الحسينية

## الى دار العلوم

لي في ظلك مسرحة ومقيل  
 روض غن ومزل مأهول  
 ومعاينة لشر الحياة بها الحيا  
 فعبس حصر والمعيم ظلال  
 سر الجمل جمال مصر إذ مرت  
 ربح الشهاب وعب النيل  
 بلد حريت الى لى في ظله  
 سمحا على اللات وهي تكو  
 أرد المرائع والمصايف سدا  
 حال بين ظله وأجول  
 فييح إذا بهض القريض لوصفها  
 بمحو التريض بوصفها ويطول

أمراعي والعمر فين أهوى  
 ومراد طوي والصبا موصول  
 بالرمل منها منزل أشدقه<sup>(١)</sup>  
 إن شق صوي حومل ودحول  
 يزهي ظماء البيل رَوْحُ رياضه  
 و- بهم ذك البحر وهو عديل  
 أهوي اليه على البحار إذ سرت  
 بالبحر مدين هواجس وحو-  
 كاطيف بخمس الضلالم أدمرى  
 نحا، وطرف البحر عنه كايلى  
 وذا كي لائنات بحبي شاقه  
 معى جهاه قرقرى ومقيل

(١) الرمل صاحبة الاسكندرية محمد المصريون مصيدة

شَدَّيْتُ شَوَالَ الْقَرِيضِ بِهَزْنِي  
 سَبَدْرَ بَرِيفِ جُهَيْنَةٍ وَنَجِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ غَرَدْتُ وَرَقَاهُ رَامَةً هَزَاهَا  
 حَيْثُ هُنَاكَ بَنَدِي الْأَرَاكَ حُلُولِ  
 مَحْدَبِ الْعَسْطَاطِ مِنْ غَرْبِيَّةِ  
 وَرُقَى لَهَا بِالْمَسِيلِينِ هَدِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
 حَيْثُ الْقَصُورُ الشَّيْخُ تَزْهَوُ حَوْلَهَا  
 غَلَبَ الْحَدَائِقُ وَالنَّسِيمُ عَالِيلِ  
 وَالنَّيْلُ فِي نَوْبِ الْمَحِيلَةِ يَنْهَاهَا  
 بِطَوِّ عَلَى جَنْبَاتِهَا وَيَصُولُ  
 مِنْهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ كَمَا حَبَاهَا  
 لَيْثُ الْعَرِينِ دَجَا عَلَيْهِ الْعَيْلِ

(١) حَبِينَةُ لَدُنَى مَدِينَةِ جَرَحَا بِصَيْدِ مَعْرِ

(٢) الْعَسْطَاطُ فِي حَرْبِ الْقَهْرَةِ بِشَعْبَةِ الْإِلَهِ وَالْمَيْلَانُ بِهِ

الْعَسْطَاطُ وَالْقَهْرَةُ وَمَحُورُهُ مَدْرَسَةُ ( دَارُ الْمَوَدَّةِ )

بَيْلُ أَنْتِ ثَرْبُ مِصْرَ وَغَيْشِهَا  
 وَلِأَرْضِ قَهْرٍ وَالْبِلَادِ مَحُولُ  
 لَمْ يَرْنُوِي الْوَادِي إِذَا جَفَّ الثَّرَى  
 وَبَيْلُ مَنْ صَادِي الْعُودِ غَلِيلُ  
 وَعَلَى بَيْتِكَ بِالْمَنِيرَةِ حَلَّةُ  
 لِلْعِلْمِ فِيهَا جَهَّةُ مَحْفِيلُ (١)  
 رَأَيْتُ بِهَا (دَارُ الْعُلُومِ) مَوَارِدًا  
 تَرْدِي مِنْ بَصَائِرِ وَعُقُولِ  
 أُمَّ لَمَّا فِي الْمَحَبَّاتِ مَهْدُهَا  
 دَعَمَ لِحْدِ بِلَادِهَا وَأَصُولِ  
 أُمَّ إِذَا دَرَجَ الْوَلِيدُ بِمَجْرَاهَا  
 فَالْدِينُ يَرْعَى وَالْبَيَانُ يَقُولُ  
 (١) الميزة التي التي به (دارالعلوم)

لله درُ شبيمة كعلمهم  
 أم لنا في الامهات قول  
 أخذت علينا - منذ أيام الصبا -  
 عهد الكريم ، وعهدنا مسئول

• • •

يأم عهدك في القلوب موثق  
 صدق الوفاء بحببه موصول  
 لدين عهدك والمكارم ينسا  
 والعلم والآداب والنزول  
 علمتيا أن ( الحبيبة ) ملّة  
 لأنهمها وعمر ولا مجهول  
 نهدي الى سبل الرشاد إذا هوى  
 المقتول بالاحقاد والضمير  
 رفعت منار الحق ، لا يعيا به  
 عقل ، ولا ينحط عنه دليل

إلا الذين نبؤوا وخنم الهوى  
 فالهوج أعمى والمساخ وييل  
 فزهوا الى دس الاباحة فأنجلى  
 للفس ذلك المنزع المردول  
 مازوا الجديد من القديم ، وما دروا  
 أن الجديد من القديم ضليل  
 جدات إلك ، في مهالك فتنه  
 هو جد ، كبد غوانها نصليـل  
 دهوى ، وما ضربوا لنا مثلاً بها  
 يجري عليه من القياس مثيل  
 وإذا لدعوى لم يتم بدليلها  
 في العقل ، وهي على السواء دليل  
 إن كان مازعموا « قديماً » ديناً  
 فليأت منهم بالجديد رسول !

أَوْ عَلَّةُ لَفَةِ السَّمَاءِ وَأَتَمَّا  
 الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ  
 أَوْ ذَلِكَ الْآدَبُ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ  
 فِي كُلِّ شَعْبٍ بِالْجَمَالِ عُدُولُ  
 زَاخِرَاتٍ بِهِ أَمَّ الْإِلَهَاتِ ، وَلَمْ تَزَلْ  
 سَلَامَهُ تَفْتَرِعُ الْعَيْنُ وَتَطُولُ  
 وَسَيَعْدُونَ إِذَا الْحَقِيقَةُ أُعْرِضَتْ  
 أَنْ الصَّلَاةَ حُدِّدَهَا مَحْدُولُ  
 وَتَرَى الْجَدِيدَ يَصْبِيحُ فِي حَجَرَاتِهِمْ .  
 يَأْقُومُ - عَنْ تِلْكَ الْمَهَالِكِ زَوَلُوا !  
 مَا فِي الْقَدِيمِ مَعَايَاةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
 فِيهِ عَنِ السَّكَنِ السَّوِيَّ عُدُولُ  
 وَذَرِ الْجَدِيدَ إِذَا رَأَيْتَ سَبِيلَهُ  
 عَوَاجِاً عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ نَمِيلُ



واسلك سبيلك غير ذي عوج ترد  
 شرع الحياة وصفوها مكفول  
 يا أمم كم من شرعة لك في الهدى  
 لاوردوها رائق ولا محمول  
 يا أمم كم لك من يد في شكرها  
 بعيا القال وبمحز التفصيل  
 أحييت أحياء الجريرة من نعي  
 قحطان من ولد ، وإسماعيل  
 فبكاء فصل منك مظهر أمة  
 من أهلها . وكل يوم جيل  
 ولو استدار بك الزمان لاصبحت  
 لك في عكاظ من البيان فصول  
 هذا مجالك في البلاغة فاسلكي  
 ماشئت . نهجك في البيان ذلول

( لفة الكتاب ) ، ودبمة الاحقاب ،  
 ميراثٌ الى الاعقاب عنك يؤولُ  
 من لم يحط بقديها لم يعقده  
 علماً بمحد الشرق وهو أثيل  
 وحدي المعاني في جمال جديدها  
 ماشئت ، لا حرج ولا تخذيل

### ﴿ المفتاح ﴾

قال له من كتب تسمى حرر الامم بحرية من يدك سمع - :

« إِذَا اسْتُعِيدَتْ أُمَّةٌ

فَفِي يَدِهَا مِفْتَاحُ حَبْسِهَا

« مَا احْتَفَظَتْ بِأُفْقَتِهَا »



## عظم المهمة

أيها السادة،

شئون الأمم شتى، وعزُّ شئونها مكارم الاخلاق. وحقوق  
 الأمم على علمائها وزعمائها كثيرة، وأهم حقوقها القيام على هذه  
 المكارم. فالجماعة التي تعمل على تقويم الاخلاق وترقية الآداب هي  
 التي تحمل من أصناء حقوق الأمة ما كان أرجح وزناً، وأكبر نفعا  
 ! إذ أرجل جمعية مكارم الاخلاق يُصنّون بأعز شئون الأمة،  
 ويقومون على أهم وسيلة من وسائل مساعدتها لجمعية المكارم  
 جديرة بالمؤازرة، خليفة بأن يكون أصلها ثابتاً وورعها في السماء  
 شدة أثر الاخلاق السامية في تقدم الشعوب ونفوقها، وقيام  
 جمعية المكارم على بث المضيئة واعلاء كلمتها، هما اللذان يَسْتَرَا  
 على أن أتقدم الى هذا المجمع الكريم والتي فيه كلمة صغيرة أصفُ  
 بها خلقاً من أجل الاخلاق وهو عظم ادمّة

## ﴿ ماهو عظم الهمة ؟ ﴾

أحكم علماء الاخلاق بيان هذا الخلق فقالوا : « هو استنصار  
مادون النهاية من معالي الامور »

فمظيم الهمة يستخف بالمرتبة السمل والمرتبة المتوسطة من  
معالي الامور ، ولا نهدا نفسه الا حين يضم به في شئ مبرلة  
وقصى غاية . ويعبر عن هذا المعنى الداسة اجمدي بقوله .  
بلغنا السماء بجودنا وحدودنا وإنا لمضي فوق ذلك مظهرا  
واذا كل هذا خلق لا يتم إلا على معالي الامور فلا عظمة  
هم قوم يتمتعون الشهية في ربة هذه الحبة ، ويعرفون في التمتع  
بداتها المادية ، كهؤلاء الذين يسرفون في الملاص الممقة ،  
والمطعومات الفاخرة ، ولبي الشقة ، فال الزينة والذات المادية  
لا تعد فيما تنسابق فيه الهمم من معالي الامور  
دا كان في لس القى شرف له فما السيف الا غده والخل  
والشاعر الذي يقول :

همُ الملوك إذا أرادوا ذكرَها من بعدهم فآلسن البنيان  
 لم يقل صواباً ولم يطلق بحسنة ، إلا أن يريد من البنيان  
 ما أقاموه لمصالح عامة ، كأن يكون مدارس أو مستشفيات أو  
 دوراً للكتب أو مساجد يُذكر فيها اسم الله أو مَلاحيه تأوي  
 إليها اليتامى والمساكين وابن السبيل

يستعصر عظيمُ الهمة مآدون النهاية من معالي لامور ، وإذا  
 رأى الوسائل في الخارج تحوته وتأتى أن تساعد على إدراك  
 النهاية ، فإنه يضي في عرمة ويرضى بمبلغ جهده ، وإن كان دون  
 المرتبة العليا

ومن الخطل في الرأي أن ينزع الرجل الى خصلة شريفة ،  
 حتى إذا شعر بالعمز عن نوع غايتها البعيدة انصرف عنها جملة ،  
 والتحق بالطائفة التي ليس لها في هذه الخصلة من نصيب . والذي  
 يوافق الحسنة وينتضيه حق التعاون على سعادة الجماعة أن يذهب  
 الرجل في همه الى الآيات البعيدة ، ثم يسعى لها سعيها ، ولا يقف

دون النهاية إلا حيث ينفذ حُده ، ولا يهتدي للعربد على  
ما فعل سييلا

والداس في الحقيقة أصناف :

رجل يشعر بأن فيه الكفاية لمعاطم الأمور ، ويحمل هذه  
المعاطم همة . وهذا من يسمى «عظيم الهمة» أو «عظيم النفس»  
ورجل فيه الكفاية لمعاطم الأمور ، ولكنه يبخس نفسه ،  
يصنع همه في سفساف الأمور وصفائرها . وهذا من يسمى «صغير  
الهمة» أو «صغير النفس»

ورجل لا يكفي لمعاطم الأمور ، ويبخس بأنه لا يستطيعها وأنه  
لا يتحقق لامثلها ، فيحمل همه وسعيه على قدر استعداده . وهذا  
الرجل بصير بنفسه متواضع في سيرته

هؤلاء ثلاثة ، ورايهم لا يكفي للمعاطم ولكنه ينظاها  
فوي عليها مخلوق لأن يحمل أنقالها . وهذا من يسمونه «فقيرا»  
وإن شئت فسمه «منعظما»

## ﴿ من أين يدشأ عظم الهمة ؟ ﴾

يتربى عظم الهمة من طريق الاقتداء ، **« أن يشأ القدر »**  
 تحت رعاية ولي أو استاذ بطمح الى النهايت من معالى الامور ، أو  
 من طريق نقين الحكمة وبيان فصل عظم الهمة وما يكسب صاحبه  
 من سودد وكمال ، أو من طريق دروس التاريخ والمظر في سير  
 اعظم ارحل . فان لو احدها نبحث عن مفاخر اولئك الذين يلهج  
 التدريب باسمائهم لوحدها معظم مفاخرهم وثمة على هذا الخلق الذي  
 نسميه **« عظم الهمة »**

والقرآن ينالا النفوس بعظم الهمة ، وهذا اعظم هو الذي قدف  
 يوليائه ذات اليمين وذات الشمال ، فتوا على عروش كانت ظالة ،  
 وسفوها من وجه السيطرة بسفا ، ثم رفعوا الواه العادل والحرية  
 والمساواة ، وفتحوا انهار العلوم تفجيرا . واذا رابعا من بعض  
 قرائنه هماً ضئيلة ونفوسا خاملة فلا أنهم لم يتدبروا آياته ، و  
 يفتقروا في حكمة



## ﴿ فضل عظم الهمة ﴾

يسمى هذا الخلق بصاحبه فيتوجه به الى النهايات من ممالى  
الامور ، فهو الذي ينهض بالصغير بضطهته ويرد ردى ، فاذا هو  
عزيز كريم . وهو الذي يرفع اقوام من سقوط ، ويبدلهم بالخول  
نيابة ، ولاضطهاد حرية ، وبطاعة الصمياء شعاعة اربية

هذا الخلق هو الذي يحمي الجماعة من أن تنشق حصصها ،  
وتسل يدها من أسباب نجاتها ومبعتها . أما صهير الهمة فانه يصغر  
بخصومه في قوة وسطوة ، ويدبوا امامهم رهبة ، وبطرق اليهم  
رأسه حطة ، ثم لا يلبث ان يسير في ريجهم ، وبناق الى حيث  
تنحط أهواؤهم

نعم ، يورد هذا الخلق صاحبه موارد النعم والعماء ، ولكن  
النعم في سبيل الوصول الى النهاية من ممالى الامور يشبه الدواء  
المز يتحرره السقيم ليخلص من وحم لا بطاق  
واذا كان حرص السقيم على حياة يخفف على ذوقه طعم الدواء

المرء فيسيفه كما يسيف الشراب عذبا ردا ، ومن عظيم الهمة قد  
بشنت حرصه على الشرف حتى لا يكاد يشعر بما يلاقيه في سبيله  
من أنكد وأكدار

وربما كان الشرف الذي يركب له الاخطار والشدائد أعز  
وقعا وادل على عظم همته من الشرف الذي يناله في يسر وسهولة  
اراد ابو الوليد الباجي - حين كان ينظر ابا محمد ابن حزم -  
أن يشت لهمة فصلا على همة ابن حزم ، فقال له

أنا اعظم منك همة في طلب العلم ، لاني طلبت العلم وأنت تمان  
عليه ، تسهر بشكاة لذهب . وطلسته وأنا أسهر بقنديل بثت السوق  
وأحانه ابن حرم قائلا . أنت طلست العلم في محال فاقه رجاء  
تدليلها بمثل حلي ، وأنا طلسته في حين مائمه وما ذكرته ، لا  
أرجو إلا علو القدر العلمي في الدنيا والآخرة

فضل ابو الوليد الباجي همه على همة ابن حزم بما كان يلاقيه  
في سبيل طلب العلم من شدة وعناء ، وفصل ابن حزم همه على

همة أبي الوليد الداجي بأنه كان يطلب العلم عضيلته . ولو صح قول ابن حزم ، ونبت ما اتهم به أبا الوليد من أنه كان يطلب العلم لليسار والرفعة ، لكان أعظم همة : فإن لذي يطلب الفضيلة شرفها يكون اسمى همة ممن يريد اتخاذها وسيلة إلى منصب أو وجاهة أو مال

يتعلق عظم الهمة بكل شأن رفيع ومقام محمود ، ولا نسم هذه الكلمة إلا أن نمرح فيها على عظم الهمة في العلم ، وعظم الهمة في المصح والارشاد

### ﴿ عظم الهمة في العلم ﴾

تفضل العلوم غاياتها ، ، بقدر ما يمكن لها من الاتصال بمادة الانسان . وتفضل هم الطلاب بالنظر في هذه العلوم المتعاقبة في نفسها . فكل من علم الاخلاق وعلم العروض - مثلاً - أثر في الحياة الادبية ، ولكن علم الاخلاق أقرب إلى السعادة منزلة ، وأوسع فيها ينفع الناس جولة . فمن يعمي الاخلاق يستحيل بمكرمها

يكون أرفع همه من يعي ، مروض اعرف أوزان الشعور ما يلحقها  
من زحاف أو علة . وأعظم من هاتين المهمتين مهمة من جمع بين  
درس الاخلاق والعروض

أخذ بعض أهل العلم بدرس العروض بعد أن بلغ من السكبر  
عتياً ، ولما لاه بعض صحابه على شتاله بهذا العلم الصغير وهو شحيح  
كبير ، قال له . شهدت مجلس قوم كانوا يتحاورون في هذا العلم ،  
ولما كن على معرفة به وكان يصيب بينهم السكوت ، فأخذت ذلة  
فمن درس عما فتنه . ثم بسط نظره في علوم أخرى ، كان  
أعظم همه من درس علماً ثم قصد لا يلقى لميره من العلوم بلا ، ولا  
يعرف لثمرها الذي يذ طمها

كان اطلاب العلم في الشرق حرص على أن يستكثروا من  
العلم ويصعوا أيديهم في فنون شتى ، وما كانت رغبة الواحد منهم  
في الاطلاع على العلوم والفنون متفقة له عن أن يرسل نظره في  
بعضها حتى يرسخ فيه فهما ، يأخذ بطرافه علماً ، ويرقى الى المنزلة

التي تسمى « تخصصاً » فشيخ الاسلام ابن تيمية كان طوداً  
واسعاً في علوم الشريعة ، وأضاف الى رسوحي في هذه العلوم أن  
يتم في علوم اللغة مرتبة نخوت له أن بخطيء سبويه في نحو أربع  
عشرة مسألة من علم النحو . وهذا حجة الاسلام الغزالي كان  
متصلاً من علوم الشريعة ووسائلها ، وجمع الى تعلمه في هذه العلوم  
أن كان يهاجم العلاسفة في كثير من آرائهم وبناقشها منطق وروية  
وهذا القاضي عبد الوهاب بن نصر كان فيها تحريراً وأديباً وثقاً ،  
وهو الذي يقول فيه ابو العلاء المبري .

والمالكى ابن نصر زار في سمر بلادنا فحمدنا السأي والسفرا  
إذا تفقه أحياء مالكا جدلا وشر المالك الصليل إن شعرا  
فعظم الهمة يدعو طلاب علوم الشريعة الاسلامية أن يعدوا  
أبصارهم الى هذه العلوم الحديثة ، ليكونوا منها على بصيرة ،  
وليردادوا بها بينة على بياتهم المنفحة لهذه الفئة التي تزعم أن بين  
الدين والعلم خلافاً ، وأن من العلم مالا يستقر مع حقائق الدين في

## نفس واحدة

ومن عظم همه القائم على بعض هذه العلوم الحديثة أن يأخذ  
نفسه بالاطلاع على حقائق الاسلام وآدابه ، ليحرز بها السكال  
والسعادة ، وليتمالى عن أن يمشي وراء نفر يجتمعون على أن يحاربوا  
ما في هذا الدين القيم من حكمة وفضيلة

تفاوت المهم في العلم الواحد من ناحية الاطلاع على مسائله ،  
ثم من ناحية التصرف في هذه المسائل بتحقيق النظر وإجادة البحث  
فطاب العلم الذي لا يدع باباً من أبوابه إلا وله ، ولا يفادر بجهلاً  
من مباحته المهمة إلا ألم به ، يكون أعظم همه ممن لم يطرق منه كل  
باب ، أو لم يرج فيه على كل مسألة قيمة . وطالب العلم الذي  
يخوضه بنظر حر ، ويتناول مباحته بنقد وبصيرة يكون أعظم همه  
ممن يجمع مسائله حفظاً ويتلقاها كما يتلقاها حاكى الصدى لا يكلفك  
غير املائها عليه وطالب العلم الذي يتحرى أبوابه ويجول في  
أصوله يكون أعظم همه ممن يقضي الزمن في قشوره ويحبس النظر

في دائرة ضيقة من فروعها

كذلك يرى الأستاذ النحرير يبذل بأوقاته النفيسة عن أن  
ينفقها في مناقشات واهية ، وإنما يندفع الى الخوض في حقائق العلم  
والغوص على أسرارها ، وإذا توجه الى نقد عبارة مؤلف فلما  
يتم الخلل الذي يشوه صورة المسألة التي هي موضوع البحث  
هدا والامل معقود على أن هذه المعاهد والمدارس تثبت لنا  
رجالا تعظم همهم فيجمعون من العلوم ما يجمل الشرق بحراً زاخراً ،  
ويسبرون في كل علم سيرة الباحث الذي يفتح فيه طرقاً قيمة ،  
ويجمل نتائجها في تجميد ونماء

﴿ عظم الهمة في النصح والارشاد ﴾

في سبيل الدفاع عن الحق أو الدعوة الى الاصلاح عقبة  
لا يقتحمها الا ذوو الهم الكبيرة ، فان في طوائف المبطلين أو  
المفسدين نفوساً طاغية وأحلاماً طائشة وألسنة مقدعة ، ووبها كانت  
فيهم أيدي باطشة وأرجل في غير الخير ساعية

فانصار الحقيقة ينصون أنفسهم أمام هذه الشرور كلها ، وانما  
تعظم همهم على قدر ما يتوقعونه من فقد محبوب أو لقاء مكروه ،  
فالذي ينكر على الحكم خرقاً في السياسة أو حيماً في القضاء ، يكون  
أعظم همة من لا يحكي الحقيقة الا اذا عيشت بها أيدي الضعفاء  
والذين لا يجدون ما يفتقون

يتمثل لكم عظم الهمة في مندر بن سعيد قاضي قرطنة حين  
قام في خطبة الجمعة ينكر على الخليفة عبد الرحمن الناصر اسرافه في  
الاعناق على تشييد المباني وزخرفتها ، وأخذ يلقي الخطبة في كلام  
حزل افتتحه بقوله تعالى « أنتمون بكل ربيع آية تمثون ، وتتخذون  
مصامم لعلكم تخلصون ، وإذا بطشتم بطشتم جبارين » وسلك ذلك  
الكلام الجزل وهو على علم بان الخليفة حاصر مستعم اليه ، ولكن  
الخليفة انصرف بعد أن قصبت الصلاة ، ولم يزد على أن صار يصلي  
في جامع لا يخطب فيه مندر بن سعيد

يشهد العالمان الرجل من ذوي الشأن يعمل عملاً غير صالح ،



وأعظمهما همة هو الذي يسبق الى انكار عمله ، ونذ كبره سوء  
عاقبه . دخل ابو عثمان بن ادريس ومنذر بن سعيد البوطي على  
الخليفة الماصر وهو في الزهراء ، فأشد ابو عثمان أطرى بها  
التخليفة على هذا البساء ، فأبتهج الماصر واهتر لهذا لاطراء . أما  
منذر بن سعيد فانه أطرق ماعة ، ثم رفع رأسه وقال :

يا باني الزهراء مستغرقا أوقانه فيها ثما نمل  
الله ما أحسنها رونقا لو لم تكن زهرتها تذلل  
فقال الماصر : ذاهب عليها نعيم المكار ، وسقنها مدايح  
المشروع ، لاندخل ان شاء الله . فقال منذر : اللهم اشهد ، فاني قد  
بثت ما عندي ، ولم آل نصحا

وأصاب منذر فيما قل ، فقد ذبلت زهرة الزهراء وتهدمت  
قصورها يوم قام محمد بن هشام على نبي عامر وانتزع الملك من أيديهم  
وسئولى على قرطبة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة  
وإذا كانت الدعوة من معالي الامور فنهايتها التي يلعبها الداعي

المصلح أن يرشد الى ما برأه حقاً ، ويحذر مما برأه منكراً ، غير حافل بما يحفل به ضعيف الايمان ، أو قليل الاخلاص من رضا الملائكة الذين استكبروا

رفع القرآن مكان الدعوة ، ثم جعل الدعوة الى حق أو اصلاح خير أمة أخرجت للناس . وقد خرج بفضل القرآن رجال عظمت هممهم ، فكانوا يؤثرون الحق والنظام على منافعهم الخاصة ، ويحتملون في سبيل المصحح والارشاد ما تدعوهم الحكمة الى احتماله من فقد السراء أو لقاء الضراء . وسنرى بتوفيق الله تعالى من هذه المماهد والمدارس رجالاً كثيراً يقدرون عظم المهمة في النصيحة للامة ، وينهضون بهذا الواجب ضارين بمنافعهم الخاصة الى وراء . واذا قاتهم ان يروا ثمرة جهادهم بأعينهم ففي شرف الجهاد ولانار السبيل للاجيال القابلة كفاية

لولا تجلد شارل مارقل

Digitized by Google

## لولا مجلد شارل مارتل

شلى بك ملاط من أشعر مسيحي لبان ان لم يكن  
أشعرهم ، وقد أشدني مهرجان تكريم شوقي بك في القاهرة  
قصيدة قال فيها :

مَنْ لِلزَّمانِ بِمَثَلِ فَصلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَدَالَةٍ كَدَالَةِ الْخَطَّابِ  
دَفَعَ الرِّسُولُ عِمَادَ أُمَّةٍ بِعَرَبٍ  
وَأَعَزَّهَا بِالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ  
فَشَتَّ الْفَتْوحُ وَصَقَّتْ رَايَاهَا  
فِي الشَّرْقِ مَوْقِ أَبَا طُحٍ وَهَضَابِ  
وَنَقَلَتْ فِي الْعَرَبِ طَائِرَةً عَلَى  
أُكْتافِ صَفَرٍ جَارِحٍ وَهَقَابِ

لولا تجلده (شَرْل مَرْتِل) خيمت

في قلبه بِسُرَادِقٍ وَقِيَاب<sup>(١)</sup>

ولكان صار الغربُ أندلساً له

شوقي يقول من أحرأوسواي

\*\*\*

حي الحريرة في مَراحها وما

في الربف من ري ومن إحصاء

واسمع قديمتك ذبيرةً مصرية

عربية في منطقٍ خلّاب

واستنشد القرآن قوماً جودوا

منه بآيٍ في النفوس عذاب

(١) يشير إلى المعركة الكبرى بين العرب والفرنج في (بوانيه) فرنسا ، وقد أراد الحق أن يقطعه شارل مارتن على العرب خط نبسطهم بالفتح الإسلامي في أوروبا بما أهداه من محمد وصغير . وبعد بعض المصفيين من الافرنج بكسر العرب يومئذ بركة على الحضارة ، ولو انتصروا لجاءت الحضارة الحالية قبل مائتي سنة من أونها ، وكانت تكون بألوان أبيض واسع

واقراً به فصحي اللغات مُدَّة  
في المشرقين بمحور الحساب  
أخذت فخرش بحزن لها وبكت بها  
غزاة في رقة وعتاب  
لولا بدأ الاسلام لم تسلم بما  
فيها من الأخلاق والآداب  
ولو ارعوى من صد عنها زاهداً  
متغلباً بمنّا ركب الأسباب  
لأريته عند العيا خطاء  
وأريته عند البيان صوابي  
من لم يصن لفة الجدود فليس من  
قومية تنميه في الأنساب



# اللغة والامة

\*\*\*\*\*

ARABIC UNIVERSITY IN CAIRO

## اللغة والامة

اسمه من امة كاتقلب من الجسم : كلاهما لطف شيء  
واده ، وكلاهما لا تكون بدونه الحياة

وم من امة خلت دهرآ لبسته ، فخرجت يدك من  
مضيقها وطبقت نعل لحاضرها وتمهد لمستقبلها ، الا كانت  
نعم معقدا لهذه الاطراف الشائهة من التاريخ

ذلك ان امة من شخصات الامة الناطقة بها ، فما  
فرضت امة في جانب لغتها الا كان ذلك ايذانا بمرح مصابها  
أو ايذانا وشك ذهابها

بل ليس هذا لتفريط إلا انقطاع من سدك التاريخ .  
وما انقطعت امة من سدك الا جهلته فكأن مشها مثل الرقيق  
الذي يألف من فقدان حرته أن يجمل حرته اذا ملك أمره



هو ان م يجد مالكا يسخره كرها يسخر نفسه طوعاً على أن  
يؤجر بمسالك حياته اذ تكون حريقه مادة في معدته ، بعد أن  
كانت معى روحياً في فطرته

أجل ؛ ان الامة وصية بين عابر وحاضر ، ودا ضاعت  
مة امة انقطعت أو اصر السب بين السنف والخلق . وفقدت  
الامة بفقدان لغتها سجدها الحي . وناموى لسانها اللاطق وسكن  
قربها الخافق ؛ وفي بعض ذلك كل الموت

وأب ألت نرى اذا ذهبت توارى بين أخطار الامم  
أن أهونها على الدهر خطراً هي الى جهت لغتها ، وما لغتها  
الاسان تاريخها ، فمعد ترتبط من الر من بصية ، وكان من  
صن على من يشاء أن يسند لغتها وهما عليها . يض أن تدحق  
بكل تاريخ كما يحق الخادم كل من يستخدمه لا يميز بين  
سيد وسيد الامة فدار الاجر الذي يبيع به كرامته ويشترى

به مبادئه

وهل تفرق بين أمة حاضرة يلي فيها لسانها وأمة عابرة  
بليت عليها أ كفافها ، وكلتا الامتين ميتة ، الا بأن الاولى لم  
يُشَقَّ لها قبر

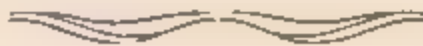
ألا ان اللغة تركة الماضي وغنى الحاضر وميراث المستقبل  
وهذه الثلاثة الازمنة هي كل أعمار الامم في التاريخ  
فما أدري اذا أضاعت أمة لفتها بأي شيء يشار اليها وبأي  
دلالة يدل عليها ، ولا أعرف اذا لم تميز جنسية أمة لفتها أي  
حد يفصل بينها وبين غيرها من الامم

ولقد علمنا أن لكل أمة شاهدا من لفتها على ما فطرت  
عليه من دين ، ودون لها من تاريخ ، وعرف عنها من نسب  
ومدنية وفنون ، ففقدان أمة لهذه الثروة المعنوية اعتراف  
منها بسفاهتها ، وبأنها في حاجة الى القوام

ولقد أراق الكتاب كثيراً من المداد في بيان أن اللغة هي الأساس الذي يقام عليه بنيان الوحدة في كل جنس ،  
 ، إنها هي الصلة الحسية بين المتكلمين بها أفراداً ، وصورة  
 الحياة الاجتماعية عندهم تركيباً ، وكفى في الدلالة على ما بين  
 اللغة والامة من علاقة وثيقة أنك لا تجد أمة في مكان من  
 مرة مكيين الا حيث تجد لغة أهلية قائمة السلطان على الالسة ،  
 لا تجد لغة عرضة لغائه الحوادث الا حيث تجد أمة عرضة  
 لهوادي المقادير

لا ان اللسان من حيث هو مضمضة . مرآة للصحة ، ومن  
 حيث هو لغة مرآة للامة . فأخلق بأمة تسلم لغتها لنفساء ،  
 أن تقرأ عليها منذ الآن قصائد التأيين والثناء

محمد صاق عنبر



## جوامع الكلم

\* أفضل الصدقة صدقة اللسان . تدفع بها الكربة ،  
وتحقق بها الدعاء

\* أفضل الجهاد كلمة حق عند ذي سلطان جائر

\* مدركة الرجل نقيح لهفوها

\* رحم الله عبداً تكلم بخير فغم ، أو سكت فسلم

\* الصمت يوم ، والطق يقظة

\* الرضى الساكت بين الناس والاحرس

\* ان القلوب نمل كما تلُّ لا بدن ، فافتقوا لها طرائف

الحكمة

\* ان للقلوب شهوة وقبلا ، وفترة وادبارا . فخذوها

عند شهواتها واقبالها ، وذروها عند فترتها وادبارها

\* القلوب تحتاج الى قوتها من الحكمة كما تحتاج

الابدان الى قوتها من الغذاء

# المدن الثلاث

المدن الثلاث

المدن الثلاث

## المدنات الصوت

حفل «عائل الشهور المسيو توسين» في حفلة كبرى أقيمت في باريس احتفالاً بشارة شوقي - فقال :

« ان الحرب العامة أثبتت فساد نظريات الغرب ، وأوضحت كون المدنية المبنية على المادة وحدها قاصرة عن الوفاء بحاجة الانسانية »

ثم قال « ان أمراض المدنية العربية الحادثة قد بدأت تسري الى الشرق » . وأورد مثلاً على ذلك صنيع انقرة التي نقضت التقاليد ، ومزقت من الديانة ، مع أن هاتين هما البنيان في عظمة تركيا السابقة »

فاجابه كاتب الاكبر الامير شك ارسل قوله :

« لست منفقاً مع المسيو توسين في كل ما ذكره عن مدنية الغرب ، فالشرق مديون للغرب بكثير من أسباب المدنية ، لاسيما فيما يتعلق بالرفق وتغيير المنزل ونظام الاجتماع وقنون الصناعة وجر الاتقال . كما أن الغرب مديون للشرق بمبادئ الانسانية العليا

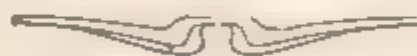
« وبالاجمال المدنيت ثلاث .

احداها تكاد تكون روحية صرفة ، وهي ( مدينة  
الصين والهند )

والثانية تغلب عليها المادية الصرفة ، وهي ( مدينة  
أوروبا وأمريكا )

والثالثة وسط بين الاثنين ، وهي ( المدينة الاسلامية ) .  
فالواجب أن يُستفاد من المدنيت الثلاث ليؤخذ من ذلك  
مجموع لاشك أنه يكون في تحقيقه سعادة المجتمع البشري »

فكان كلام الامير دثير غوتي في جوس على ما مر من ، وهو جمعاً على  
هـ الحق



« على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات : ساعة يتاجي  
فيها ربه ، وساعة يجاسب فيها نفسه ، وساعة يتجلى فيها بين  
نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل : فان هذه الساعة عون له  
على سائر الساعات

المدنيت الثلاث

## فضل العلماء

\* ذكر رسول الله ﷺ رجلاً ساجداً وعالمًا ، فقال :  
 فصل العالم على العابد كفضلي على أدناكم \* الترمذي  
 ( وصححه )

\* قال ﷺ : ان الله تعالى وملائكته وأهل  
 السماوات وأهل الأرض حتى النملة في جحرها والحيتان في  
 البحر يصلون على معلم الناس الخير \* الترمذي  
 \* قال ﷺ : فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف  
 عابد \* الترمذي

\* سئل النبي ﷺ : أي الناس أكرم عند الله تعالى ؟  
 قال : أكرمهم عند الله أتقاهم . قالوا : ليس عن هذا نسألك .  
 قال : فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله . قالوا :  
 ليس عن هذا نسألك . قال : فمن معادن العرب تسألوني ؟  
 قالوا : نعم . قال فخبرهم في إمامية خيارهم في الإسلام إذا  
 فقهوا \* الشيخان



صدق المحامي

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

## صدق المحامي

عزير بعد على رتبة محام في سنة ١٩٠٠ م. من كل  
 سنة يقد في ما يقدر من رتب المحاماة يعرف كذا. وبعد قد سببه  
 في سنة ١٩٠٠ م. من رتب المحاماة سنة ١٩١٥ م. من سنة المحاماة في  
 عام ١٩١٥ م. من رتب المحاماة سنة ١٩١٥ م.

قد هيأتم لي فرصة أحدتكم فيها عن الصدق وفصيلة  
 وحسن أثره ، خصوصاً بالنسبة للمحاماة التي تُعدّون ، مسكم  
 لراولتها

نوع البعض من البراعة في المحاماة تكون القدرة على  
 قلب الواقع ، وتوجيه الحقائق ، وليس الحق بالباطل . وسكنته  
 نوعهم فسد ، لأن الصدق هو أساس المحاماة وحليتها . وكلما  
 كان المحامي صدقاً للهمة ، شريف الذريعة ، كان أثره في  
 المحاماة محموداً ، وبوجهه مضموناً

لا ينبغي للمحامي أن يؤجر ذمته لموكلاه ، وأن يقف من  
 القاضي موقف العامل على إخفاء الحق وإظهار الباطل ، بل  
 يجب أن يقف منه موقف الباحث عن الحقيقة ، المير لطريق

العدالة ، وأن يكون حريصاً على اكتساب ثقة القاضي ، لأن  
هذه الثقة هي أساس نجاحه في عمله

ولهذه المدعية شوقكم شهاداً وقم لبعض الخامين  
في زمن اشتغالي بالحماة وقد كان معروفاً بوفاء الذمة وصدق  
القول . وقد دافع أمام محكمة الاستئناف عن منهم كل محكوما  
عليه ابتدئاً بالاعدام ، وقد جميع الأدلة التي في عاينها  
الحكم الابتدائي تمثيلاً ، ثم ، غير أن المقرر في القضية  
أثناء المداولة مع المحامي . حاب أي لمحامي وقول أن كل  
ما أتى به في دفاعه مغالطة . ثم زملاءه وكأولهم في  
المحامي غير ذلك ، فاضطروا إلى أن يقرأ القضية كل واحد  
منهم ، ثم أجمعوا رأيهم على محالة زميلهم للمقرر والحكم  
ببراءة المتهم

فاضطروا كيف أثر صدق المحامي في آراء القصة وكيف  
بحسن صدقه موكله من الاعداء  
فكونوا مثلاً للصدق ووفاء الذمة تفعوا فكم

## التشجيع على الصدق

مرَّ عبد الله بن عمر بن الخطاب برأع مملوك ومعه  
ختم سيده . فأراد أن يمنح ماله فقال له

— هل من جِزْرة ؟ <sup>(١)</sup>

قال الراعي : ليس ها هنا ربُّها

قال ابن عمر : نقول له « انت الذئب أكأها »

فقال له الراعي : انق الله !

فسرَّ ابن عمر من هذه الاخلاق ، وشعر في نفسه

بضرورة تشجيع صاحبها عليها ، واشترى الراعي من

سيده وثيقة ، واشترى الفم أيضاً ووهبها له



# الدقائق

RECEIVED  
UNIVERSITY OF CALIFORNIA  
LIBRARY

## الرقائق

« يا هاجراني بلا عتات ولا رُجوع  
 بأطرائف إلى السحاب طير الخروع  
 أنن بمغني فأي ذنب يشجي اقريب  
 المجر قاص وأي صنعب فخر احبيب »



قلن الدقيقات إحسان « أنت المسي  
 ضيعة بنا ضيعة الهوان أسنا نفسي  
 ما مر لن يأتي وإن صافى الرحمن  
 بيان تلهو أو تنن لن توثمن  
 لم قدر ما مقي الحياة حتى امشيب  
 أسفتها دون اتية مثل الحبيب »

ولآر ما تبغي وقد      وفي اوى  
 هيات برحى المفقده      يا من حتى  
 لو كنت قدرت الوحد      قد ——— درنا  
 ما لمتنا لوم احمد      او حتما

•••

بحرص على انفسه الائمة      ومن الدقبنة  
 ان تدسها نفس الائمة      بل احقبة  
 ما انحر الا نجحها      او صيغها  
 ما انجح لا نجحها      لا دفعها

يو شادي



## كلمة الأولى

لما زار جلالة الملك فؤاد متحف ( روما ) الكبير وقف  
طويلاً عند ( القسم الاسلامي ) منه . فلما تقدمت اليه  
( دائرة المعارف الاسلامية ) أخذ جلالة يتأملها ملياً  
ثم قال اثروت باشا على مسمع من الحاضرين :

لقد كان الاولى ان يتوهم المسلمون بهذا العمل العظيم  
ولعل هذه الكلمة تحفز حكومة مصر الناهضة الى أن  
تعمل معاونة لشتغلين بهم هذا الضرب من العلم على ايجاد  
( دائرة معارف اسلامية ) من وجهة النظر الاسلامية .  
واذا هي أرادت ذلك فان في العالم الاسلامي كثيرين يساعدون  
على تحقيق هذه الامنية ، مثل ( دار المصنفين ) في الهند  
و ( المجمع العلمي العربي ) بدمشق وكل من يشرب من هذا  
الينبوع في سائر الاقطار الاسلامية



# طريقة الغرب

في الاستيلاء على الامم

تأليف كاتب الشرق الاكبر الامير سكيب ارسلان

## طريقة الغرب في الاستيلاء على الامم

غوليمو فريرو الفيلسوف الكاتب الاطال الشهير بعد  
اليوم اقرس الاكبر في علم الاجتماع والتاريخ لا في ايطالية  
فحسب بل في اوروبا نأجمعها . واذا كتب كتاباً او نشر  
مقالة تجرست لها صداه الشرق والغرب ، وتركت دويماً  
كأى تداول سمع المرء أمثله العشر

نشر الفيلسوف انور - المشار اليه كتاباً اُخيراً باسم  
( وحدة العالم ) لا يزيد على مئات معدودات من الصفحات ،  
طاف فيه جميع احداث الجارية على سطح الكرة الارضية ،  
ودقق في مصادرها واسماها ، وذهب الى انها - مع تناقضها  
وتصادم بعضها ببعض - سائرة في الحقيقة على نظام ثابت  
مستقيم ، ووصل الى هذه النتيجة وهي :



وتبادل طلقات المدافع ...

هكذا قُدِّرَ على البشرية وهو انه لا يمكن احراج هذه  
« الوحدة » الا من وسط المعامع والمعارك المعجبة ، الا أنها  
ستكون حيراً

ثم ذكر فريرو - تعزيراً لرأيه - وجوه الوحدة البشرية  
كلها ، وثبت أنها كلها مستحيلة ما هذا - هذا الوجه الذي  
ذكره : الانجيل والمدفع ..

فقال « ان الوحدة لا تكون شغاب امة على امة و  
جنس على جنس بقوة الحكومة ، ولا يمكن أن يكون فرد  
واحد سيداً للعالم . كذلك الوحدة لن تكون بتوحيد  
اللغات ، فهذا غير ممكن . وان تكون بالعلاقات المادية  
كالمحارة والصرف والصداعة . فقد علمنا أن أصحابها لا  
يهتمون بالسياسة العامة الا بالمقدار الذي يلزم لاشتغالهم ،  
وطناً قال : ليس ان اهل هو الذي يدير شؤون العالم لكنهم

لم يوضحوا لنا كيف يديرها

« على أنه برغم اختلاف العاصر والاعت ونصا دم  
المخاري والمصالح وتمدد الحكومات وطبقت لمديرة  
للشمر، نجد روح العلم سائراً من كل جانب الى الوحدة .  
فهذه الوحدة انما تكون بنوع من الديمقراطية يسود على  
العالم الآتي ويقرب بين أجزائه بصورة غير محسوسة ! »

هذه خلاصة نظريات ميلوف الايطالي فريرو .  
وظاهر أنه يقصد بالانجيل « النعمة الغربية » التي هي  
وحدها تمشي في آسية وأفريقية وفي يدها لوحدة « السيف »  
وفي الأخرى « ضمام للحرر » . وهي وحدها التي تمنع  
في طرق استئصال البشرية ، وفي طرق توفير صحة البشر :  
نعم في وقت واحد بين الصدين وهي التي بين يديها  
الجمدي من حبة ، والقسيس من جهة أخرى !

وكان فريرو يريد بقوله « الانجيل والمدفع » الترغيب

والترهيب : «أوربة تريد سوق الذس وراءها بكل الطرائق  
 صدية كانت أم حرية ، والنية أم وحشة فهي تستعمل  
 الحلو والمر ، والعرف والسكر ، والإحياء والامم . كل ذلك  
 عنده جائز ، بشرط الحصول على مرادها ، وهو أن تصبغ  
 جميع للبشر الصبغة الاوربية ، وتطعيمهم تطعيمها ...

أما الانجيل الحقيقي فليس المرادها ، لان الانجيل  
 الحقيقي هو وحي سامي شرقي ، والثقة الاوربية هي ثقة  
 يونانية لانيية ليس فيها من الانجيل سوى الاسم ، كما  
 يعرف ذلك فلاسفتهم المخفون . وامري ان تعاليم المسيح  
 عليه السلام في واد والثقة الاوربية في واد ، ون الامر هو  
 كما قل ( رفا ) وكثير من حكماء أوربة : لوجاء المسيح  
 اليوم السك عن غرباً عن هؤلاء المسكلمين باسمه ...

وسو . كانت الدعاية هي لانجيل حقيقي أو انجيل  
 أوربي رى ، فلفصود هو واحد ، والشهد هو ان أوربة

تسوق اليه الناس باقهر ولطف، والشدة والعنف . ومنها  
تبطش بالامم غير الاوربية ونمودد اليهم ونقتلهم ونـكي  
عليهم ، وكل هذا لاجل نفوذ دعايتهم ، ونشر نفاقها  
بأي حيل

وفي ذلك ملاح لمن كان له قلب ، وأتلى السمع وهو  
شبهه

شكيب ارسلان



﴿ وارث العالم ﴾

الانس ذو قور بروم الفنى

وآخر للناس ما يقني

ويستوي هذا وهذا غداً

يا وارث العالم أنت الفنى

شوقى

## بين صحابيين

كتب أبو الدرداء الى سلمان الفارسي :

— هَلُمَّ الى الارض المقدسة

فكتب اليه سلمان في الارض لا تقدم أحدًا ،

انما يقدم الاسن عمله . وقد بلغني أنك جعلت طبيبًا

تداوي ، فن كنت نهرية فزعمًا لك ، وان كنت متطبيبًا

فاحذر أن تقتل أحدًا فتدخل النار <sup>(١)</sup>

وسكن أبو الدرداء رضي الله عنه اذا قصى بين شيئين

ثم دبّراعه طر اليهما وقال :

متعابّب والله ، ارحمنا اليّ فأعبد عليّ قصيتكما

كني بالطب هذه عن القضاء ، لان منزلة القاضي من

الخصوم وفصل الحكم بينهم منزلة الطبيب من اصلاح المدر

(١) لمنظف لدى ثمانى الطب ولا يجيد معرفته



يا أيها الناس !

## بأيرها الناس !

شهد أهوال الزلزة في مدينة عمان صديقا

السيد محمد الشريقي ، فقال يصعها :

صوتُ انار عدا	وروع	الآمنينا
هذه القطير نفوسا	دك البلاد	أحصونا
دوى الحسان ورودا	وانكل	المطهلبينا
لم يرع في الناس شيئا	ولا شبا	أرصينا
وي خلال نوا	أشقى العباد	رصينا
رد البيوت ر كما	وجندل	المبنيينا
ولم يميز مصلى	من حانة	المدنيينا

\*\*\*

سألت نفسي ونفسي	منارة	الخائريينا :
ماذب هذا المصلى	ورعطه	الصالحينا :

حق الزلازل تأتي عليهم أجمعينا ؟  
 فقات النفس قولاً أراه حقاً مبيناً :  
 ليس الكمال مثلاً بل غابة وبقية  
 بطل حياً إذا ما لاح المثال طميساً  
 وقد يكون قاء ما قد حسبت مرمياً  
 فعدت والحق يار و لقط العافين  
 ورحمت في الناس هدا سحر يبيض عونا  
 قد طل بجري رلاً إذا به أنونا  
 ليس القصاص إلا مناور الباحثين  
 هل قبستم ضياء كما دشتم معينا  
 وقنم بين ظل ومارج تذكرونا  
 كنتم الخير حتى أقره الجاحدون  
 أم لم تروا حباري في حيدر الفارين ؟

يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَهْلًا  
 هَجَرْتُمْ الظُّلُمَ حَتَّى  
 وَقَلْتُمْ الدَّهْرُ بَاغٍ  
 أَيْنَ الْكَمَالُ مَقْبًا  
 فَحَسَنَ رَوْضًا أَرِيضًا  
 لِلدِّينِ مَعْبَدٌ حَبِ  
 حَتَّى مَ نَبَقِيَ عَقِيدًا  
 لَقَدْ رُؤُوسُكُمْ قَلِيلًا  
 أَضَعْتُمْ الظُّلُمَ لِمَا  
 هَلَّا اسْتَبَقْتُمْ طَرِيقًا  
 لَقَدْ مَلَكَتُمْ حُرُوفَنَا  
 نَاصِلُ الشَّرِّ فِينَا  
 وَنَتَمُّ الْمَفْسُورُونَ  
 لِلْعِلْمِ صِرَاحًا مَكِينًا  
 لِلْحَقِّ حَصْنًا حَصِينًا  
 لِلشَّعْبِ مُدَكَّا أَمِينًا  
 لَشَهْوَةِ الطَّامِعِينَ  
 وَأَنْتُمْ إِلَّا كَثُرُونَ  
 رَضِيتُمْ الْعَيْشَ هُونًا  
 لَا يَحْرُمُ السَّاقِينَ

\*\*\*

أَهَابَ بِالْأَرْضِ صَوْتُ  
 وَمَا يَرْحَمُ ذُرِّيًّا  
 خَلَفَ الْقُلُوبَ صَلَابًا  
 بَنَابِكُمْ مَخْرُوفًا  
 فَزَلَزَ الْعَالَمِينَ  
 يَضْحَكُكُمْ مُعْنِينَ

يعيش فيكم غريباً ذوالفضل لا يل مهيئاً  
 ويحسون كلاً هذا المضار الأميناً  
 صدمتم الظلم خوفاً و، علونم فونا  
 ما العلم ما الحسن إلا علالة التمسينا  
 ما الحق إلا حسام عن حدة ماغنيا  
 والمال ما زال دة والى ما زال دينا

يا أيها الناس هلا ملكتم الخير حيا  
 فملك الخير أنفى للشر لو تعلمونا

محمد الشريف

## القناعة

### وغي النفس

قال عليه السلام : ليس الغنى عن كثرة العرض <sup>(١)</sup> ،  
ولكن الغنى غنى النفس \* الشيخان وترمذي

قال عليه السلام : اذا طر أحدكم الى من فضل عليه في المال  
وانطلق فليظر الى من هو أسفل منه ، فذلك أحذر أن لا  
تزدروا نعمة الله عليكم \* الشيخان وترمذي

قال عليه السلام : ابن آدم ، امك ان تبذل الفضل خير لك ،  
وان تمسكه شرًا لك ، ولا تُلَامَ على كفاف . وابدأ بمن  
تعمل . واليد العليا خير من اليد السفلى \* مسلم  
وترمذي

# حملة الاسلام

على ردة الاستعداد

## رحلة الاسرار

على الاستجداء

• أتى رجل من الأنصار يسأل رسول الله ﷺ ،  
 فقال ﷺ : أما في بيتك شيء ؟ قال : بلى ، حبلان<sup>(١)</sup>  
 نلبس بهما ونبسط بهما ، وقعب نشرب فيه الماء . فقال :  
 اتنني بهما . فأتاه بهما . فأخذهما ﷺ بيده وقال : من  
 يشترى هذين ؟ قال رجل أنا آخذهما بدرهم . قال النبي  
 ﷺ : من يزيد على درهم ؟ ( مرتين أو ثلاثاً ) قال رجل :  
 أنا آخذهما بدرهمين . فأعطاهما إياه ، وأخذ الدرهمين  
 فأعطاهما الأنصاري ، وقال : اشتر بأحدهما طعاماً فانبذ  
 إلى أهلك ، واشتر بالآخر قدوماً فأتني به . فأتاه به . فشذ  
 فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده ، ثم قال له : اذهب  
 فاحتطب ، وبيع ، ولا أرينك خمسة عشر يوماً . ففعل .

(١) المجلس : كاه سبط يلى ظهر البعير تحت الفت



ثم جاء ، وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوباً  
وبعضها طعاماً . فقال له عليه السلام هذا خير لك من أن نجبي .  
المسألة 'نكتة' في وحيك يوم اقيامة <sup>(١)</sup> . ان المسألة لا تصلح  
الا لذي فقر مدقع ، أو لذي غرُم مُفْظِع ، أو لذي  
دم موبِج <sup>(٢)</sup> . أبو داود ( وهذا لفظه ) والترمذي  
بإختصار <sup>(٣)</sup>

\* قال عليه السلام : المسائل كدُوح <sup>(١)</sup> يكتدح بها الرجل  
وجهه : فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن شاء تركه . الا  
أن يسأل الرجل ذا سلطان في امر لا يجد منه بداً \*  
أصحاب السنن

\* سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه . فلما وضع رحله  
على أسكفة الباب <sup>(٥)</sup> قال عليه السلام : لو تعلمون ما في المسئلة

(١) النكتة : النقطة واللامعة والنشوية

(٢) أي لذي تحمل دية ان لم يؤدها كانت له عاقبة موحمة له

(٣) قال الترمذي : حسن لا يروى الا من حديث الاخضر بن

عجلان . (٤) محوش (٥) عتيقه

ما مشى أحد الى أحد بسأله شيئاً • انساني  
 • قال ﷺ : لأن يأخذ أحدكم أخيه ثم يأتي الخبل  
 فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها خيراً له من ان  
 يسأل الناس ، أعطوه أو مسوه • السحاري

• قال ﷺ : من يشكك لي ان لا يسأل اسماً شيئاً ،  
 وأنكفل له بالحزمة فقال ثوبان : أيا ( فكان لا يسأل  
 أحداً شيئاً ) • أبو داود وانساني

• قال ﷺ لا تلمحوا في المسألة <sup>(١)</sup> ، فوالله لا  
 يسألني أحد منكم شيئاً - فخرج له مسأله شيئاً وأنا له  
 كارد - فيبارك له فيما أعذيت • مسلم وانساني

• روى ابن ابي ربي <sup>(٢)</sup> أن أباة قال : رسول الله ،  
 سئل قال : لا ، وأن كنت لا بد ، فسأل الصالحين •

(١) الخلاف : اللاحاق

(٢) هو من بني فراس بن عبد بن مالك بن كنانة ، ولا يعرف

اسمه

## أبو داود والنسائي

« قال عليه السلام : من سأل الناس وله مدينيته ، حرم يوم القيامة ومسلته في وجهه نخوش أو خدوش أو كدوش .  
 قبل : وما يغنيه ؟ قال خمسون درهماً وقيمتها من الذهب  
 « أصحاب السنن

« قال عليه السلام : من سأل الناس تكثرأ ، فاما يسأل  
 تجراً ، فليستقل أو يستكثر . « مسلم

« قال قبيصة بن مخارق : نَحَمَلْتُ حِمْلَةً <sup>(١)</sup>  
 فلقيت ، رسول الله ﷺ سأله فيها . فقال : قم حتى تأتيها  
 الصدقة ، فإمر لك منها . ثم قال : بقبيصة ، ان المسألة لا تحل  
 الا لأحد ثلاثة : رجل نَحَمَلُ حِمْلَةً ، وحملت له المسألة  
 حتى يصيبها ، ثم يسلك ، ورجل أصابته حادثة <sup>(٢)</sup>  
 ففتاحت ماله ، فحملت له المسألة حتى يصيب قواماً

(١) الحملة ديانت القتلى يلتزم لرجل اداءها طلباً لصالح وانقاذاً لهمة

(٢) آفة تستأصل ماله وتدمر محتاجاً الى الدس

من عيش ( أو قل سيداً من عيش <sup>(١)</sup> ) ورجل أصابته  
فاقة، حتى يقول ثلاثة من ذري الخبي من قومه :  
أقد أصابت فلاناً فاقة ، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً  
من عيش ( أو قل سيداً من عيش ) و سواهن من المسألة  
يا قبيصة سحنت ، يا كنه صاحبه سحنت \* مسلم وأبو داود  
والنسائي

\* في أعرابي لنبى ﷺ وهو واقف بعرفة ، فأخذ  
طرف ردفه وسأله إياه . فأعطاه إياه ، فذهب به معه .  
فبعد ذلك حرمت المسألة ، فقال ﷺ : \* إن الصدقة  
لا تحل لخي ، ولا لذي مرة سوى <sup>(٢)</sup> . ولا تحل إلا  
لذي فقر مدقع ، أو غرم مضطرب ، أو دم موبح . ومن  
سأل الناس لينزي به ماله كان خوشاً في وجهه يوم القيامة

(١) القوام والساد : أقل ما يكفي

(٢) المرة : القوة . والسوي : التام الجسم ، السليم من الآفات

ورَضَفًا يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ<sup>(١)</sup> . فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقَلِّبْ وَمَنْ شَاءَ  
فَلْيُكْثِرْ ، \* الترمذي<sup>(٢)</sup>

\* قَالَ ﷺ : مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فُقَّةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ  
فَاقَتَهُ . وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بَرْزُقٌ  
عَاجِلٌ أَوْ آجِلٌ \* أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ<sup>(٣)</sup>

\* سَأَلَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْطَاهُمْ  
مَا سَأَلُوهُ . ثُمَّ سَأَلُوهُ ، فَأَعْطَاهُمْ مَا سَأَلُوهُ . ثُمَّ سَأَلُوهُ ، فَأَعْطَاهُمْ  
مَا سَأَلُوهُ . حَتَّى إِذَا نَفَدَ مَا عِنْدَهُ ، قَالَ : مَا يَكُونُ عِنْدِي  
مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُدْخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُ يُغْفِرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ  
يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْغِرْهُ اللَّهُ . وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ  
عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ \* التِّهَاقِي

(١) الرضف : المجارة المحدة

(٢) وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه

(٣) فقال : حسن صحيح غريب

\* قال عليه السلام : ليس المسكين الذي ترُدُّه اللقمة واللقمتان  
وتمرّة وتمرّتان ، وكن المسكين الذي لا يحدّ غنى يُغنيه ،  
ولا يُفطن به فيصدق عليه . ولا يقوم فيسأل الناس \*  
السة الا الترمذي

\* قال عليه السلام : لا نزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله  
وليس بوجهه مُرّة لحم \* الشيخان والنسائي

﴿ المؤمن القوي - والمؤمن الضعيف ﴾

قال عليه السلام : المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ الى الله من  
المؤمن الضعيف ، وفي كلّ خير . احرص على ما ينفعك ،  
واستعن بالله ولا تعجز . وإن أصابك شيء ، فلا تقل : لو أني  
فعلت كان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله ، وما شاء  
فعل . فإن « لو » تفتيح عمل الشيطان \* مسلم

الحكومة  
تُبنى على الحكمة

## الحكومة

تبني على الحكمه

قال الحسن البصري :

استقل الحسن بن عليّ معاوية بكتائب أمثال

الجمال . فقال عمرو بن العاص لمعاوية :

— إني والله لأرى كتائب لا تنوأي حتى تقتل أقرانها

فقال له معاوية ( وكان والله خير الرجيين ) .

في عمرو أرايت ان قتل هؤلاء . هؤلاء . هؤلاء . هؤلاء .

من لي بأمور المسلمين ؟ من لي بنسائهم ؟ من لي بضيعتهم ؟

فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس — عبد

الرحمن بن سَعْرَة وعبد الله بن عامر — فقال . اذهبا الى

هذا الرجل واعرضا عليه ، وقولا له ، واطلنا اليه



فأتياه فدخلا عليه فتكثما ، وقالاه ، وطببا اليه .

فقال لهم احسن رضى الله عنه

- إنا بني عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال ، وإن

هذه الامة قد عاثت في دماءها

قالا : فانه يعرض عليك كذا وكذا ، ويطلب اليك

ويسألك

قال فمن لي بهذا

قالا : نحن لك به

فما سأله شيئا الا قلا . نحن لك ، وصاحه



## عمر بن الخطاب

وعامل من رجال حكومته

قال عبد الله بن عمرو السعدي : قدمتُ على عمر رضي الله عنه في خلافته ، فقال لي : ألم أحدث أنك تلي من أعمال المسلمين أعمالاً إذا أعطيت العُمَالة كرهتهما <sup>(١)</sup> ؟ فقلت : بلى . فقال عمر : ما تريد إلى ذلك ؟ قلت : إن لي أفراساً وأعبداً ، وأنا بخير ، وأريد أن تكون عُمَالي صدقة على المسلمين . فقال عمر : فلا تفعل . فاني كنت أردتُ الذي أردتُ وكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول : أعطه أفقر إليه مني . حتى أعطيني مرة مالاً ، فقلت : أعطه أفقر إليه مني . فقال النبي ﷺ : خذه فتموله وتصدق به ، فما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف <sup>(٢)</sup> فخذ ، وما لا فلا تُدْبِعه نفسك . الحِمْيَرُ إلا الترمذي

(١) العُمَالة : راتب الموظف (٢) أي من غير طلب له أو طمع به

# الكناري السجين

ARABIC UNIVERSITY LIBRARY

## الكناري السجين

يا سحرَ فني غرَّدَ وغنَّ  
 لا تشكُ مي أنتَ الأميرُ !  
 أهواكُ فزني برأ بعجبي  
 نحواكُ قلبي حطَّ كبيرُ !  
 ما أنتَ إلا وحيي تجلَّى  
 طبراً وخسائى شغري الأسيرُ !  
 لا تشكُ حبساً لا تشكُ أسا  
 فالشمسُ أقمى وارمهريرُ !  
 ريشُ عيش ناسكٍ مثني وشاركُ  
 حالي كحالاتِ حائِ الفقهيرُ !

صف يا كماري " نور الدراري

دُم صفو داري عيش في لقرير

صف عيش عاب عدت الشراب

تحت الحمار فون القدير

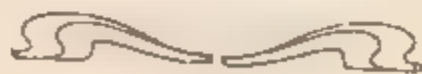
واسمع نصيبي سمع العليم

تشهد تديمي رأيا الحبير

إني أصحني فدكر وأوح

لا تنق نصحي مثل افريز

ابو شادي



## ﴿ رأي كبلينغ في البشر ﴾

كان الشاعر لاسكاي زى كبلينغ سامراً ذات ليلة في  
جماعة ، فتذكروا مخلوقات الارضية وأي نوع من الحيوان  
بصلاح أن يخاف البشر فيها لو اجتاحت البشر كلهم مصيبة  
من المصائب . فوجه الحاضرون هذا السؤال الى الشاعر  
وقالوا :

— أي صنف الحيوان ترى أنه بصلاح ليخاف البشر .  
هل هو الفيل مثلاً ؟

فأجابهم : — أعتقد ذلك ، لأن للهبل أخلاقاً شريفة  
لا تؤمله هذه المكانة



الفلسفة والعلم والدين

卷之四  
 卷之五  
 卷之六  
 卷之七  
 卷之八  
 卷之九  
 卷之十  
 卷之十一  
 卷之十二  
 卷之十三  
 卷之十四  
 卷之十五  
 卷之十六  
 卷之十七  
 卷之十八  
 卷之十九  
 卷之二十

## الفلسفة والعلم والدين

عاشرة عبارة عن نظريات محدودة تفسر بها  
ظواهر الكون . وهي مذاهب مختلفة تتجلى فيها  
شخصية أصحابها ، وما كانت قط أعمدا خصاله . ووضوح  
وعديه ، بل هي في الحقيقة مذاهب تقوم في كثير من  
أحوالها على الاستداج ، كما تقوم على العن الشخصية  
نارة ، والرعه والميل تارة أخرى . فنظرياتنا ليست  
ولادة الاستداج دائما ، ولا ناشئة عن التفكير المنطقي  
غالب ، بل كثيرا ما تكون نتيجة عن الميل الشخصي  
أو حب المتابعة واستئيد لفياسوف سابق . فالمنهج  
الجديد يضم بين حوائجه قصايا ملته كثيرة ، بعضها  
ما حود بالحرف من مذهب سابق ، وبعضها قائم على



الهوى والميل الشخصى . ومن أجل ذلك كثرت  
 المذاهب الفلسفية وتعددت وناقض بعضها بعضاً . ذلك  
 لأنها غير قائمة على قواعد منطق عليها ، ولا على بدنه  
 معترف بها ، بل قائمة على التقبيل تارة وعلى الهوى  
 والميل تارة أخرى . ومن هنا كانت المذاهب الفلسفية  
 ضعيفة الأثر فى هداية الناس الى سعادتهم الدنيوية  
 فضلا عن السعادة الدينية

\*\*\*

أما العلم فهو ينقسم قسمين : قسم عملى نتج  
 عما كائنات والآلات والاحهرة ، وهذا باطنية قد  
 أتت تقدمها دنيويا ، وساعد على رقى الحضارة . والقسم  
 الثانى هو الفروض التى فرضها العلماء وسموها نظريات  
 العلم ، وهذه قابلة للتغير والتبدل ، وما وضع منها من

مدة قرن لا يبقى منه في القرن التالي الا نظرية أو  
نظريتان ، والباقي له قيمة محدودة بالزمان  
لا يعمى على الفروض العلمية جيل أو جيلان حتى  
تأخذ العقول في وزنها والبحث عن قيمتها والفحص  
عن نصيبتها من الصحة ومطابقة الواقع . ويتبع من  
هذا الوزن والبحث أساليب جديدة تكتسح طرق  
التفكير العتيقة فينتابها التغير وتضع لمبادئ مسحدثة  
فكل قرن له أساليبه وفروضه ، وكل قرن يأتي  
بتعديل وتغيير في أساليب البحث وفروض العلم ،  
والجاهل النقي يظن أن فروض العلم ثابتة لا تتغير ، مع  
أن نظريات القرن السابع عشر قد أتت عليها نظريات  
القرن الثامن عشر ، وفروض القرن الثامن عشر قد  
محتها فروض القرن التاسع عشر

ذلك شأن العلم في سيره وتلك سننه في حياته ،  
لا يلقى منه سوى ماصالح للعمل ، وأصبح ملك المعامل  
والمصانع ، أما ما في الكتب فهو عرضة للتغير والتبدل  
لان حركة العقل في تقدم ، والفروض ما وجدت الا  
لتفنى وقد كتبت على أنها فروض لا على أنها حقائق .  
فن الجهل والظلم للمعلم أن يظن أن فروضه ونظرياته  
حقائق ثابتة لا تقبل النقض

من هنا يتبين لك أن الحقائق العلمية شيء  
والنظريات العلمية شيء آخر

وهنا يأتي سؤال : هل بين العلم والدين تناقض ؟  
وهل بين الدين والفلسفة تنازع ، وهل يمكن أن  
يتآحى العلم مع الدين ؟

قبل الإجابة على هذه الأسئلة ينبغي أن يحدد

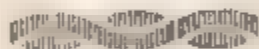
معنى العلم تحديداً تاماً. فإن أرادوا من العلم المعنى  
الواقعي الحسي الذي أنتج الحضارة فليس بينه وبين  
الدين تناقض ألبتة ، لأنه عبارة عن قطيقات تعمل في  
المعامل ، وهذه الأمور لها دخل في اصلاح البشرية  
وتهديب الحضارة ، وهي هذا الاعتبار غرض من  
أغراض لشارع بأمر به ويحث عليه ، وهي من وظائفه  
ودلته في فروض الكفايات ، بها نصيب وافر من  
أوامره وتعاليمه

ما ارئيد باعلم تلك الفروض التي يفرضها  
لعلماء - وهي قائمة بالتغير والتبدل - فلا امر يحتاج الى  
تفصيل فتارة تكون تلك الفروض قريبة من المعنى  
العلمي أي بينها وبين المحسوسات درجة واحدة من  
الاستنتاج ، وهذه اقربها من المحسوسات لا تصادم

الدين لانها تبحث فيما يقرب من عمل المعامل . وغايتها  
ضبط الصور المتعددة ووضعها تحت نظام كلى بقدر  
الامكان . وتارة تكور حاجة في أصل اسكائنات أو  
أصل الانواع كفروض دارون ، وهى فى الواقع  
ايست حقائق علمية بل هي مذهب فلسفى لا يجوز ان  
يطلق عليه اسم العلم ، وان ادعى فيه ذلك ، لان مود  
الدليل غير موجودة ، بل هو قائم فى الحقيقة على قياس  
التمثيل وهو لا يفيد الا طبا ضعيفا ، خصوصا ان كان  
قياس الغائب على الشاهد . وهذا النوع ان وجد فيه  
ما يصادم الدين أو يناقضه فلا يضر الدين فى شيء ،  
لانه ايمس من العلم القائم على الحس والمشاهدة ، ان  
ليس من العلم الواقعى ، بل هو محض فرض تتحيل  
له علاقات منزعة

أما الفلسفة فلا تضر مخالفتها للدين لأن مذهبها متباعدة  
متخادلة، فإدالم تُتفق فيها على مذهب صحيح كانت المذاهب  
كلها عرضة للخطأ، وإذا كانت عرضة للخطأ لم تكن حسيّة  
واقعية فهي تحمل في كيانها عو امل اتخذها ودحضها  
هذا هو الحق، وماذا بعد الحق الا لضلّال،

عبد الباقي سرور نعيم



### ﴿ من قوى الاسلام اسكامة ﴾

قل الدكتور ( اسباتو ) الايطالى في كتاب ( الاسلام  
وصيانة احكامه ) الذي نشره سنة ١٩١٩ :

« ان المكرم العلمي ، والصدقة الفكرية ، صفتان من  
صفات الاسلام شأنهما أن نحملنا الامة العاملة بهذا الدين  
أهلاً لأن تبلغ من الحضارة ذروتها العليا »

شهوة العلم ونعمة الخيال

Digitized by Google

## سَقْوَةُ الْعِلْمِ وَنِعْمَةُ الْخِيَالِ

نَظَرَ الْمَشِيبُ إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ  
 فَرَزَحْتَ نَحْتَهُ نَوَائِلَ لِاشْحَانِ  
 وَدَعَتْ يَوْمَكَ فَاسْتَطَارَ بِكَ لَامِي  
 جَزَماً نَقَضَ عَلَيْهِ كُلُّ بَنَاتِ  
 وَنَهَضَتْ نَوَاكٍ مِمَّهْ أَشْعَثَ نَحْمَةً  
 نَفَضَ الْعُقْبُ الطَّلُفُ فَوْقَ رِجَانِ  
 كَمْ ظَارِقٌ لَكَ إِنْ عَدَسَتْ كَانَهَا  
 قَبَسٌ نَهَامَتْ عَنْ شِبَاقِ مِثَانِ  
 فَاهَرًا دَهْرَكَ مُقْبِلًا أَوْ مُدِيرًا  
 بِنَ ضَاقِ ذَرْعُ سَوَاكِ بِالْحَرَمَانِ



ويحج الطبيعة كيف تخرج رُها  
 باللوم تسخر منك كالمحان  
 تتلقف الفضلات ثم تدمسها  
 لك في الطعام شبهة اللون  
 من كل ما كمة وناعم نبتة  
 هي في الرغام وابيدة الأدران  
 تتحول الأضار تحت صميدها  
 صوراً من الثمرات في الأفتان  
 ومن الحنان قشبة أبرادها  
 ومن الربيع مضجج الأردن  
 ولو استنذب لك اكتناه خفيها  
 لمجت كيف تسام كل هوان

\*\*\*

تركتك أهزل بين مستعر الأذى  
 فتخطفك طوارق الحداث

ورمك ،خلق الشمر خلسة  
 من كل مطيع وكل مسكن  
 متدفق وقد اسفر عجبا  
 يستل منك سلامة الامان  
 ترد الميساء ، وكل سائل قطرة  
 سئل من الحشرات والحيوان  
 خفيت عليك ورقتك عنك الجوى  
 فأيت من حفر الحنف دان

\*\*\*

إن ضالك وأوقتك فاشها  
 طاعت على التوبة والعدوان  
 ولشد ما احلمت عليك وأصبحت  
 لك قدوة في الختل والروغان  
 مركبت رأسك تستفرك فزوة  
 خبطت بك الظلمات غير ممان

وحملت أعباء الله بنين نجشما

من أجل دحض الله بنين نوان

أجر - لعمريك - أبيض ما رأت

عينان ، أو سمعت به أذنان

\*\*\*

فل الحياة الى م يصرع بعضها

بعضاً / فمجنى عليه وجان

هي بين ما كول وآخر آكل

متطعين - فثامني من فان

\*\*\*

لله كم لا حول عندك من يد

أزرت بكل يد من العرفان

عبرت بك الاوهام فانس عندها

برؤ اليقين / ونعمة الرضوان

فالشهب نسيح والمجوم مطلة  
 سهرأ عليك وحوالك اقمران  
 مخلوقة لك دون غيرك - كلها  
 صُورُ اليك - وأنت ذو السلطان  
 تلك السعادة في الحياة وإن تكن  
 عبت الوليد وضحكة الأزمان  
 وقد انتفضت من الخول فلم تدق  
 في العلم غير مرارة الخذلان  
 فرأيت عندك المشيد ذرة  
 خلل المحرقة في سدبهم دُخان  
 ونكصت أخسأما نكصت مرراً  
 من روعة للسكر في الأكون  
 سدبهم نهم ولا فضاء بحدّها  
 ترفج بين تصدع وكيان

فلقد العوالم والشموس تصجرأ  
 حدد الرمال تصجر البركان  
 من أنت في الدنيا ، ومن هي نفسها  
 فنقول « نحن » ، ومن هي الثقلان ؟



أطرقت منخلع العواد عمرا  
 والباس حولك ضارب بحر ان  
 وعبرت تهلم من مصبرك في غدر  
 أن يستند به الروال الثاني  
 تنفض مستر الهباء مرقا  
 بين العاصم طامس الموان  
 حمل الفؤاة عليك في رزاعهم  
 فصلات بين الحسن والوجدان  
 إلى كمرت بما يقول غوبهم  
 ورضيت بالتوحيد والابمان

ومن انخلود على الخلود أدلة  
 للنفس تنسخ زُخُوفَ الهتان  
 والارض دائرة فهل بصرتها  
 كرة ، وهل أحسست بالدوران  
 احسُّ بكذب ، والمقول كائلة ،  
 والروح أظهر ، والوجود معاني  
 فؤاد الخطيب

محمد بن  
 ربه

رحمة كاه وحرم وعزم  
 ووقار وعصمة وضياء  
 لا تهلُ الأسماء منه عرى الص  
 بر ولا تستغف السراء  
 كرمته نفسه ، فما يحظر السو  
 ، على قلبه ، ولا الفحشاء

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

人々



一九四五年九月



## مصر

مات الرجل الذي كان محبواً لأحلام السياسة المصرية  
حتى كأنه كتاب يُقرأ فيه التاريخ الذي لم يخفق بعد ، وكأنه  
رُسم بيد الله على طريقة المصورات الجغرافية في قياس  
وتدقيق . لئلا يرى فيه مصرُ الحاضرة أن تذهب بها خطوط  
الغيب ، وإلى أي النواحي يدفعها القدر

مات الرجل الذي كان يفرح الناس به فرح أهل المشكلة  
تُضلت حتى استأثروا منها . وتناولت كل قلب بعفدة  
هـ ، ومدت على كل وجه خيطاً من كآبة . ثم يصيدون قدرة  
الله في رجل عظيم مرسل منه سبحانه لدرسه في الحادثة  
بعظيمة ، فإذا الرجل أسمى منهم ومن نفسه ، لأنه أمل  
وتيسير ، ولأنهم في حاجة وشدة

مات سعد ، فيارحمه الله لسعد ا

أكانت مصر في حلم من أحلامها بفرج فيه ستار الغيب  
فاذا سعد قد طلع عليها واذا هي قد ظفرت مما فوق المادة  
برجل في إحدى يديه البحر وفي الأخرى المعجزة . ثم  
انسحب الحلم ، فاذا للرجل مواقف يدمج عدها في قوة  
الكون ، فلا زال يضي في الحوادث ويعرم حتى نقول انه  
رجل من أقدار ، ويضي لسياسة ويظلم حتى نقول انه  
رجل من ليل ونهار . ثم تنفس الحلم فاذا البطل جبار من  
هذه الأعاصير ، واذا هو يطير فيكاد كل ما يلمسه على الأرض  
يطير . ثم يتضرع الحلم فاذا عبقرى كالجرة الملتببة لا يقال انه  
يعيش بل يحترق ، ولا يجتمع فيه النور إلا ليتبدد ويفترق . ثم  
يتندى الحلم فاذا رجل من الرقة كالروض فانت منه في نسائم  
عطوره ، واذا كتاب من انفاكهة لو ترجم الى الطيعة لكانت

الازاهر من سطوره . ثم تهافت العلم . فادامحه من النور  
وعاب في النور ، ثم اضمحل وتلاشى ، فاذا الغطاء على هذه  
لدينا كلها قبر من القبور :

يارحمة الله لسمد ! كان رجلا منظر اليه انسان الا بين  
بها دلائل أحلامها كأنه شخص فكرة لأشخص إنسان ،  
دارأيته كان في فكرك قبل أن يكون في نظرك . فانت  
شبهه بنظرين : أحدهما هذا الذي تنصربه ، والآخر  
الك الذي تؤمن به

رجل كأنما كان يمسك في جسمه زلزاله فهو أبدأ يرج ،  
هو أبدأ يرج ماحوله ، فدسات انطلقت فتركت لامة  
الى هرة عفيفة تشع كأن معالي الحياة يرجع أعلاها على  
أساسها ، أو يوشك أن يرجع

كان قوة عامة لا بد من فعلها في كل حي تحت هذا  
 الافق حتى كأن معاني نفسه تنتشر في الهواء أو كأنه محط  
 لبرقيات الآلهة يحاطب بها قدر قدرًا ، وتدعو منها حدثه  
 حدثه . قوة مرسية لا تمسك ، ماضية لا تُرد ، مقدورة  
 لا يحتال لها بحيلة . فلا يقال في مثله ان له محاسن وعيوب بل  
 محاسنه هي محاسمه من أنه قوة لا بد له من ضعف الانسان  
 لانه خلق إنساني ، وتكاد ما يب الرجل العظيم تكون ظلال  
 حسنانه ، فهي مبرأ ولن تكون إلا بها

وإذا كان لعدد هنات قلبت من خطاه وألكنها طبيه  
 من ناموس النور الذي كان فيه

يارحمه الله بعد ، إنما كان رجل الشعب ، فكان كل  
 مصري يحس أنه تملك فيه ملكا ، فيشعر من ذلك أن له كبريا .  
 وعظمة وضية

كان الذات المتسعة التي لا يعرف لها معاصروه حدوداً  
لأنها ذات التاريخ المشعبة من الماضي ، والمستوعبة للحاضر ،  
المتراصة إلى المستقبل ، وفيها ذكرى المجد الوطني والعمل  
والامل فيه

وكان من قومه في اكبارهم واعضائهم كنه وإيائهم رجلٌ  
سقى وصنعوا ، أو رجل صنع وحقق لا بد من أن  
انهم حتى في وجوه الشبه بينهم وبينه  
وبذلك بلغ ما لم يتناه اليه الامل ، وكانت فعدة تمثله  
شخصي قلوب أمة كاملة

يارحمة الله لسعد ، إذ يجود بنفسه وترمز شفتاه « أنا  
تهيت ، أنا انتهيت »

أقسم ماتكم سعد بأبلغ ولا أبداع ولا أدق من هذه  
كلمة أعلى أقراري أنه خطيب الشرق ولسان العربية

انتهى منه ما يسمى « أنا » ، ليعتدي فيه ما يسمى

« هو »

انتهى الذي آخر حدوده الذات الالهية ، ليعتدي الذي  
أول حدوده الفكرة الحادثة

انتهى ما كان ابتداء في التاريخ ، ليعمل بتاريخه

لا ينتهي

انها بلاغة خرجت فها روح عظيمة ، وهي منظومة على  
سر دقيق حتى كأنها حذقت من السماء ، فعلمها روعة الوحد  
وفيهما دقائق لا عجز ، أو هو اقتبسها من لغة الخلود ليرس  
لائمته في آخر حركة من حركات لسانه

يقول : أنا انتهيت ، أما أنت يا أمي العزيزة فباق

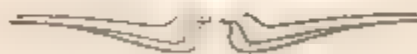
فاعلمي ولا تيأسي

أنا انتهيت ، أما أنت يا أمي العظيمة فتهكري

يوم أن تبدئي في الحياة بدءاً جديداً  
 أنا انتهيت ، أقولها يا أمي ، لتعلمي أن وصايتي  
 الأخيرة اليك ألا تقولني أبداً « أنا انتهيت » لأن هذه  
 كلمة الموت

يارحمة الله اسعد ، وسلام الأمة في سلام الله عليه

مصطفى صادق الرافعي



## عائشة على قبر أخيها

رضي الله عنهما

قل عبد الله بن أبي مليكة لما توفي عبد الرحمن بن  
 أبي بكر رضي الله عنهما بالحبشة - وهو موضع قرب  
 مكة - حمل الى مكة فدفن بها . فلما قدمت عائشة رضي  
 الله عنها أنت قبره وجعلت تقول :  
 وكما كذمتاني حذبة حذبة

من الدهر حتى قبل لن يصدعا  
 وعشنا بخير في الحياة ، وقلنا  
 أصاب المنايا رقط كسرى ونعما  
 فلما تفرقنا كلني ومالك

أقول اقتراق لم نبت ليلة معا  
 ثم قلت : والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت  
 ولو شهدتك ما زرتك • انرمدي



الانظمة الاسلامية  
يؤيدُ بعضها بعضا

## النظم الاسلاميه

يُؤيد بعضها بعضا

كل النظم الاسلامي - يوم كل فتما ومعمولا به -  
 يحمي بعضه بعضا : فالتكاليف الخاصة بقدمة حكومه عادلة ،  
 ولأحوال الاسلاميه ، ، بالمواصي بحق والصبر ، والأمر  
 بالمعروف ونهي عن المنكر ، وبحمية الدعوة الاسلاميه ،  
 وصية به شريعة من مث بها ، ورد عادية المعتدين عليها ،  
 كل من شأن أن نحوي اسكاليف افردية ، وهي العقائد  
 و مبادئ . فكل اعتداء يقع على العقائد أو يصيب مبادئ  
 كل يدفع عنهما بع منه الاسلام من أنظمة حمية اشريعة  
 وصيانة الملة

في الاسلام تكاليف موحه الى الأفراد ، وتكاليف

موجهة إلى الأمة . ومجموع تكاليف هو خطه الإسلامي .  
 فالتقائد والصلابة واضعاً تكاليف موجهة إلى الأفراد ،  
 وحمية شريعة وصيانتها تكاليف موجهة إلى الأمة

كانت الأمة الإسلامية عريضة احداً يوم كانت قائمة  
 «تكاليف التي وحمتها : من اعداد اعداء ، وأحداً حذر  
 وإيقظته ، ومن فهم سياسة عدوة ، ومن أمة الخدم ، ومن  
 نشر الدعوة الإسلامية ، ومن جعل أمرهم يسهم شوري ،  
 ومن أمة حكومة عادلة تأسس أمرهم ، وتحمل شريعتهم ،  
 ومن جعل العلائق بين المؤمنين شئمة على أولاء والمودة  
 ومبنية على المناصرة ، المؤازرة . ومن الأمر المعروف وأصحب  
 عن المنكر ، وإقامة العدل ، وتقرير المساواة

كانت هذه التكاليف مضبوطة من الأمة لتكون أمة  
 قوية عزيزة ذات حكومة شورية عادلة . وكان مما طولبت به  
 الحكومة - التي هي نائمة عن الأمة في قديمه - حمية

أشريعة وصيانة أئمة من هجوه المخالفين واستثناء المعتدين.  
وكانت تكاليف عريضة - أي عقائد، العبادات - في  
حرر مبيع، لأن لامة سهرة، والحكومة حامية، والمظام  
الاسلامي يؤيد بعضه بعضا ويدفع بعضه عن بعض

مرآة على اسمين من أهمها أمة أممية، تلك تكاليف  
الموحدة إلى لامة تضعف هذا الحبيب وأحدث الأمة تسحر  
كل مهمت عرف من فروع - كنهية الموحدة للجمهور  
ووصل الانحدار - بقة حماة وفكر مسلمين من مسلمة  
وهذه تكاليف عريضة - فممن يعتقد، ذوي اعدادات -  
فقد من من سكاف. وأصبح من عند الله محظين،  
وكان قد أغفل جميع تكاليف التي حوصب مجموعها  
ساد هذا الاعتقاد في تروا لاحيدة، تضعف أمر  
الخطأ أو ال، وضعف الأمر المعروف والهي عن أسكر،  
وضعت عبية دشوري، وضعت حماة شريعة،

وذهبت عنده بصيرة امة، وفقد الاهتم غرض سكرية،  
 وصفت شئ المسلمين، وذهب من بهم اولاء و ساصر،  
 ذهبت بذهب عما كانوا حستهم، في مودوا له كما كانوا  
 في مصر الاول، بل صاروا افراد متعدين وشيعا  
 منهم قين، فحدهم لمسا، في حد قوة وية، وضعت دتلا،  
 وفردا لا عرف معنى الـ صر، فحد ديهم، واستعمر  
 بالادهم، وشرعت اذنته تحلل الانظمة الاسلامية، فحينما  
 صهر الملحمون ومن عقوم وسرع ايه حمون كتابهم  
 الهريه ونهولوا معقده سراج وشهير واستهزوا  
 ساعدت، فحد المنعمون ينعمون وراهم كي يحسد انظاما  
 يحكي عه ندهم وعقداتهم، في يحسوا خيلة...

في يحسوا انظام الدن يقرر حمية امة وصية شرعه  
 لأن امة الاوروبي قد حل مكانه، وهو لا يرب حمية  
 عقيدة الاسلامية، وليس مرفعة سكت، ليس في طبيعته

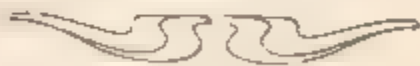
مدينتوه إلى حجة طه اسامي ، وبس يده وبين عقائد  
الاسلامية رحمه وقربي

وطط المسمون يوم همهم اعبدة تكاليف الموحدة الى  
الامة ، يوم سجدوا القبر تكاليف التي تحمل منهم امة  
عزيرة سيورة على دية ، ومهم

تكاليف الاصله العربية رحال لا يمكنه التي كانت  
تشعب لاضمة الاسلامية ، لم فكرت وسعت في مطاردة  
التعليم للدين من انما من اندية ، وعملت على أن يخرج التلميذ  
المس من المدرسة وهو يحمل عقائد والمبادئ الاعلامية ،  
ومالك تكويفه حازت التكاليف الفردية أيضاً كما حازت  
التكاليف الاجتماعية و سببها و شرعية ، فيتم ، ورو  
الاوروبي الاسلام في جميع مظهره . وذا ، يسه المسامون  
ويحتمل المنكرون منهم لتقضي تلك الحالة ووضع علاج  
له ، وادام يعملوا على احياء التكاليف الاجتماعية من

النظام الاسلامي في لوط الاسلامي الذي لا يراى محنتاً  
 مستقله ، فانه يخشى على 'نقية' السابقة 'ن' زول'  
 ان الخطر شديد ، وان العدو قد صرق جميع الابواب .  
 انه يعمل ببقعة وانتاء ، والمسلمون 'مؤمن' مفرقون ،  
 وأخشي 'ن' يصدق عليهم قول الله عز وجل 'وكلهم  
 يخاصوا وينعوا' ، حتى 'يلاقوا' يومهم الذي 'يؤعدون' ،  
 سن الله أن يوفق رحلاتهم لاسلامى لانه  
 من هذا الخطر ، انه على ميثاء قدبر

عبد الباقي سرور نعيم



## الكذب

\* قال صفوان بن سليم : قلنا يا رسول الله ، أكون  
 المؤمن جـاناً ؟ قال : نعم . قلنا : أفيكون بخيلاً ؟ قال :  
 نعم . قلنا : أفيكون كذاباً ؟ قال : لا \* مالك  
 \* قال رسول الله ﷺ : ويل للذي يحدث بالحديث ليضتحك  
 معه لقوله ويكذب ويل له ، ويل له \* أبو داود والترمذي  
 \* قال عبد الله بن عامر : دعيتني أمي يوماً ورسول الله  
 ﷺ قاعد في بيتنا ، فقامت : ها تعال أعطيك ، فقال لها  
 ﷺ ما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمراً ،  
 فقال لها : أما أدلك لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليك  
 كذبة \* أبو داود

\* قال رسول الله ﷺ : ليس بالكذاب الذي يُصلح بين  
 اثنين ، ويقول خيراً أو ينهي خيراً \* الحجة الا لساناني



# حملة التجديد والاصلاح

وهي لها فائدة 'حكاية'

وهي رسموا لها الخطط الحكيمة

## حملة التجديد والاصلاح

وهل لها فائدة مُحكمة ؟

وهل رسموا لها الخطط الحكيمة ؟

لقد بدأ هذا الشرق الاسلامي يشعر بما هو فيه من  
 ذن ، فقام يشد عزاء . وقد لمس بمحواسة الحس عواقب  
 السوء التي حرّث اليها الجود والخلول ، فهبّ يبحث عن  
 مخرج الى ساحة النشاط والعمل . مشابح الشرق - في  
 كل قطر من أقطاره - هم اليوم في حالة عليان ، وأضحى من  
 المماوع به عندهم - وعندي معهم - أن من الواجب أن  
 تتأخ بأسلحة أخرى غير تلك التي أشعرتنا بالذل ، وأن  
 نتخذ في حياتنا المستقبل آماليب في الحياة غير التي صارت  
 بنا الى هذا الخول

هذا الشهور دليلُ حياة ، فيجب على العقلاء تشجيعه .  
وهذا التيار منحدرٌ في طريقه بدافع من طلب الخير ، وهو  
في حاجة الى قيادة حكيمة تدله على طريق الخير ، ونقته  
بأنه هو طريق الخير ، وتبرهن له على أنه يؤدي بهذا الشرق  
الى ما يشده من عرق ، وينقذه عن عواقب سوء الى  
جرته اليها الجود

هذه حقائق ملموسة بحسب الاعتراف بها بكل شعاعة ،  
ومن العثم وصباغ لوقت سدى أن يُمارى فيها عاقل ،  
أو أن يتأذى فيها الصالح مع آخر يسلكه وهو نائم  
ان شعوب الارض تتأذى اليوم في حادثة التاريخ  
ليفور كل منها بمحاولة جديدة الى الأمم ، في سبيل العزة  
والسيادة

وكل شعب من شعوب الارض يمثل — أفراداً  
وجاعات — ليزيد في قوته ونزوة ، ويسعى لذلك في

داخل حدوده وفي بلاد الناس

ومما صار يستحي الناس من المجردة فيه أن العزة  
والسيادة سواء كانتا في ديارهما ، أو في السنام الاعظم  
من ديارهما — لا يتحققن الا باكتساب معارف واسعة  
المطاق ، كثيرة المروع ، دقيقة الوضع : في كل معنى من معاني  
الحياة ، وفي كل ضرب من ضروب العمل ، وفي كل وسيلة  
من وسائل القوة ، وفي كل غاية من غايتها

بل ان الشعب الذي يُلمُّ أفرادُه وجماعته بهذه الرف  
الى وصل اليها البشر في كل باب من أبوابها ، لا يأن على  
نفسه لوقوع في شكة الضر ، ولا يدفع عن نفسه خطر  
الضرر لئلا ، اذ لم يكن مراقباً لكل ما تذكره المقول  
من جديد في أدنى الارض أو أقصاها

كانت مصادر القوة فيما عسى حوايت صغيرة يصنع  
فيها أربابهم من بقايا الحديد سيوفاً ، وحنّة في ظاهر كل مدينة

يلامب فيها عشرات من الناس بالجريد ، وأما كن يختلف إليها  
 اشباب للمصاراة في الرمي بالسهم . وأما اليوم فلا بد من الشجب  
 الذي يريد أن يحد من ثوب الدل - أن يكون له من  
 أبنته من محسن صبح المدفع . والمدفع لا يصنع الا علوم  
 واسعة ودقيقة أتت فيها السكيب ، واذا عرف صانع المدفع  
 هذه العلوم فلا بد لهم من مادة العولاد التي لا يمكن الحصول  
 عليها الا باليوم وسعة ودقيقة ، واذا عرف صانع العولاد  
 هذه العلوم الواسعة لدقيقة فلا سبيل لي متعال علومهم  
 الا في شجب واسع النيرة حيث الاخلاق بحس دائرة أعماله  
 الشخصية والصناعية والتجارية والادبية والحكومية ، وكل  
 هذا لا يكون في هذا الشرق الاسلامي الا بالحديد القائم  
 على تعاليم الشجب وأما الشجب علوم لادرة والسظيم ، وعلوم  
 الاقتصاد وتشجير الاموال واستثمارها ، وعلوم القوة والعزة  
 التي تقي الامة والوطن من أن يكون تحت تصرف ارادة

## أمة أخرى ووطن آخر

ان العروة والسبادة لاسبيل لى - فى الظروف التى  
تحيط بنا - غير هذا السبيل . وان ضرورة الحياة ملجئة  
- لكل شعب يريد أن لا يكون ذليلاً ، وأن لا يجعل حق  
التصرف فى ارادته وعقيدته وكيانه فى يد غيره - الى أن  
يأمر فى الحال توزيع العمل بين أفراد وجعاعته : فينصرف  
كل فريق منهم الى نوع من أنواع المعرفة ، ويقف على أقصى  
ما وقف عليه البشر بمصادقهم يسهر بمرافقة كل ما يحدث  
فيه من جديد ، ليس من جهة أفرة - صغيرة أو كبيرة -  
فى حدران قلمته التى أخذت تمهد من منذ مائة سنة ، وقد  
سقط كثير من ركائنها وبوشك أن يسقط الذى أن لم يادر فى  
الحال لى سلوك هذا السبيل

ليس التحديد والاصلاح شهوة من الشهوات ، بل هو  
ضرورة فى مقدمة كل الضرورات ، الاحتفاظ ببلد ما الاخير

من الحياة ، ووقية ما في القلعة من هيكل المظنة عن أن  
يسهار فلا يرجي أن تقوم لنا بعده قعة

لقد استبدلنا بصناعة الطباعة صناعة الدسح

وكنا اذا اردنا ركوب البحر لتجارتنا اولادنا  
فريضة الخج نجتار احصه بالراكب الشراعية . فنحو اننا علم  
الى البواخر

وجرئت حكومات الاسلاميه جمودها من القسي  
والمجنيق . وجرتهم بالهنادق السريعة الطاقات وبالفنايل  
اليديوية والمدايع الضخمة المعجبة

وكان اعداى يؤمنون على نور السراج الذي تبارذ بانه  
الدقيقة بريت الريقون . وانه استغثت عنه برضى منى واختيار  
وبسرور وارتياح ، لآتمتع اذا قرئت أو كتبت بنور  
الكهرباء الذي يجعل الليل اسطعم نوراً من النهار  
وأكتب هذا الفصل وأمامي رسالة من صديق في

فداد أريد أن أكتب جوابها ، وسأرسل الجواب بالطيارة  
 أيكون بعد غد في يد صديقي وكان لا يصله إلا بعد شهر  
 هذا كله تجديد ، وكما حسن ، بل واجب . لكنه  
 يطوي دلي دخائل أشعر ، لذلك كما تذكرتها ، ومن التجديد  
 ولا صلاح أن لا أخدع نفسي وقومي بكتلتها

لأنه أن يكون التجديد في الطاعة صادقاً ، ولأنه  
 أن أشعر فيه بمرّة والسيادة ، يجب أن تكون الطاعة ،  
 وأحرزها ، ومادتها ، والورق الذي يطبع فيها مصنوعاً ذلك  
 كله في وطني وإيدي قومي فتبقى ثمن ذلك وأجور  
 ما يديه في داخل لوطن ، فبقوى ، على التوسع في وسائل  
 القوة والعز

ولأنه أن يكون التجديد في ركوبي البحر فجبداً  
 صادقاً ، ولأنه أن أشعر فيه بمرّة والسيادة يجب أن تكون  
 حاملة راية أمي وأن تكون مصنوعة بكل أحرارها في وطني



ولأجل أن يكون تجديد حكوماتنا الإسلامية سلاح  
جنده تجديداً صادقاً يجب أن لا نفتقر إلى الأغيار في الحصول  
على البدقية وعلى القبلة البدوية وعلى المدفع . بل نبداً  
بسلوك الطريق الذي يوصلها بعد سنة أو عشر سنين أو بعد  
ثلاثين سنة إلى أن يكون سلاحها مصنوعاً في مصانعها الخاصة  
وبأيدي رجالها ونحت نظر مهندسيها

اذن ، فاشجديد لا بد منه اذا كما لا تريد أن تبقى  
مقصرين فيما امرنا به من اعداد ما مستطيعه من قوّة .  
والاصلاح لا بد منه اذا كما عازمين على أن نخضع ثوب الذل  
من أجسامنا

ولكن ، كما أن الأعمال التي هي أقل من هذا العمل  
خطراً لابد لمجابهتها من رسم خطط ذات مبادئ وذات  
نتائج وغايات ، وكما أن الأعمال التي هي أقل من هذا العمل  
خطراً لابد للقيام بها من قادة يرسمون تلك الخطط بطريقة

وأمانة وحكمة ، ويجعلونها خطوط اتصال وثيق بين تلك  
المبادئ وتلك النيات ، كذلك حملة التعديلات والإصلاح  
لا يجوز لنا قط أن نمدفع في طريقها بلا خطط مرسومة ، ولا  
يجوز لنا قط أن نفعل عن معرفة ما إذا كانت الخطط من  
شأنها أن تصل ما بين مبادئنا المعلومة وعيانتنا المطلوبة. ولا يجوز  
لنا قط أن نؤمن الذين يسببون بنا في تلك الخطط إلا إذا  
علم أنهم مؤمنون حقاً بالمبدأ الذي نتفق عليه وينطبق على  
حاجتنا من التعديلات والإصلاح ، ومؤمنون بضرورة الوصول  
إلى المبادئ المتفق عليها والمطابقة على حاجتنا من التعديلات  
والإصلاح . وأن تثبت من أمر هؤلاء القادة فلا يخامرنا  
شك في أن يبدأ أخرى تقوم على علم منهم أو بغير علمهم

\*\*\*

ن في الشرق اليوم — وأعني هذا الشرق العربي الذي  
تتلاقض أقطاره غرباً آسية وشمالاً أفريقية — شيئاً يسمى

حركة تجديد ، ومن المسم به عمدي أن التجديد وسيلة الحياة  
للشرق العربي والشرق الاسلامي معاً ، وقد أعربتُ عن  
ذلك بكل اخلاص وبكل صراحة لأنني اذا اعتقدت شيئاً  
وتوصلت فيه الى صميم الحق لا يحول شيء بيني وبين احرار  
به حتى أملاً به سماح كل من يبلههم صوتي بلا تردد ولا  
جمجمة . وأظنني تعاقت آهناً مع قرآني على أن حركة  
التجديد لا تكون جهاداً في سبيل الله ووطن الا اذا كانت  
ذات مادي ، واصحة ، وذات عايت مميّنة ، وذات خطط  
تسير فيها على ور . وأن يكون قوادها يعملون لذلك  
بقلوبهم عن رضى واختيار . فلا يكون فيهم المدسوس  
علينا ، ولا التعامل لحساب العدو في صفوفنا . وان حقيقة  
قواد حركة التجديد تبقى مجهولة حتى تتبين مادي .  
حركة التجديد وعائنها وخططها . فمن عمل فيها بين هذه  
الامور بايمان واخلاص مازماً أن لا يخرج بالامة الى خطط

أخرى لانصل الى تلك العيات كان من قادة التجديد  
الدين يعملون لمبدأ ، وغايتنا في سبيل الله والوطن ومن  
كانت له طارق أخرى وأهداف أخرى فهو مدسوس علينا  
وعامل لحساب غيرنا في صفوفها ، سواء كان من الفريق الذي  
يعمل للاعيار وهو عام بهمهته أو كان من نوع الادوات التي  
تقوم وظيفتها بلا شعور

اذن هناك تجديد حقيقي ، وتجديد مدسوس . واذن  
فالمقياس الذي يتميز به التجديد الحقيقي عن التجديد  
المدسوس هو تعيين المادي ، والعيات ورسم الخطط فيما يمهما  
ولانستطيع أن نعرف داعية لاصلاح الخائن لا اذا امتحنت  
دعوته ورأيتها ترمي الى اخراج الامة عن الخطط القويمة التي  
تصل ما بين مبادئها وغاياتها

نرى ماهي مبادي . حركة التجديد الحقيقية التي يحتاج  
اليها هذا الشرق العربي ، وما هي غاياتها ، وما هي خططها ؟

نريد أن نكون قويات في أنفسنا ومحترمين عند الامم  
القوية . هذه غاية يجب أن نصل اليها  
ويجب أن نحتفظ بكياننا القومي والوطني والديني .  
وهذا مبدأ يجب أن نقطع اليد التي نحاول قطع ما بيننا  
وبينه

فالخطوة التي يجب أن نرسدها بين هذا المبدأ وتلك الغاية  
هي أن نأخذ من كل مكان ممكن في حجة اليه من أساس  
العزة والقوة . وأن نحتفظ بكل ما في كياننا القومي والوطني  
والديني مما لا يعد من عوامل الغل وبواعث الوهن . وكلما  
كان ما لارى بأساً في الاحتفاظ به من أركان كياننا أعظم  
وأضخم كان ذلك أدلّ علينا وأظهر لوجودنا ، وبعد ذلك  
من حسن حفظنا وبعم الله علينا . وكلما كان منضبط الى  
استمارته من الامم الاخرى أقلّ وأصغر كان ذلك أحرى  
أن لا ندوب في غيرنا ونفخر عن أنفسنا . ومعنى هذا أن كل

مالدينا من أحزاء كيمايا يجب أن نحتفظ به إلا ما كان من  
ذلك مضرًا ، وكل ما عند غيرنا لا يجوز أن نحذه إلا إذا كان  
ضروريًا

إن كيمايا القومي والوطني والديني أشبه بحمم الرجل  
من رحلنا. فهل يرضى الرجل منا يصلم أذنيه حتى لو لم تكونا  
الطيفتين ؟ وهل يرضى بكشط جلده حتى لو كان نجيذاً ؟  
وهل يرضى بتمر أصابعه حتى لو كانت غليظة ؟ إن من  
يرضى بذلك لا يكون في حالة عقلية محدودة . وهل إذا أصيبت  
يد أحدها بمرض وكان في الامكان أن ينخلص من ذلك  
المرض باملاجات يمد الى اليد فقطعها ؟ إن من يرضى  
بهدم المحبون أن كيمايا يجب أن نحتفظ به جهد طاقتنا وأن  
ندافع عنه حتى الموت . وأن لا نتجاوز منه الا عن مثل روائد  
الشعر والاعطاف . وأن لا نزيل منه الا ما يثرى بالحسام من  
الاورساع الطارئة . وكل من يدعوني الى أن أنتر من جسمي

لحمًا أو عظاماً أو عصباً فهو عدو أو رسول العدو . أما الذي  
 ينبغي لي أن اقتبسه من الغير فكل ما هو من قبيل تنظيم  
 اوقات العمل وراحة ، وتوفير أسباب اللذات والشط ،  
 وإعداد دواعي الصحة والمابة ، وسائر ما يعود على الجسم  
 بالقوة والسعادة

نطلب تجديداً نتعلم به تنظيم حياتنا ، وإدارة مناحرنا  
 ومكاتب أعمالنا

نطلب تجديداً نستغنى به عن مصنوعات الأمم الأخرى  
 ، مصنوعات تنتجها أوطاننا بأيدي أبائنا

نطلب تجديداً يعرفنا بأننا كما فيها مصي أعز الأمم .  
 فيجب أن نحل ذلك المأني البعيد بأن قريب يكون فيه  
 من أهر الأمم

نطلب تجديداً يعرفنا بأننا كما في زمن من الأرواح أعلم  
 الأمم ، فيجب أن نصل ذلك الماضي البعيد بأن قريب

### نكون فيه من أهل الأمم

نطلب تحديداً يعرفنا بأن أجدادنا استمعوا بعد أن  
 أزالوا الدولتين الرومانية والفارسية من الوجود أن نكون  
 بأيديهم أرقى صناعات العالم ، فيجب علينا أن نصل ذلك  
 الماسي السعيد بآت قريب يكون فيه من أرقى الأمم في  
 الصناعات

أما الجديد القائم على انتهاز فرصة مانحن فيه من ذلك  
 لاقتاعنا بأننا لم نكن في يوم من الأيام شيئاً مذكوراً ، فلست نتج  
 من ذلك أساً ليست فينا جرثومة الاستعداد لتبوء مقاعد  
 العرب ؛

وأما الجديد القائم على انتهاز فرصة مانحن فيه من جهل  
 لاقتاعنا بأننا لم نكن في يوم من الأيام على شيء من العلم ،  
 فلست نتج من ذلك أننا ليست فينا جرثومة الاستعداد  
 لتبوء كراسي العلم ؛



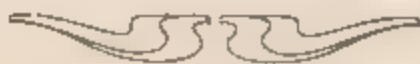
وأما التجديد القاتم على اشهار فرصة ما نحن فيه من  
التحلال وفوضى لا قناعتنا بأن جميع أدوار حياتنا التاريخية  
« كخ » « تستتبع من ذلك أنه لا سبيل للخروج مما نحن فيه  
لا بالاندماج في هؤلاء الامرغ قلة وقالوا والدخول في مدارجهم  
ظاهراً وباطناً »

ان تجديد اهداه مطاهه لا ريب أن خطاهه مرسومة  
بيد أهدهاء وبمعل على تحقيقه في هذا الشرق أعدها بلداس  
أصدقاه . ولا ابلى أن أقول علمه في ان الجهل خير من مثل  
هذا التجديد الذي أراد « أن يستعمر الاجانب قلوبنا  
فيستعنوا بها عن الماء في محاولة استعمار بلادنا . لاننا نعد  
أن نكون لهم يصح المد وما ملكت يدها لمولاه

هل يرضى شاب الشرق العربي المجدد ، بهذا الصرب  
من التجديد ؟

يقول السيد المسيح صلوات الله عليه : من تمارم

تعرفونهم . فالامامة بنسبنا وبين كل دواعي الى التوحيد والاصلاح  
 أن ننظر فيما يدعونا اليه . فإن كان يدعو الى أسباب القوة  
 من مآرف ومصالح ، وتنهاني في دعوته قرائن المصالح لقوميته ،  
 والحرمة لما خرها ، والاحياء لما نرها ، فهو داعية اصلاح  
 حقيقي . واما ان كان من هؤلاء الذين يسودون الصحائف  
 بهذين لاهلاقة له بانهم وض ، ولا غاية لهم غير مخادعة الشباب  
 الطاهر ليعملوه عن تاريخه ويخرجوه عن نفسه بما يحاولون من  
 اقناعه بأنه سائل امة ليس لها سابقة من فصل أو مآثرة  
 في الحصار ، فمثل هذا لا ريب أنه مدسوس فينا ، ولعل  
 المدون المجهر بالعداوة أقل ضرراً من حامل مثل هذه  
 اثمار الخبيثة الى امة مسكينة تشد عراً وصلاًحاً  
 تحت البرية الطيب



# صدق اللهجة

محاضرة الاستاذ خبيل السيد محمد احقر حسن

في دار جمعية مكة - الاحاقق الاسلامية

القاهرة

## صدق اللهجة

أيها السادة ،

في كل حصة فصة شرف وحير ، وكل حصة فاضلة أثر في  
سعادة الجماعة ، وقد تفاوت هذه التحصيل بكثرة الحاجة اليها .  
ومن خصال بني تكملة مواضع الاحتياج اليها صدق اللهجة ، فلا  
غنى للجماعة عن أن يكون فيه صدق وحلم . والاحوال التي يحتاج  
فيها إلى الصدق أكثر من الاحوال التي يحتاج فيها إلى الحلم . ونحن  
لا نشعر بحاجة إلى شجاعة السيدات والأطفال ، وكل ما يشعر  
بحاجة إلى صدق الطفل الآخذ في التردد على المدرسة ، وصدق  
السيدة المصوبة في خدرها ، كما يشعر بحاجة إلى صدق الصانع في  
مصنعه والامير على كرسيه

والكلمة التي تنقذ في هذه الليلة أعصف بها فصيلة شهابها  
رفيع ، ونثرها في الاحتمال كبير ، هو صدق اللهجة

ولا تريب عيباً دانقول في شيء بحث هذه فصيلة  
ببداة من الحديث عن صدقه وهو الكذب ، فإن حدثك بمصائل  
تنحلي بمعرفة أضدادها

### ماهو الصدق

الصدق في لغة العرب : القاء الكلام على وجهه بدون التوقع  
والاعتقاد ، ومقتضى هذا الشرح أن الكلام الذي يخاف التوقع  
، الاعتقاد ممّا أو يخاف تحدهم لا يدخل في حقيقة الصدق ، بل  
يخرج تحت اسم الكذب ، والكذب ذو صوب وحوال  
للصدق صورة واحدة ، وهي أن تصوب القول على نحو  
ما تعتقد ، ويكون اعتقادك مطابقاً لواقع ، كأن تقول وأنت الصحيح  
أعيور : سلطة الغد ، أمر من الصبر ، وأشد مصاصه من وقع احسام  
والكذب ثلاث صور : احدها : يخاف الواقع والاعتقاد ،  
كن يتملق فاسقاً أو غيباً فيصفة لاسفاهة ، وهو على بيعة من

سيرته لمقصود غيره . ( ثانياً ) . ويجب الاعتقاد ويطبق  
الواقع كإنه الموفق يصدق على نحو ما يصدق به أولو الحكمة الهداية  
( ثالثاً ) . ويجب لواقع ويطابق الاعتقاد ، كالذي يعتقد صلاح  
بعض المحدث فيصمه ، ولا يه أو التقوى

هذه صور الكذب في محاري كلام العرب ، وقد رأيناها  
ممنه في اسمين واسمى والحق . والذي يرجع عيبه الى الاخلاق  
العمية من هذه الصور . جاء الحديث فيه محمداً الاعتقاد ، سواء  
بعد هذه أحسن الواقع . هي الصورة الأولى أم كل متبق  
للواقع وهي الصورة الثانية

• بين هذا أن الحديث في الاخلاق العمية يوجه عيبه الى  
نفس المتكلم حين القائه حديث . يضر أي اعتقاده وما يسه وبين  
الحديث من مصدقة أو مخالفة ، فالوحد ان حل يسوق الحديث  
على غير ما يعتقد وضع عليه اسم الكذب وعدمه في حجة هذه  
ان ذنبه السقطه ولو الحق حديثه ان كل مطابقاً لواقع . وان وجد

يلقي الحديث على نحو ما يعتقد لا بعده في صحاح ردييه الكذب  
ولله بحجج، حديثه موافق لواقع

وهذا الذي تحدثت عن حقد وجهه حديثه مخالف للواقع لا  
يرميه السائحون في الاخلاق بسة لكذب، وقد يؤخذ من جهة  
خرى، وهي اتقيده الى الطوبى او هية وحديثه عن الامر قبل  
سبب من أنه حقيقة واقعة

فالكذب في اصلاق عمه، الاخلاق يصرف الى من يتحدث  
لامر وهو يعتقد انه غير واقع، ومعتد به في الشريعة من دم  
الكذب، محمول على او شئ تدين تنطق عليك السليم ناسيا  
يرحمون، واقعة وقوبهه تسكرها

### الامتنان في صدق اللمعة

بحدثك ارحل عن أشبه بحسن بها في نفسه، كالخب  
والغص والعطش واري. وبحدثك عن امور يدرك بحسناته

احسن : الضم والسمع وغيرهما . وهو في يدركه بحساسة الظم  
 او احساسه الظاهر يستطيع ان لا يتحدث الا بما يصدق الواقع  
 والاستعداد ، ورجل الصادق لا يقول « احسنت » وهو بعض ، ولا  
 يقول « سمعت » او « رأيت » الا اذا سمع او رأى

وقد يحدثك عن حديث تلقى حرمها من طريق ارواية ، او  
 يحدثك عن امر أدركه على وجه النظر والاستدلال ، وهذا الصغار  
 هم الذين يعتبران به في محله او وقع أحيانا ، وينزلان به الى  
 ان يحولوا اطول . فعلى صادق اللهجة ان يحترس فيما يتحدث  
 به عن رواية او يتحدث به عن ظن ، استندط . والاحتراس  
 في الاحسان التي تحي من طريق رواية ان لا يحدث بها قبل ان  
 يتقدم قداً تاماً ، وإن بداله ان يحرم على نحوه سمعها فليذكر  
 اسمها روايتها حتى يبرأ من عهدها . والاحتراس في الحديث الذي  
 يستند فيه الى ض وثمره ان لا يطرحه الى الناس في صورة  
 المقطوع به ، بل ينبغي على أنه تحدث به على وجه الظن ، كما يسمع



كثير من اهل الدين هم من الكفاة ويريدون ان يحكموا بدينهم  
و ان الله مستورا

فسيح صدق انهجة الاحراس في الحديث المستند في  
روايه او ظن ، ومن حديثه بما عده احتس فيما روى أوصل منه  
ففي حق فضيلة الصدق وروى

حقوق الأديان والمذاهب

لا يخرج عن حدود الصدق ، يجري على أنسة البلاء ، من  
صروب الكدابة وصور الخدع ، كأن تقول لشخص : حدث  
ألف مرة ، نمكي بالأنف عن كثرة التردد ولا تريد بها عدد  
المرار . وكأن تقول : رأيت أسماً محمداً الحسم ، وأنت تريد  
حلالاً يهـي حينه عن منارله الأقران . وقد جاء في كسب لاصول  
أن قوماً معوا أن يكون في القرآن محذور ، هو الظاهرية ، ولا  
شبهة لها ، إلا راعهم أن الخمار من قبيل الكذب ، والقرآن  
قول وصي و ، هو بالليل . وهذا أشبه مدعى في الآيات

أدلة على أن مسكته لا يقصد سوى معنى عجزه ، وإذا كان قوله  
 تعالى « الله ولي المؤمنين آمنوا ببحر جهنم من انقضت الى السور »  
 يحوى قريسه تعالى أن يكون المراد من الظلمات سواد الليل ،  
 ومن السور بفض الشمس والقمر والسموات فيمكنه ذلك اختياره  
 يحذف الواقع أو الاعتقاد حتى يندوله اسم مكذب اندي لا يجوز  
 على كتاب الله في حاله ، وإنما الكذب ذلك الاغراق أو  
 اندي يضعه الشاعر حية لا يحن ، كقولهم :  
 ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن هي نفسي تنديها انامي  
 وقول الآخر :

وتمت أهل الشرك حتى انه احب طاف الى لم تحق

من الالهة والفصوص الخيالية

القصص الخيالية ضروب :

( احدى ) ميمكي على ألسنة احمد وحيه ان كقصه كليله

ودمة

(ثانيه) منجكي عن لسة ذوي نموس دقة، ويدل  
المكلم بقريه أو بالصرح من قول على نه احترمه لتكون  
مخدعة وأدب لعه، كما صعب نو فاسم الخري في مقامه.  
وهذا ضربان من قبيل الاخبار يتماثلان الواقع والاستعداد،  
وانذي يستر عيب السكذب هاتان المسكمتان يوقع عدايب في  
عظم وسوء تصور، وانما يعرض عليه حكمه وأدب لغة في  
شوب طريف.

(نزلها) مباحية ارجل على أسنة ذوي فوس «مقه ولا  
ينس الى أن القصة غير واقعة ، وهذه أيضا خارجة عن حد الصدق  
لي مكن بعيد ، ولو كان الداعي الى وضعها ماتحتويه من عبرة أو  
دب لعة . فالذين يرمون أن في القرآن قصص غير واقعة وثمها  
سبقت ماتحتويه من موعظة لا يريدون إلا أن يضعوا في القرآن  
ويجادعوا المؤمنين ، والمؤمنون لا يخفون

## صدق التهمة وانقضت الوعد

الوعد إخبار عما سيعمله في المستقبل من احسان ، والصدق والكذب مجريان في الاخبار مستقلة كما مجريان في الأحكام الماضية ، وقد وصف الله تعالى إسماعيل عليه السلام بصدق الوعد لوفائه بما يعد فقال « إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا » وإذا كان الوفاء بالوعد يجعله صادقا فالحلافه يجعله كاذبا لا محالة وقد أحلف أهل العلم بعد هدا في لزوم الوفاء بالوعد مذهب طائفة إلى أن من وعد شخصا بحسان وجب عليه أن يحسن ما وعد ، وقضي عليه بإدائه ، وهذا مذهب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، ورححه أبو بكر بن العربي في عارضة الاحودي فقال « والصحيح لزوم الوعد ، وخلفه كذب ونفاق » . وذهبت طائفة أخرى إلى أن الوفاء بالوعد من مكارم الاخلاق ، وأن صاحبه يملك الرجوع عنه وإذا بدا له أن يرجع فليس للقاضي عليه من سبيل . وذهب جمعة من فقهاء المالكية إلى تفصيل ، وهو أن

الوعد المطلق غير لازم ، وما أوعد المذموم بسبب فانه يصير بمنزلة الذين لا ماص له من قصائمه ، ومثال هذا أن تقول شخص : تزوج وأنا أدفع المهر ، فإذا تزوج كان محكم أن يقضى عليك بدفع المهر قصاء وهذا

### صدق السراية وانكشاف الوعد

الوعدية ، يحذر عما منفعله من شر ، وحلله يجعله كالوعد المحض قولاً كاداً ، الزحل الذي يوعد آخر ثم يصر به عنه عقوا ، أما يمدح من جوده أن يصاحبه خلاف ما يريد أحياناً من مصاحبة صالحة ، ففصيلة العفو تعمر عيب الكذب ونعمه في نصر الاحلال سيئاً منياً . وانصاؤل قص لكاتب تحت غطاء فصيلة عفو ساغ الاساس أن يتمدح بخلاف الوعد كاذب يقول وإني إن أوعدته أو وعدته لا حلف إيعادي وأنجز موعدتي ولا شك أن من يقرن الوعد بسراية يشبهه أن يجعله

الاخلاق كنبأ، ولكن او عيذت به أن يصدر في حار غصب لا  
يملك صاحبه النظر الى العواقب، فهو لا يكاد يلمح به إلا بعد  
عزم وتصميم.

### صرى الشهوة والماء بعض

في هذه الحياة نال، وأشد بلائها ما يبعث من أن تقضي حق  
فصية. وما يلقى الانسان حلا لزعجه على أن يسطق بما يكره،  
ويست في اليوم مام يناف. ولو وقف سم الاخلاق أمام هذه  
الاحوال لم تغمض حسدا حامدا لماقت سبيله ووجد بعض السعوس  
للخروج على أمره عذرا بيا، وقد وجد، غير مكارم الاخلاق  
- امي ومع الاسلام قواعده - فسر - الصبر بمقدار - يسر  
مقتضيات الحياة الفاضلة

فصيق الشهوة يبعث في المصائل بطرا الى ما هو شأنه من حفظ  
المصالح ودرء المفاسد، ولو تعرضت عن وجه سيرة حار يكون  
حديث الرجل فيها على نحو ما يعلم حاله عليه او على غيره صر

فاحشا ، لوجد في قانون الاحلاق مروية تسمح له ان يصوغ حديثه  
في اسلوب لا يجلب ضررا

وقد وقع الانسان في حل لا يليق معه انصريح بامر واقع ولا  
يكن بدنه من ان يقول في سنة ثمان ، ثم عد يفتح له بعض قنون  
لاحلاق الذي اتفق الاربعة صمعه ان يخدم عارض ، وهي الالط  
محملة للمعدين ، به من السمع ، به معنى ويريد انكم منها معنى  
آخر ، وان كانت من : هي انصارات وحيث : خدم غير  
حقيقة وهو : يساق الى مهم عاصب ، : ثبته حقيقة وهو يقصده  
مسكلم ويحق لك ان سمى اللفظ من تحله حديث صدق ، وهذا  
يفعله الذين شربوا صديق الملهجة متى عرفوا ان في القنون  
صريح حرج او حضرا . وما يساق مثلا لهذا ان ابا بكر الصديق  
كل يسأل عن امي صلى الله عليه في طريق هجرتهما من مكة  
الى المدينة ، هو يريد كنه مره ، يقول : هذا بيني السيل . يريد  
وكرر من سبيل سبيل احير ، به دة ومحمد بالسائل عن الطريق

اخي يسسك. - ورون

وم كما وارضون عن احديث ذي الوجهين اذا عمد اليه  
 ان حل لعرض غير صريح ، قال عبد الله بن عتبة : دخلت مع أبي  
 على عمر بن عبد العزيز فخرجت وسلي<sup>ن</sup> توب ، فحمل ناس يقولون  
 هذا كما كه . مير المؤمنين : فكنت أقول : حري الله أمير  
 المؤمنين حيرا . فقال لي<sup>ن</sup> : يا سي اتق الكذب وما اشبهه . نهاه  
 عتبة عن احبة اثنين بقوله حري الله أمير المؤمنين حيرا ، لانه  
 يُبقي في أدهمهم<sup>ن</sup> الانليمة هو ندي خلع عليه هذا التوب ، ولا  
 دعى له الى<sup>ن</sup> يجيبهم هذه اخمة التي يتسادر منها غير الواقع سوى  
 قصد المحر ، والمحر صابة حظوة عند الامراء . ولو كانوا مثل عمر  
 ابن عبد العزيز . لا يحسب في الاعراض انهم دة حتى يحل للرحل  
 أن يرتكب له حديثا ذا وجهين

عني الاسلام بصدق الالهة حيدامية ، ويريد مع هذا بلامه  
 احده وانسلا بهملها كالديان يشد نغصه بمص ، ويريد بجيشها



انفوز على أعداء مهاجمون او ينحفرون ، ويرعب في من يكون  
 الروح حن على وفاق وحياتها في نظام ، قد احف المصطفى صوت  
 الله عليه في الكلمة يقولها الرجل بعضى . مداوة استعدت بين  
 طائفتين او يقولها في حرب ليكفي قومه قرعة تسد لاعداء ،  
 اوليسكت نصب روحه الصاحبه . وقد ذهب القاصى الى ان  
 العربى في تاويل الحديث الى انه ادن في المعريض ، فك هذا  
 الحديث الذى يروى في استثناء الحرب والاصلاح . اسكت حسب  
 الزحاة ، ثم قل « ولكن ذلك المعريض وهى الامم التى يهيم منها  
 لتسمع خلاف ما يريد القاتل ، فهذا هو المادون فيه »

### امر صدق الراجحة في معادة الفرد

ينحلى الانسان بأدب اصدق بمشرف قدره ، وتغيب  
 حياته ، ويصفو داله . أما اشرف فلائ الصدق يدنى شئ  
 لسريرة وسمو الهمة ورجحان العقل ، كما ان المكذب عموما

سعه العقل وسعة طهمة وحش الطوية. وقد جاء في حديث كل  
 الحقيقة . يرشد ان ان الصدق حسه تصاق بصاحبها الى حسه  
 وأل لكذب سيئه تحرته الى سيئات ، قل المصطفى صلوات  
 الله عليه في رواه الامام البخاري ه ان صدق يهدي الى البر ،  
 وان الكاذب يهدي الى الضلالة ، وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا  
 وان الكاذب يهدي الى الضلالة ، وان الرجل ليكذب حتى  
 يترك له ما يشاء . ولا يستقيم لاحد  
 حقد أو بخر في قلب من مكانه الا حيث يهتد الله به  
 صدق . واذا ابتغى الكذوب منزلة هت ينسوه بين حمة  
 صرحت من دمعهم العاوة ، أو صفة تؤثر الالهو على احد  
 . يشتم احد من مسيحيه

وام صيب عيش من من لا يطامئون الا الى معصية  
 صدق الامين ، وشبه لا عراف عن قنوه بضع الحكمة في  
 غير واقع . وقد يجرى سحر أو خدع على درهم أو ديد

بقصته بكلمة غير صادقة ، هذا هو يصنع صحة طيبة وربحاً وإدراكاً  
ومن المأهول أن اصدق يكسب الزحل وقاراً ويُبقي له  
بوة في عشرينه والباسُ جُمعين ، واحترام الناس بمرحله  
يسمونه ان يصح في صحته ، واذا وضع بين أيديهم شيئاً من  
شئ به احيويده قوماً عايله ، حارص

و اما صفه له س شمس و حقیقت

(تؤاخذ) من تركب اذنيه لا يدن بحسن نوحه في  
صميره وبسمى توبيع الصمير، والكذب من قطع ا. دائل ،  
فوحده في الصمير غير بصير، ومتى مر الالف في صريق الصدق  
وؤء به وبين الكذب حقه مع عيش في صمير خضر وراحه  
صمير، ولا يكن لهذا النوحه هي عليه من مدين

( ابراهيم ) أن من يطلع لك به بحس الكتب لا بد من أن تدوس سيرته ، ويحرق عليه شؤء هذه اذنية شقوة ، ولا يأتي من الناس الا ازدراء ، ويرى رموه . لم ينج في محبه . أما صادق

اقول وهو يصل صدي كرامة آما من مثل هذا الخطاب المبين

### أنزله من اللهب في سعادة الجماعة

تسعد الجماعة وتظم شئونهم على قدر احتياضهم بمصلحة الصديق ،  
ومعاملات كالبيع والاجارة واقرض والشركة لا يتسع مجده ويستقيم  
سيره الا ان سيرها لمحة صادقة ، والامة التي تسود فيها فضيلة  
الصديق حتى يكون القيم في عمل موضع ثقة الجمهور ، تنقدم  
حاجتهم الاقتصادية ولا يجد عدتها اوسيلة الى مزاجتها في نحو  
الحرية وسعة

والصدقات في تحمل أفراد الامة كالجسد الواحد اما يشد  
رابطها على قدر ما يكون هؤلاء الافراد من الاحتفاظ بصديق اللهجة  
وقد يكون للكاذب صديق من حسب اصدقاء المنفعة ، ولكنه  
لا يستطيع ان يتحد من احوال المصلحة صديقا حبا

وهي يستهين بالكلمة الكاذبة يصدق بها لسانه ، يؤدي  
نفسه وبرهق اجتماع خلاا وفسادا ، وكاذب لا يعد عضوا أثل

فقط ، وانما هو عضو يحمل 'دما مسموم' لا يلبث أن يسرى  
إلى الأعضاء المتصلة به فيؤذيها

انصر مصر في النهضة في العلم

يترك الرجل من فضيلة الصدق على طرق شتى ، وأما هذه  
 الطرق صلالاً أن يتحدث في العلم عما ليس من أحواله أو يصف إلى  
 أحد قولاً لم يصدر عنه ، يعمل هذا من برغب في التفوق على قريب  
 ينافس ، أو يرغب في أن تغلبه سمعته على من منزله ، ومن  
 يحمل التفوق على قريبه برحرف من الباطل فهو أحمق الساهر ، ولا  
 يمدح الساهر حيث أتى . ومن رضي بأن تكون سمعته فوق منزله  
 في وراء السمعة عقولاً ترون الرجل بالآثار فلا يدعون السمعة تعلو  
 في طيراتها ، بل يأخذون بناصيتها ويهبطون بها إلى أن تكون مع  
 منزلة صاحبها على سواء .

ولو أيقن أولئك الذين يسمون في العلم ما ليس من العلم أنهم

حوشه بصائر رعدة أوتى نأقده لم . سحوا من له صدق ،  
و كنهه قوه لا يوقون

يتحدث عنه في غير صدق فذهب لشقة من لقلوب ،  
ويذهب معها شطر عنه وهو ما يرجع في لقل والرواية . وكما من  
منهم إلى المذاهب الصالحة على اصطع حذر فطرحوه من حـ  
الموثوق بفسهم ، وكذلك ارحل يخرج عن أدب لصدق مرة فيعدي  
شؤم الكذب إلى سائر قبايه فتوشك أن تذهب كما يذهب هدير  
مدرسين هرؤا

كلمات آمن يكذب في حراة اذا ما أتى بالصدق أن لا يصدا

### علل النهاء به عن اللزجة

يعترف ارحل في حديثه عن قصد السبيل لدواع مقبوحة  
ومآرب دينية . وليس في وسعنا ذكر هذه الدواعي والمآرب ،  
و إنما نسوق منها أمثلة تريبكم أن من لا يقدر قيمة الصدق قد  
يبيعه بشمن بخس ، وكل ما يرضى به إنما للصدق فهو بخس و

حشوا له من هذه حصراء وانبياء مالا يأتي عليه حساب  
 يحرف الرجل عن الصدق لينتلق دأ مقم وحيه ، ولا  
 ينزاع الى ذوي المقامات الوحيية بقول اربور لا من صفرت  
 معه وطق عليه محل اقول صائب الحكيم . نحن معكم من  
 ذوي المناصب قد مسخت فطرم فلا يرصون عن مجلس اليهم  
 الا ان يدخل عليهم من رب اصدق وصدق ، وهد مع هذا كرم  
 الاحلاق يدعوكم الى ان ترعى حربه ضميرك ونحوه على  
 صدق لمحتك ، فاحب داعيه وذر الدين يحسون ان تشيع وحشة  
 الملق في الامة ونه قوه لا يقهون

يحرف الرجل عن الصدق ليغرب على الدس ويرتهم انه  
 صاحب سمر حتى يخف عليهم ظله ويرغبوا في مدامه ، واما  
 يعمل هذا من يحرس على ان يغشي كل مزر و تتم حقه كل  
 مجمع . اما من ينتفي الحية ازاهرة شريفة فيتعلم نصيبه الصدق  
 في كل حل ، ثم لا يوالى الا اولى الجدة ، ولا يسد خضوه لا

## حيث تحترم الحقيقة والفضيلة

وقد يطوي بعض الناس على عداوة الشخص فيرميه بسوء.  
ليصرف عنه القلوب ويستقط مهابته من العيون، ولا أشأم على  
الرجل من أن يباذل عنده بالبهتان. ومن كانت له حاجة في أن  
يؤلم أعداءه فإنه لا يؤلمهم بأشد من احتدظه بمكارم الاخلاق،  
ومن أعز هذه المكارم أن يكون حراً الضمير عفيف اللسان

وفي الناس من إذا أخذ يحدثك في شأنه أو شأن سلفه أدن  
لقربحنه فتنزع، وأطلق له به فيرتع في غير واقع، والألمعية  
تشهد بأن الرجل لا يستطيع أن يدل بمنزل هذا الحديث درة من  
فخر أو حمد، وربما قم حديثه هذا شاهداً على أنه لم يثبت في أدب  
متين، فيطرح نفسه في زراية من حيث يريد أن يرفعها  
إلى محار

ومن لا يؤمن بأن خالق الكون مجازي هذه اللسنة على  
ما تصع من تحريف أو تزوير، لا يبالى أن يلس الحقيقة بالباطل



ويعصور ناسه أشبه ليس لها في الواقع من مثل ولا يكاد المحدث  
 يحتفظ بصدق قول الأحمس يريد أن يتشبه بدوى المروءة،  
 وحين يحشى المصحح رده ويحشى من إفصاحه ضررا به و نظر  
 في قصة أبي سعيد حين سدد هرقلي ركب من قرش وأحد  
 سألته في شأن أبي <sup>عليه</sup> <sub>وسمه</sub> ، وكيف نجدون له سيد وهو عيم  
 قرش إذ مند يقول « والله لا أخيه من أن يؤثروا عني كما  
 الكذبت عليه » و أبو سعيد هذا جاهليه ، هو سيد قومه .  
 أما صدق لاهجه لقدم على لايسر استطاع فلا يحمل بظلمه ولا  
 يختلف غيب صاحبه عن حال عاديه . فمن تصدق لأصلاح حماته  
 وعنى أن يحكمهم مثل لأعلى أمصة الصدق فيسمع لأن يكون  
 إمامهم لله راسخا ، والأيمان راسخا مصلح كل قصبة

محمد الحضر حسين



## المعارض

وحواز استمالها في ثلاث خصال

\* قال عليه السلام: يا أيها الناس ، ما يحملكم على أن  
تاتموا على الكذب <sup>(١)</sup> كتنازع الفرائض في النار ، الكذب  
كاله على ابن آدم حرام إلا في ثلاث خصال <sup>(٢)</sup> : رجل كذب  
على امرأته ليرضيها ، ورجل كذب في الحرب ، فان الحرب  
خدعة . ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما \* الترمذي  
\* قال رجل : يا رسول الله اكذب امرأتي ؟ فقال  
صلى الله عليه وسلم : لا خير في الكذب . قال : فأعدها وقول لها ؟  
قل صلى الله عليه وسلم : لا جناح عليك \* مالك

(١) تم القوا عليه

(٢) وبشرط السكوت الى ذلك من طريق المأووس كما تقدم في

卷之六

## الحكمة في الغزل

## الحكمة في الفزل

في مَرَامِ الظَّنِّياتِ حُورٌ عَيْنٌ  
 لِلسَّحْرِ فِي أَظْطَارِهِمْ فَنُونُ  
 بِرِضٍ يَكَادُ يَدُونُ فِي أَصْدَاهِ  
 حَسَدًا أَمِنْ الْأَوَّلِ الْمُسْكُونِ  
 يَسْدُو عَلَى وَجْهَانِهِمْ أَوَّلُهَا  
 مَرَى الْعَنَبِيقِ حَرَى عَلَيْهِ مَعِينُ  
 مَا قَاتَ كَالِكُو كَبِي الدُّحَى  
 مُسَاحِبَاتٍ وَالسَّكَّامِ حَنِينُ  
 مُنْتَشِياتٍ مَنَ بَادَتْ الْأَوَى  
 مَتَحَرَّكَاتٍ مَالِهُنَّ سُكُونُ  
 أَبَدًا نَمِيلُ مَعَ اسْمِهِ قُدُودُهَا  
 لَا رَيْحَ أَنْ تَهْوَى الدَّسِيمَ غُصُونُ

متهاديت في شفو في نحتها  
تخفي العضاة نارة ونين  
يعطي الدلال قلوبهن سلاية  
ويبسها حر الجوى فتلين  
لاخرو ان هر القلوب جالها  
فالكبرياء تكون حيث يكون  
او حول الولد ان عمر نهودها  
فهاك مرة للعرام موصون  
بصر عن الاجفان من بلحضة  
فكأنا لحظانهم منون  
واذا نبت يوم الحلال صوارم  
فانيد لا تنبو لمن جنون  
واذا الظباء غدا له اهل الهوى  
قصا يات كناسهن عرين

حاذقني هذ الحديث عشية  
 وحديثهن - كما علمت - شحون  
 ورأيتني كهلاً، قلن: ادا ص  
 بدل الضار وسته مفتون  
 لمنصين من الدلال قلبه  
 شر كالأصم القلوب ندين  
 ولنظرون تدلهم في حبه  
 حتى يزيل الشك منه يقين  
 فنصيب خيراً لا يؤمل من فق  
 غص الصبي ثرغو اليه العين  
 إن الذي بشري لوصال به الله  
 لقى وإن مرث عليه قرون  
 وتلون آيت الغرام وفترت  
 الفاظهن حواجب وعيون

وبسم عن مثل الجانِ وقلن لي  
 الروضُ أحسنُ زهرة الفسرين  
 ليس المشيبُ بمخمدٍ وجداً فكم  
 ناري لها تحت الرمادِ كحُونُ  
 عظمتُ أني قد رحمت إلى العصى ،  
 وهل العصى الأجوى وحُونُ ؟  
 لا يكبحُ الأهواءُ به يحسني ولا  
 يهينُ العنى عما يحاولُ دنُ  
 وحسنتني بعد الرزاة فوشيكاً  
 أنُ ستهام ، وذو طيام حرين  
 عدكرت راعية المشيب بقني  
 وكفمت نفسي ، والأبي رصين  
 ولويت عنن العدار ومن يرم  
 سد المشيب فإنه لأفين

لن تعشق الغنياتُ ذا شيبٍ إذا  
 لم يصبهن من النصارِ رنينُ  
 وبهنّ لمحت لـ في بردِ الصبي  
 حتى يقولَ الشيبُ بنَ عيينُ

ور يدي أهوى الوفاً وليس لي  
 إلاّ إلى الملالِ لوفى ركونُ  
 وطلّ ارعى للولى وللاءُ  
 حتى أراه وقد وفيتُ بخونُ  
 فرعن أن قلوبهن على الوفا  
 طعنتُ، وأن ودا دهن متينُ  
 لما ذكرن لي الودادَ وحطه  
 أصحكني، ومن الكلام مجنون  
 هان الوفا لدى الرجالِ كما نرى  
 فبس عند الفيات بهون ؟



وقد سألتُ عن الوفاء قليل لي  
 هذا الزمان بما تروم صديق  
 ونشدته في الدور بدخلة الذرى  
 فاذا الوفاء ما من طمع  
 وظلتُ أهل الجاه قبل تأمل  
 من يعني ، فاذا الصلال ظنون  
 وطلبتُ عمداً إلى ساسو الورى  
 فاذا الوفاء بدوهم مقرون  
 وسألتُ عنه الموسرين فأقبلوا  
 يتخزرون وفي الجاه غصون

\*\*\*

ومضامير قد كتبتُ أوقرتُ به  
 حصن لمن صدقوا الولاء حصين  
 متكشف عن كاد من وده  
 متطاهر بالصدق وهو بين

ملس القياد إذا نصيب دهره  
 وإذا استنلان الدهر فهو حرون  
 مارلت محضه ولاني مخلصاً  
 حتى فتنه من الوفاء شؤون  
 لاتمحصن للمر بهصبح غادراً  
 فقد أغندي بالقدر وهو جنين  
 قل للدي قنل الوفاء بكنه :  
 كل بما كسبت يدها رهين

\*\*\*

أمهادات ذوال المعرم على الوفاء  
 هل عندكن بما يرأم ضمير  
 حادف الرجال على لوفء ولم يفوا  
 أتبر يوماً للنساء بين  
 امين ناصر الدين ( - )

## مدينة الدار

مركز حربي في بلاد العرب — انتهىس الدولي طريق

نهرى من مونة العرة الى طرابلس الشام — بداية

المسألة الشرقية — الطريق البرى من دهق

الى تدمر فالعراق — الحكم الفارسي

— سقوط الدار حادثة

(التوحيد) المظفر —

الاكتشاف الحديثة

## مدينة الدار

على الصفة العربية من العرات : في الجهة الواقعة منه في  
 غرب ديار ربيعة وفي جنوب ديار مصر ، وبين حصنين شمالا  
 وعدة جنوبا : بلدة تسمى الآن (الصاحبة) وكان في موقعها  
 قبل خمسة آلاف سنة مدينة عربية عاصمة تنصل بمملكة  
 الاثوريين وكانت تسمى (الدار) بمعنى « المنزل » أو بمعنى  
 « الحصن » . وسو عمنا الاثوريون كانوا يُسمُّون أبنائهم  
 « الدار » بضممة فيلصقونها (الدار) أي بحد يترأوح بين  
 فتحة الاف وضمه أو أو كما تصدر هذه اللفظة الآن من أفواه  
 الملاحين في البلاد التي كان للهجة السريانية فيها سابقة .  
 وهذا الأسماء في لفظ (الدار) عند الاثوريين لا تأثير له الا  
 في اللهجة وكعبة المظن ، والآ فمناه في لغتهم « المنزل »

أيضاً ، ولا عزم ، فالعنت - العربية والاثورية كانتا لغة  
واحدة في عهد الوحدة السامية الاولى

في تلك الحقبة من الوطن العربي كانت توحيد مدينة  
عظيمة قبل خمسة آلاف سنة ، كما علمت . وقد دلت  
آثارها وكتاباتنا المكتشفة أخيراً على أنه كل فيها يومئذ  
دولة قوية ذات حضارة وعلوم ونسطة ومعوذ . وكان فيها نبي  
عزنا الاثوريين مركز حربي بشرفهون منه على الديار الشامية  
لم تكن الدار قائمة بمهمتها الحربية فقط ، بل كانت  
أيضاً عنزة القاب من حركة الايراد والاصدار المتحارين  
بين القنارين الشقيين ، العرق والشام ، لان ( امرات )  
الذي كان منصلاً من الدار الى انطليج العرمي كان بكل  
اتصاله هذا الى محل طر بلاس الشام بقناة تنمرع من العرات  
ونشق بادية شقاً الى العرب حتى تنصب في المعحر لا يص  
المتوسط ، وكانت على طول مجراها مردانية المراكب الشراعية

المبضاء، اللامعة، أشعة الشمس والمحدودة في نور القمر  
 بقيت هذه المدينة عروس الصحراء العربية، وواسطة  
 الارتباط بين الشام والعراق، وعلامة التنافس الحربي  
 والسياسي بين الدول المتحاذرة هناك يومئذ، واستمرت  
 الحبل على ذلك نحو ثلاثة آلاف عام أو قريباً من ذلك؛  
 إلى أن بدأت (المسألة الشرقية) بيننا وبين الغربيين  
 بحريه الاسكندر المقدوني إلى أوطاننا الشرقية غارياً الشام  
 ومصر والعراق وفارس والهند، فكان مركز (الدَّار) المتوسط  
 بين الشام والعراق وحزيرة العرب مما لفت نظر المقدونيين  
 إليها، ودعاهم إلى الغزوة بأمرها. فنشأ سيلفكس بيكانوروس  
 (أي الظفر) بين سنتي ٣١٢ و ٢٨٠ قبل الميلاد ماضياً  
 حديثة إلى جانب مبابي (الدَّار) القديمة وسماها (دَّار  
 أُرُوبوس)، فظل هذا الجانب من الوطن العربي تحت  
 سلطانهم في حكم المستعمرة المقدونية

صاحمت الدار وعظمت شواهدها بما خلفته الانوريون ،  
وبما أضافه اليه مقدونيون ، من قلاع وفصور بتوسطها  
هيكل فتايت على تمطيمه أيدى السائين والمهندسين من  
ساميين ومقدونيين ينسارعون جميعاً الى تحديد ذكرى  
أجدادهم . الصادقة والكاذبة معاً . بكنائس والقوش  
الاثرية التي أضحى الدهر على كثير منها وبقي الى اليوم بين  
أقاضها ما يدل قليله على كبره وبه على بانه

ويقول الاثري المعروف ( فرنز كومون ) في كتاب  
ألفه في وصف ما اكتشف حتى الآن من آثار الدار : ان  
الكتابات الاثرية التي وجدت في أقاضها تدل على أن نزاعاً  
عظيماً كان قائماً في تلك المدينة وبها حولها بين مدينة  
الساميين ومدينة المقدونيين . ( والمعروف في التاريخ أن  
الشرق والغرب في زمن الاسكندر وخلفائه كانا في مثل موقعنا  
اليوم من أوروبا ) فكان المقدونيون يلحون في غزو حضارتها ،

وكانت حضارتنا ثابتة نجاحها كالهولاء محنة بكيها  
ومدافعة عن ثمة مساعيا في لاجيل الطوال . وكانت  
النتيجة اعترف الحصار المقدونية بالبحر عن ارلة الحصار  
السامية والنصر في الدس العربية ، دشأت في مدينة  
الدار حصار أخرى ذات صمة مستقلة لاهي كلاثورية  
القديمة تماماً ولاهي مقدونية محصة . ذلك ما دلت عليه  
المقوش والكتابات المكشمة هناك ، وقايا العمود والآثار  
التي ظهرت من تحت الانقاض

ورال الحكم لمقدوني باستيلاء لرومايين على مصر  
والشام وكانت الدار ثابتة على عهدا في مقومة الحكم  
الاجبي مستندة الى ركن قوي وهو روح حرية العرب  
التي من عدها أن نرمي بنفسها في حضن من يرهن على  
استعداده لقيادتها من أبنائها ، يما هي لا تطبق تحك الاخي  
فيها ولوجاهها بالبعيم المقيم لما طال أمر العدا الذي يتورثه



أهل لدار بطاً بعد من المقدونيين ثم للرومانيين ، ينس  
الرومانيون من المقام بين هكي لأسمه كنفوا بأن تكون قدة  
المرات الواصلة إلى ساحل البحر الأبيض خدمة صادرة  
التحريض وودعها من ششم والمرفق إلى درس وهدد .  
لكن رول ساطع الاجاب السيسى عن الدار جعل الرية  
الرومانية التي تحقق على لمركب الشرعية في قدها إلى  
المرات غير مرغوب فيها من مكان الميلاد العربية ، لاسيما  
عندما تقع اختلافات عادية يدي فيها : مع حكومة برومية  
سطرسة بأبي المعس العربية أن تطبقها . رد على ذلك أن  
الرومانيين والهرس كانوا في موقف غير محمود بسبب اصرار  
الرومانيين على البقاء هناك وفي المرق

ونما طال الامد على هذه الحال فذكر الرومانيون بإنشاء  
طريق برية بين الشام والعراق وموراءها من بلاد الشرق ،  
وكانت ( تدمر ) بعيدة عن قلب بلاد العرب وهذا مصطرون

- بسبب مركزهم الجغرافي - الى محاسنة الرومانيين ، فراد  
الرومانيون في محاسنتهم واتفقوا معهم على أن تكون بلادهم  
على الطريق بين دمشق والعراق . ومن ذلك الحين صار  
الهدم مكانة تجارية جاءتها الثروة وساعدتها على التنبسط في  
الحضارة

وكان الفرس في القرن الثاني بعد الميلاد يرون أنهم في  
العراق والبلاد القريبة من العراق في حكم الظلمة الانوريين ،  
في ولوا استلحاق الدار ، وبني عليهم أهالها العرب ، فاستمر  
النزاع نحو مائتي سنة بين هذه الطائفة العربية القليلة وبين  
الدولة الفارسية . وكانت الدولة الفارسية في هذه المدة الطويلة  
قد نسين لها استعادة حكم العراق العربي كما تحكم البلاد الفارسية  
المحصنة ، فكفت عن أساليب القسوة التي كانت تستعملها  
ورضيت لنفسها بالسيادة فقط وأباححت للبلاد أن تحكم نفسها  
بالأساليب التي ترناح اليها . فلما رأيت الدار منهج العرس

الجديد في البلاد العراقية لم نجد على نفسها من عصاصة بالنخلي  
 عن مقاومة الفرس الذين كانت الدار أبعد عن مركز  
 سلطانهم من العراق فدخلت في القرن الرابع الميلادي تحت  
 سلطانهم اسماً وظلت مستقلة في الحقيقة ، بل كان استقلالها  
 أحلى وأظهر مع توالي الزمن ، الى أن أتم الله على العرب  
 وحدتهم الشاملة واستغلامهم لاعظم تحت راية « التوحيد »  
 في جميع الاوطان السامية

ترجع المنظمة التاريخية الى اكنسنتها مدينة ( لدر )  
 الى سببين لاثالث لها :

١ - القدة التي كانت مركزها

٢ - وجودها في نقطة متوسطة بين دول متعددة

أما القصة التي لا تزال آثارها باقية الى اليوم وكانت  
 انقطعت عن مجراها بين الفرات والبحر الأبيض من قبل  
 الاسلام مهد طويل ، ولا ريب أن تحول الطريق التجارية

عن ( الدار ) الى ( دمر ) كان من أسباب انقطاع تلك  
القناة وسداد فوهتها على مياه الفرات ، وهذا دالم  
يكن سدها بسبب حربي دعا حرب اليه مع رحف لرومانيين  
عليهم المراكب ، وذهب ذلك شطر عظيم من أسباب  
عطية الدار

ثم ن زوال الدولتين العارسية والرومانية من لوحود  
هاتين العرب الاعظم على ( التوحيد ) قد اعدم به  
الاعمال لدولي الذي كان يحمل هذا مركزا لحرية  
استماتة ، وه سلب آخر من أسباب ما في الشر هذه  
المدينة

ومع ذلك لا ندر التي نحلى عنها البحث والشقيب  
الآن في ( الصلحية ) على صفة الفرات بين طرابلس الشام  
والبصرة نذل على أن مدينة الدار التي كانت دئمة هك ،  
كانت المسرح لأول من مسرح الصراع بين الشرق

والعرب لا من الوجهتين الحربية والسياسية فقط ، بل من  
وجهة الصراع بين الحضارتين أيضاً وتمتد الدائرة حلتها من  
الحافات الاولى في سلسلة ادوار المسألة الشرقية وان لآثار  
اممية التي ظهرت في صالحية التراثات بل في تاريخ  
علاقات الشرق العرب ومع ذلك من ما ظهر حتى الآن  
من آثارها ليس كل ما يدعى احاداً من تحت لافاض ،  
ولعل التنقيب المستمر سيظهر هذه الصفحة من ترويح  
دك البقعة العربية ، ويكشف لنا عن حقائق اخرى من  
تاريخنا القديم الذي حدها لدهر في نهيا بحفاة الالهة .

## ﴿ كُتِي يَفْهَمُ شَاعِرًا ﴾

من عادة الشاعر الانكليزي كبلينغ أن يدخل حوائط الكتب المستعملة ويقف ساعة أو ساعتين يقلب صفحاتها ويختار شيئاً منها، ويقال عنه أنه انتحب مرة كتاباً مستعملاً، وقبل أن يشغره سأل البائس :

— هل تظن هذا الكتاب مفيداً ؟

فأجابه الكُتِي :

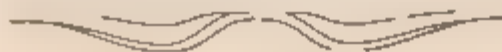
- لا أعلم ، لاني ! أقرأه

الشاعر — إني أعجب كيف تباع كتباً لم تقرأ قط

الكُتِي — وأنا أعجب لهجبتك ، وهل لو كنت صيدلياً

يلبني لي أن أدق كل ما عندي من عقاقير وعلاجات

وسموم ؟



كشافة الشام  
وذكرى المولد النبوي الشريف

# كشافة السام

ود كرى المولد السوي ، شريف

لم يتردد في الصعب المصرية صدى صوت الكشافة في مصر  
يوم عيد المولد المولى الشريف ، لذلك لم سلم كيف سنقل الكشافة  
المصريون هذه الذكرى العظيمة التي يجر من الحادول من الكشافة على  
النأى بمصائبها السامية قل عنهم . ولكن بحجة ( الكشاف ) التي  
تصدرها الكشافة لاسلاميه في بيروت حذفت وقصدها ( المولد السوي  
الشريف ) الذي رتب الكشافة آياته هناك في هذا العام . وهو :

في مثل هذا الشهر ولد في مكة ( محمد ) عليه الصلاة  
والسلام .

كان في حدائنه نبياً ، وفي فتوته امياً ، وفي كهولته  
نبياً كريماً .

اذى رسالته ، وكان الحدود مشتعلة لهذه الشريعة  
السمحة .



ثبت ثبات الاصل ، وصبر صبر الكرام ، وفز فوزاً  
مبيناً :

صلوا عليه وصلوا تسليماً :

«الكشاف المسر» ابدى بحب محمداً وصحبه ، يقف  
ايوم ويستعرض الماضي والحاضر :

البون شامع بين الامس ويوم ، وكفى كشف بن  
يأس من روح الله .

محمد صاحب الخلق العظيم ، والدين افويده ، قد اكشف  
ومثله الاعلى ،

ومن كان محمد قبلته ومثله الاعلى ، من صل و من يعوى  
صلوا عليه وصلوا تسليماً !

محمد اول من افرح حب الوطن في فتنة العرب ، واول  
من قادم في سبل الخير ،

محمد اول من اف بين قلوبهم ، وجعلهم رجالاً يقب بقون

الى الخيرات ،

محمد اول من وجه وحوهم الى تمصير الامصار وتدين

البلدان ،

محمد اول من حض على العلم ، ودعا اليه ، وكرم رجاله :

صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم انا بنهل اليك في صبيحة عيد ميلاد رسولك

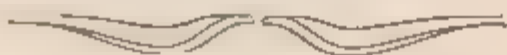
ونسالك والخشوع مالي قلوبنا ، أن تهدينا بهديه

وترشدنا برشده ،

عسى ان نعيد سيرتنا الاولى وان نجدد مجدهنا الاثيل ،

فنسمع من جنبات الارض ومن جنبات السماء :

« صلوا عليه وسلموا تسليما ! »



...معه في فجر...

## دمعة في فجر . . .

دمي كدمك يا رداً هتار  
 أشاقتك الألف ثم شاققت أحوان  
 فما لمحبك خفاً من حزن  
 وقد عهدت لا أشحيك أحزن  
 فهل أصابك سهم - بن نرات  
 -احة لروض أتراح وشاحل  
 فرحت ندرى دموع العين من شجر  
 شئت له في حنايا النفس فيران  
 هي الحوادث ما نرى لها ذم  
 « ولا يدوم على وقرة لها شأن  
 فكدمي الدهر من قدير ناسمه  
 حق حرت بدماء القلب أجفان ..

يا بلال لروض هل تأمؤ الجراح بنا  
 في الروض منك أنشدت وخلص  
 إن عز في العالم الاحلاص مشاء  
 فأت للصدق ، لا لاص سوال  
 فصف لقومي دواء تسترد  
 بحمد المروية ولا سلام وطا  
 أناخ صرف الردى وبها نكاحه  
 حتى فشا منه في لائق صبور  
 فلا الحياة حياة في حاشاها  
 وقد ذوى بالأمى من وربح  
 ولا الهناه هاه في من  
 وقد نأت عنه آسدة وعزلان  
 ولا العيون ، عيون العبد ، رقة  
 وقد أفض رؤاء عين نهدن

\*\*\*

بن لربوعُ وقد كانت خمائدها  
 نضوعُ مسكاً، وأين المسك والبر؟  
 وصوتُ اليوم فيها الثبتُ واندرستُ  
 فيها دَعائمُ قد هُزَّتْ وأركانُ  
 وأصبحَ لربيعٍ نهياً بعد منعه  
 تلقى صنوفَ الرأيا فيه سُكانُ  
 ردَّ بعقُ اليوم فيه غيرَ ذي جرْعٍ  
 وفي الغياضِ شواهبُ غربانِ  
 فجاوبَ الريحُ، والاصدارُ ترجعُها  
 رَحَّةُ الأبن، فقبكي فيه مَنْ كانوا

\*\*\*

في جبهة الدهرِ كُنَّا أنجماً سطعتُ  
 ونحنُ نكونُ أقماراً ونيجان

على الأيالي كراماً ، لا تُدَلِّدُ  
 صُروفُها ، ولها العُربُ ادْعان  
 كانتْ لدولها نَعْنُو حَمارة  
 دانت لها في لَوْغى بِيضٍ ومُرَّان  
 فما لنا بعدَ ذاكَ العزَّ يَجْرُفُنا  
 صَيْلُ الهوانِ ، فلا عَرَّةَ ولا شان

\*\*\*

يا هبةَ العربِ لثاراتِ نَطْلُمُها  
 دينوا العُدَّةَ ، كما أوطأكم داءُ  
 هي البلادُ جُمُوعُ المخلصينَ لها  
 في نصرَةٍ اتَّخَقَ أَجْسَادُ وَأَعْوَانُ  
 في حَوْمَةِ المَحْدِ صُولُوا ، طَلِبَةُ رَيْنُ  
 يلقى صُروفَ الأيالي ، هو بَقْطان  
 « س . الزركلى »

## ﴿حرب والكرة الأرضية﴾

كانت الكرات الأرضية وسماوية كثيرة النوازل بين  
أيدي حمادة " بحيث كانوا يتمدحون كما يتمادى نحن  
الكتب وأمنها وفي ديوان ابن مطروح أن ذلك الشاعر  
أهدى أن صديق له كرة أرضية وسطر لآباً لمحيط السماء ،  
وكتب إليه :

كرة الأرض مع محيط السماء

لك عدبت يا كريم الاخاء

وبدا ما قبانها فلك الله

ة عندي يا أكرم الكرماء

وابن مطروح ولد في أسبوط سنة ٥٩٢ هجرية ، ونشأ

بقوص من بلاد التميميد وتوفي بالقاهرة سنة ٦٤٩ هـ . ودفن  
بسفح المقطم

(١) انظر مجلة الزمراء ٢ : ٣٨٥ و ٤٤٩ و ٥٥١



الشاعر

卷之四

## الشاعر

— اے شہر میں سے ہر شخص کو روک دو۔

أَبَا بَكْرٍ نَظَّمَتْ وَمَا مَدَحَهَا  
فِيهَا أَنَا ذَا أَقْرَبَ مَا نَظَّمْتَا

وما تقربط إلا الشكر يُهدي  
على ما صفت من أدب وصفت  
ولست أقول . ذا درّ نصيد  
لأنك ما التقطت ولا نصدتا

وستُأقُولُ : ذَا زَهْرٌ شَدِيدِي  
لَا بُدَّ لَكَ مَا غَرَسْتَ وَلَا قَطَعْنَا  
وَأَسْتُأَقُولُ : رَاخٌ فِي زَجَاجِ  
لَا بُدَّ لَكَ مَا عَصَرْتَ وَلَا مَبْكُنَا

وقد لحنوا قلوبهم « بديع »

« بليغ » « فائق » حتى شئنا

\*\*\*

أبا بكر أرى شعراً عوساً

فأذكرُ سيفَ بشرٍ ولستُ بتي

وَفَرّاً نارة شعراً وضيئاً

نُفِخَ مِنْ أَجْوَاجِ نَحْمٍ !

نجاهد في سبيل يتغيها

غريب عاتم عوَجاً وأما

نكاحه ، وقد طفحت يده

بصيف بلا الأفواه صمنا

وليس الشعر ناهضاً يروي

ذراعاً من يصبُّ الهونَ بحت

بل الشعر الحكيم ثقاف سمر

تسميها القلوب إذا نطقنا

شعورٌ مختلفٌ فتحمده  
وعبره يسحت الارض سحة

\*\*\*

يا بكر أعبدك من خيال  
بروغ عن الهدى وبحوك بيتا  
وفي الشمراء من ضافت خطاه  
ودنته لعملى وهي شتى  
فراح بحال لهم قول حدى  
ويست في مكان الرشد لها  
وشعر العرب ذو نضم ، فرقا  
بها إن شئت رقا واستطعت  
لعل الدوق لا يسلو انما  
ترجرح عنه بعض اقول نعا

2212

2212

2212

وكان قريض توس في صده

وابداع بضاهي الشهب معنا

ولاقي من صرور الدهر عفا

فَنَضَّبَ ماؤه واغبرنا

بُرْهَى بِلْدَنَ في كفة وط

يُمِضُ البِلْبِلَ الفريدَ ممتا

وما هو كالطليق يَمِيسُ تيه

وبشدو فوق المودر نَمَى

♦♦

أبا بكر أخذت تُعيد ذكرا

هوىء فابغ الأناة إليه سَمَتَا

وخلت لاحت يسعى للكسالى

وسم الحزم والاقدام يَحْضَا

محمدر الخضر حسين

﴿ مكتبة الجمعية الجغرافية بلندن ﴾

للجمعية الجغرافية في لندن خزانة كتب عظيمة تحتوي  
على ستين ألف مجلد ، وفيها خريطة من القرون الوسطى  
رسمت سنة ١٢٧٥ . ( ٦٧٤ هـ ) وخرائط أخرى من القرن  
الخامس عشر والسادس عشر الميلادي ، وخرائط قديمة  
للبحر الأحمر وشواطئ حربة العرب . ومن مقتنياتها  
أسلحة وأشباه لأمين باشا والرحالين صموئيل بيكر وستيفلي  
الذين جانا أصفاء إفريقية

• كانت الكتابة عند قدماء المصريين من أسس  
الصناعات ، وكانوا يهفون صاحب من الصنائع

الافدلس

صفة أهل الاندلس

في القرن الثامن الهجري

$\therefore \int_0^{\infty} f(x) dx = \lim_{n \rightarrow \infty} \left( \frac{1}{n} \sum_{k=1}^n f\left(\frac{k}{n}\right) \right)$

أحوال أهل هذا قطار في الدين وصلاح العقائد ، حوال  
 سنية ، والاهو ، والاحل فيهم معدومة ، ومداهبهم على  
 مذهب ملك بن أس إمام دار الهجرة جارية ، وطاعتهم  
 الامراء محكمة ، وأخلاقهم في احتفال المعاون احسن  
 حيلة وصورهم حسنة ، معتدلة أنوفهم ، يبيض ألوانهم ،  
 مودة سالباً شعورهم ، متوسطة قدودهم ، فصيحة ألتهم ،  
 عربية لغاتهم بتمجتها تُعرف كثير وتغلب عليها الامالة .  
 وأخلاقهم أبية في معاني المازعات ، وأنسابهم عربية ، وفيهم  
 من البربر والمهاجرة كثير



ولباسهم الغلب على طبقهم العاشي بينهم الملقب  
 المصنع شفاء<sup>(١)</sup> تفاضل أجاس اليزر منه يتفاضل الحداث  
 والمقادير والكثان وأحرير والقطن والمر عزى والاردية  
 الإفريقية والمقاطع التواسية والمآزر المشموعة صبا فنصرهم  
 في المسجد أيام الجمع كأنهم لأزهار المفتحة في بطاح  
 الكرمية تحت الأهوية المعتدلة

وخدم صفان . اندلسي وبربري

الاندلسي منه يقوده رئيس من اقراية أو أحصيا  
 الدولة ، وريثهم في القديم شبيه بزى جيرانهم وأمناتهم من  
 الروم في استيغ الدروع وتعيين الترس وجفاء البصات واتخاذ  
 عراض الأسمه وشاعة قرابيس السروج وامتراكب حملة  
 الرايات خنهم : كل منهم بسية مخصص سلاحه ، وشهرة  
 يعرف بها . ثم عدلوا الآن عن هذا الزي الى الجواشن

(١) لقب . الخوج المنسوح من العرف

المختصرة ، وايضات المذهبة والمروج العربية ، واليطلب  
اللطيفة ، والاسل الطيبة

والبربري منه ترجمه قبائله المربنية والزينية والتجانية  
وامحبية والعرب المربية الى اقطاب وروم ورجع امرهم  
الى رئيس على رؤسائهم وقطب اعرافهم من كبار اقبائل  
المربنية تمت الى ذلك العرب نسب

والمرمى نقل في ري هل هذه احصرة إلا ما شذ في  
شيوخهم وقصاتهم وعمايتهم والجند الغربي منهم

وسلاح جمهورهم امهي اطويلة المشاة بعصي صفار  
دات عرى في اوساطها تدفع بالأدمل عند قدحها تسمى  
بلا مداس . وقسي آفرنجية يحملون على اتدرب بها على الام  
وممنهم متوسطلة ، وانعيادهم حسنة مائلة الى الافتصاد ،  
واغناء بمدينهم ومن حتى دلكا كعب التي نجمع كثيراً من  
الأحداث

وقوتهم احوال البر الطيب عامة ، وربما اقتات في فصل  
الشتاء الضعفة ، والفعلة اندرة العدة أمثل أصناف القسائي (١)  
الطيبة . وفوا كههم رعدة ، والعنب بحر لا ينال كرومه اني  
ينالها الخرج على أربعة عشر ألفاً لهذا العهد . وفوا كههم  
اليابسة عامة العام متعددة . يدخرون العنب سليماً من الفساد  
الى ثلثي العام ، الى غيره من الثمين والريب وانماح وان  
والقسطل والبطوط والخوز واللوز ، الى غير ذلك مما لا يقطع  
مددّه الا فصل بزهد في استعماله

وصرفهم قصة خالصة وذهب لبريز طيب محفوظ

لا تفضل سكتهم سكة

وعادة أهل هذه المدينة لا ينقل الى حال العسير  
أوان إدراكه بما تشتمل عليه دورهم ، والبرور الى  
الفصوص (٢) أولادهم وعيولهم ، معوين على شباتهم

(١) القسائي جمع قطيب وعي يسحر في البيت من الحبوب

(٢) المزارع التي على الحدود

وأسلحتهم على كثب عدوتهم ، وانصل نصارهم محدود أرضه  
 وحبيهم في القلائد والدمالج والخلابيل والشنوف  
 الذهب الخالص الى هذا العهد في ألي احدة ، والدحبن في  
 كثير من آلات الرحمن فيمن عداهم

والأحجار النفيسة من الباقوت والزرحد والزمرد  
 ونفيس حوهر كثير فيمن ترفع من طبقاتهم المستندة الى  
 طين دوة وتعرف أصالة موفرة

وحرهم حرية جميل : موصوف باعتدال السمن  
 ونعم احوم واسترسان الشهور ونقا الثغور وطيب لشذا  
 وحمرة الحركات ونبل الكلام وحسن المحورة ، إلا أن  
 أطوار يتدور فيمن . وقد باعن من انفس في الرية لهذا  
 المهده ومظاهرة بين المنسعات ، واتناس في الذهبيات  
 وللباحيات ، ونهجن في شكل احلي الى غاية بعيدة

## نسخة ازهار الاندلس

بعث شوقك بك يهدين البهين مع دارود بك بركات  
 الى المرحوم اسماعيل صبري باشا اسأله ربه فيهما وهدمه  
 يا ساري البرق رمي عن حوائجهم  
 بعد الهدوء ، ويرمي عن ما قبنا  
 تفرق الماء في دمع السماء دماً  
 عن لامي محض الارض ، كيدا

• • •

فأجاب اسماعيل صبري باشا  
 بأفق شمس برق نجيب  
 يبيت يصحك مناً وهو يبكينا  
 يا وارض البرق كم نبهت من شجن  
 في أضلهم دهات عن دماحيها

فلله من مُقل ، والنار من مُهج  
 قد حار بينها أمرُ المحبين  
 لولا تذكر أيام لنا سافرت  
 ما بات يسكي دماً في الحى باكيناً  
 فهل تبدت في أطلال قرطبة  
 في دار ولادة مع ابن زبدوا  
 فموا حطبتهم في حجر هبكم  
 وستهروا ، ثم عادوا غير خاطين

\*\*\*

يا آل وُدِّي عودوا ، لا عديمتكم  
 وشاهدوا وبكم فعل الموى فيما  
 ياسمة صمحت أدبها صحرأ  
 أزهار أندلس ، هبي بوادينا

## الفزالي

في دور انتقاله من العلم الى الزهد

قل القاضي أبو بكر بن العربي :

أقيمت أبا حامد وهو يطوف وعيه مرقمة . فمات :

— ياشيخ ، العلم والتدريس أولى لك من هدا ، إذ

بك يُقتدى ، وبحُكمت الى معالم الماروف يُهتدى

فقار — هيات ، لما طلعت من السعادة ، في فلك

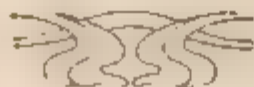
الارادة ، أشرقت شمس الوصول ، على مصباح الاصول ؛

فتبين الخالق لأرباب الالباب ودوي البصائر ، إذ كل لما

طبع عليه راجعٌ وصائر

وأُشدد :

تركتُ هوى لي وبتني بمعرل  
 وصرتُ لي مصحوب أول منزل  
 وندتني الأكوام : مهلا فهذه  
 منازل من نهوى رؤيدك منزل  
 فمرستُ في دار الديو عزيمة  
 قلوب ذوي التعريف عنها بمعرل  
 سراتُ لهم غرلاً دقيقاً ، ألم أحد  
 لعربي - حاً ، فكسرت مفزلي





## القائمون لله بالحجة

شقة من نفقات أمير المؤمنين عي بن أبي طالب

قال كذيل بن رباب المحمي صاحب سر علي :

أخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه يسدي ،  
وأخرجني الى ناحية الجبل . ولما أصبح جعل يتنفس  
الصعداء ، ثم قل .

— يا كميل ، القلوب أوعية ، تخبرها أوعاها . احفظ  
هي ما أقول .

والذي ثلاثه : « ما لم رباني . ومتعلم على سبيل  
العبادة . و « هج راع » ، أتباع كل باعق ، يعملون مع كل ربح ،  
لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجوا الى دكي وثيق  
« العلم خير من المال ؛

« العلم بحرٌ رُسك وأمت تحرُّس لئلا ؛  
 « العلم يزكو على الإلهي ، والمال تنقصه العنة ؛  
 « العلم حاكمٌ والمال محكومٌ عليه ، ومحنة العلم درين

يُبدان به ؛

« العلم يَكسبُ العالمَ الطاعةَ في حياته ، وجمالَ  
 الأُحدوثِ بعد وفاته ، وصديعةُ المالِ نزولُ نزواله  
 « ماتُ خَرَّ نِ المالِ وهمُ أحياءُ ، والعلماءُ بقون ما بقى  
 الدهر . عُيانهم معقودة ، وأمثلم في القلوب موحودة  
 « آه بن ههنا علماً بجساً ( وأشار بيده إلى صدره )  
 لو أصبتُ له حيلةً بلى ، أصبتُ ألقاً غير مأمونٍ عليه .  
 يستعمل آلة الدين للدنيا ، يستظهر بمُجَحِّحٍ على كتابه ،  
 وينصحه على عباده . أو منقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في  
 أحنائه ، يقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ،  
 لا إذا ولا ذاك . أو منهموماً باللدات ، سلس القياد

الشهوات بأثر معرني بجمع الاموال والاآخِر ليس من  
ذُعاة للدين ، فُقرتْ شَهْوَاهَا بالاعام السائمة . كمثل يموت  
العلم يموت حامله

« اللهم اني . لن نخلو الارض من قائم لله بحجة ،  
 كيلا تنعطل حجج الله وتبيناته . اولئك الاقلون عددا ،  
 الاعظمون عند الله قدرا . بهم يدوم الله عن حججه حق  
 يؤدوها الى اطرانهم ، ورجعوا في قلوب شياهم .  
 محم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلوا ما استوعر منه  
 المترفون ، وأيسوا ما استوحش منه الجاهلون . صحوا  
 الدنيا بأبدان ارواحهم . معتقة ملأ الاعلى . اولئك حماء الله  
 في أرضه ودعائه الى دينه

« هاه هاه ، شوقاً الى رفقهم ، وأستعمر الله لي ولك .

ادا شدت فقم ۛ

كذا في نسخة أخرى  
 (جاءه) = ١٠ + ٢٠ = ٣٠  
 ٣٠ - ١٠ = ٢٠  
 ٢٠ - ١٠ = ١٠  
 ١٠ - ١٠ = ٠

## فهرس

| صفحة |   |
|------|---|
| ٣    | الإهداء   |
| ٤    | مقدمة الجزء الخامس من الخطبة  |
| ٥    | شعرنا وشاعرنا :<br>لحب الدين الخطيب<br>الأدب الناصر<br>الشعر والشاعر في النثر لاهلي<br>أول همدي ما وقبات<br>شوقي وشوقيته<br>ترجمة الشعر<br>الإصلاح الذي يحتاج إليه في شعرنا |
| ٤٠   | شعر المرأة<br>للعناني وبن المعمر  |
| ٤١   | وادي مومي ومدينة سام<br>للشيخ فؤاد الخطيب   |
| ٤٨   | بقية فلم<br>للسيد محمد الخطيب حسين  |
| ٤٩   | قوس قرح<br>للكوراني شادي  |
| ٥٢   | قيمة لوقت<br>لأبن الجوزي  |
| ٥٣   | غنبل نه روق لا عطاء<br>لعمروس ميمون لاودي   |

- ٦٣ ذكرى شهداء العرب للسيد محمد - مهدة الانزي  
٧٢ العربية في اللغة لاسانية عن بحلة الشمس  
٧٤ قاضي مصر قبل ١٢٣٠ سنة لاني عمر الكاسي  
٧٧ عهد دار العلوم الى بنيتها للشيخ محمد محمد المصلي  
٨٦ مفتاح لاسفلال كلمة تحري لامة المحرية  
٨٧ عظم الهمة للسيد محمد محمد الحنبر حسي

ما هو عظم الهمة ؟

من ان يفتأ عظم الهمة ؟

مصل عظم الهمة

عظم الهمة في العلم

عظم الهمة في النصع والارشاد

١٠٣ لولا تجلده شارل مارتل لشبي لك ملاط

١٠٧ اللغة والامة للاستاذ صادق عمر

١١٢ حوامع الحكم

١١٣ المدينيات الثلاث للمسيو يوسف ولا مبر شكيب

- ١١٦ فضل العلماء أحاديث نبوية
- ١١٧ صدق المحامي خطبة لسعد باشا
- ١٢٠ التجميع على السبق مائة لابن عمر
- ١٢١ لدقائق لكثير أبي شادي
- ١٢٤ دائرة لمعرف الاسلامية وملك فؤاد
- ١٢٥ طريقة العرب في الاستيلاء على لامم الأمير شكيب
- ١٣١ وارث امام اشوقي
- ١٣٢ بن صحبيين في لدرءه وملك الفارسي
- ١٣٣ يا بها ماس لاسيد محمد الشرقي
- ١٣٨ القدعة وعنى النفس أحاديث نبوية
- ١٣٩ حجة لاسلاء على رذيلة لاستجداء » »
- ١٤٦ المؤمن القوي والمؤمن الضعيف » »
- ١٤٨ الحكومة تُبنى على الحكمة للحسن البصري
- ١٥٠ عمر بن الخطاب وُجد عماله

- ١٥١ الكشاري السجين      للدكتور بي شادي
- ١٥٢ رأي كسح في البشر
- ١٥٥ الفلسفة والعلم لدين      للشيخ عبد      في مير سرور
- ١٦٢ من قوى لاسلام الكمة      الدكتور الس
- ١٦٣ شقوة العم و نعمة الخيل      للشيخ فؤاد الخطيب
- ١٧٥ محمد ﷺ      من عمزية الأوصيري
- ١٧١ سمه      للسيد مصطفى صادق الراعي
- ١٨٠ عائشة على قبر أخيها      احمد الله من أبي يكة
- ١٨١ الانظمة الاسلامية      للشيخ عبد الله في سرور نعم
- ١٨٨ الكذب      تحديث نمرة
- ١٨٩ حملة التحديد والاسلاح
- وهل لها فدة حكام ؟
- وهل رسموا لها خطط الحكمة ؟      لحب لدين الخطيب

صفحة

٢٠٧ صدق الهبة : السيد محمد الخضر حسين

ماهو الصدق ؟

الاحتراس في صدق الهبة

صدق الهبة والميز

صدق الهبة والتقص الخيالية

صدق الهبة واخلاف الوعد

صدق الهبة واخلاف الوعد

صدق الهبة وللماريس

أثر صدق الهبة في سعادة الفرد

أثر صدق الهبة في سعادة الجماعة

أثر صدق الهبة في السلام

هل التهاون بصدق الهبة

٢٣٠ المعارض وحوارها في ثلاث خصال أحاديث نبوية

٢٣١ احكام في العزل لامين بك نصر الدين

٢٣٩ مدينة الدار :

صفحة من تاريخ العربي المجهول لمحب الدين الخطيب

٢٥٠ كتيبي فيهم شاعر



٢٥١ كشافة الشام

ود كرى لمولد السوي الشريف

٢٥٢ دمنة في حجر للسيد سليم الرزكلي

٢٦٠ حرب واماكة الارضية

٢٦١ الشاعر للسيد محمد مختصر حسين

٢٦٦ مكتبة الجمعية الجغرافية بلندن

٢٦٧ صمة أهل الاندلس لعزيز اسان الدين بن الخطيب

٢٧٣ سمة زهار لاندس اشوقي وسماعيل صبري

٢٧٥ الم في دور نقائه من العلم الى الزهد

٢٧٧ قاعون لله محة السكيل بن ريد النحوي

# النهر

مجلة علمية أدبية اجتماعية

تصدر في القاهرة في منتصف كل شهر عربي  
صدر منها ثلاثة مجلدات ، وهي الأول في مصر ، رامة  
لشنها

## حب الدين الخطيب

نص 'بوجه خاص بالابحاث العربية و الاسلامية والشرقية  
وتكتب فيها الطفرة حب من مصر و كتابات

لاشترالك السنوي

حسون قرشاً مصرياً في ثمنه ثمانية وستون قرشاً في مصر  
و ثمن الخبز ٥ قروش

تصدر من دار المطبوعات الخيرية - بمصر

# الفتح

مكتبة رسلانية علمية (مكتبة)

تتبع نشر الاباء والآباء عن المسلمين والاسلام  
لصاحبها

مكتبة الديرة الخطيب

قيمة الاشتراك السنوي ٣٠ في شأ في القصر لمصري  
٥٠٠ في حارج

( نشره يوم الخميس من كل أسبوع )

المطبعة التاليفية - ومكتبتها

# مذكرات عليوم الثاني

بخرزي

روحها من لاور سه  
ملا من الاصل الاسكاري  
ومن التركيه  
ملا من الاصل الاماني  
أسمه داغر  
محب المرحوم الخطيب  
فخره بحسنه الامور  
متمم بحلة الزمراء  
في ٢٥٥ صفحة كبيرة

نسخا ٨ قره ش

﴿ نطلب من مضنعة - سمية ومكسنتها - تقصر ﴾



| <u>DATE</u> | <u>DUE</u> |
|-------------|------------|
| 10/1/54     | 10/1/54    |
| 10/2/54     | 10/2/54    |
| 10/3/54     | 10/3/54    |
| 10/4/54     | 10/4/54    |
| 10/5/54     | 10/5/54    |
| 10/6/54     | 10/6/54    |
| 10/7/54     | 10/7/54    |
| 10/8/54     | 10/8/54    |
| 10/9/54     | 10/9/54    |
| 10/10/54    | 10/10/54   |
| 10/11/54    | 10/11/54   |
| 10/12/54    | 10/12/54   |
| 10/13/54    | 10/13/54   |
| 10/14/54    | 10/14/54   |
| 10/15/54    | 10/15/54   |
| 10/16/54    | 10/16/54   |
| 10/17/54    | 10/17/54   |
| 10/18/54    | 10/18/54   |
| 10/19/54    | 10/19/54   |
| 10/20/54    | 10/20/54   |
| 10/21/54    | 10/21/54   |
| 10/22/54    | 10/22/54   |
| 10/23/54    | 10/23/54   |
| 10/24/54    | 10/24/54   |
| 10/25/54    | 10/25/54   |
| 10/26/54    | 10/26/54   |
| 10/27/54    | 10/27/54   |
| 10/28/54    | 10/28/54   |
| 10/29/54    | 10/29/54   |
| 10/30/54    | 10/30/54   |
| 10/31/54    | 10/31/54   |

6.12331272

1-13660305



10000068971

5 - MAR 1972

